رسالة المعلم

TEACHER'S JOURNAL

مجلة تربوية دورية تصدر عن إدارة التخطيط والبحث التربوي - وزارة التربية والتعليم

المجلـــد 60

العـــدد الأول

شـــباط 2024

رجـب 1445

في هذا العدد:

لمدرستي أنتمي

TO MY SCHOOL.. I BELONG

رسمنا خُطَّةً لأردن أجمل

أنـت أسـاسُهـا !

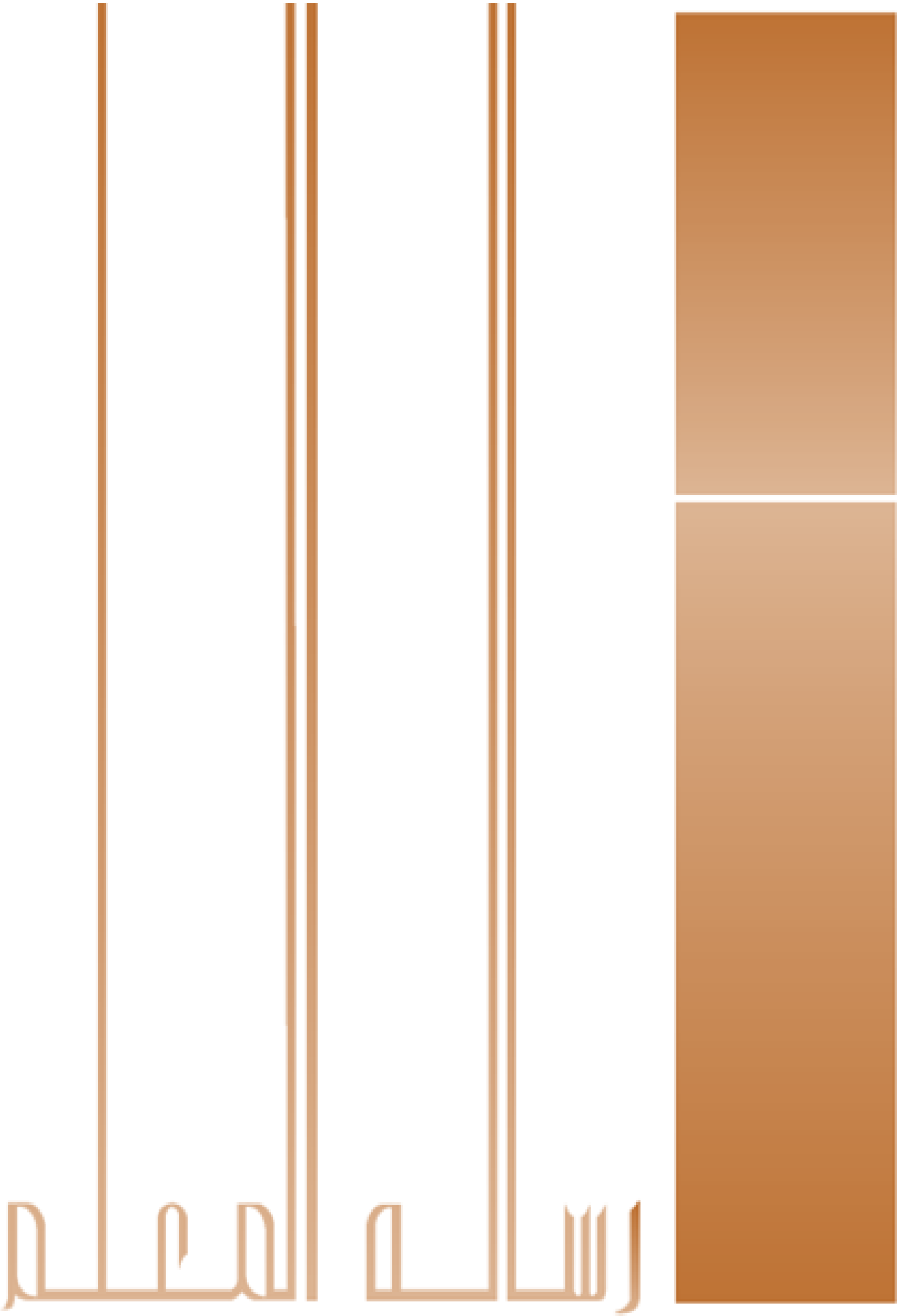
رسالة المعلم

حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم

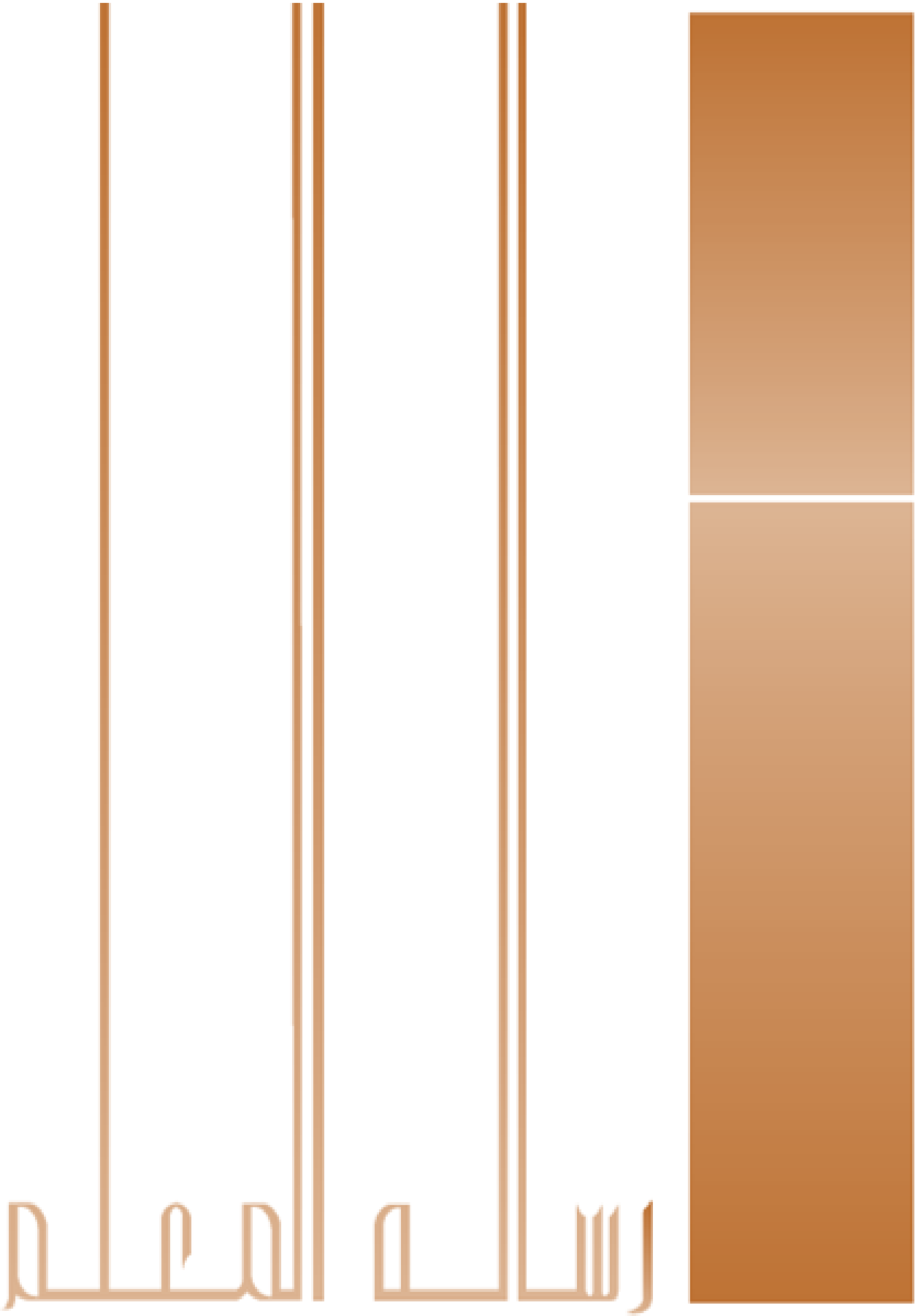
رسالة المعلم

رسالة المعلم

مجلة تربوية شاملة أسست عام 1956 – المجلد (60) العدد الأول

"تخضع موضوعاتها للتقييم"

الإشراف

لجنة المطبوعات التربوية

1 أ. سحر شخاترة – الأمين العام للشؤون الإدارية والمالية/ رئيسًا.

2 أ. عصام الكساسبة – مدير إدارة التخطيط والبحث التربوي/ نائبًا للرئيس.

3 أ. صالح العمري – مدير إدارة المناهج والكتب المدرسية/ عضوًا.

4 م. منيب طاشمان – مدير إدارة مركز الملكة رانيا العبدالله لتكنولوجيا التعليم والمعلومات/ عضوًا.

5 د. مصطفى الروسان – مدير إدارة الشؤون القانونية/ عضوًا.

6 أ. محمد المومني – مدير إدارة التدريب والإشراف التربوي/ عضوًا.

7 د. فيصل الهواري – مدير إدارة التعليم/ عضوًا.

8 د. أجمل الطويقات – مدير إدارة النشاطات التربوية/ عضوًا.

9 د. ياسر صالح العمري – مدير مديرية البحث والتطوير التربوي/ عضوًا.

10 أ. محمد صالح شنيور – رئيس قسم الترجمة والمطبوعات التربوية/ مقررًا.

العدد السابق

المجلد (59) العدد الثاني:

جائزة الحسين بن عبد الله الثاني للعمل التطوعي

ملف العدد

مبادرة " لمدرستي أنتمي"

هيئة التحرير

مدير التحرير
د. ياسر صالح العمري

سكرتير التحرير
أ. محمد صالح شنيور

التحرير والتدقيق اللغوي
أ. محمد صالح شنيور

التصميم والإخراج
أ. محمد صالح شنيور

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(د /3331/ 2002)

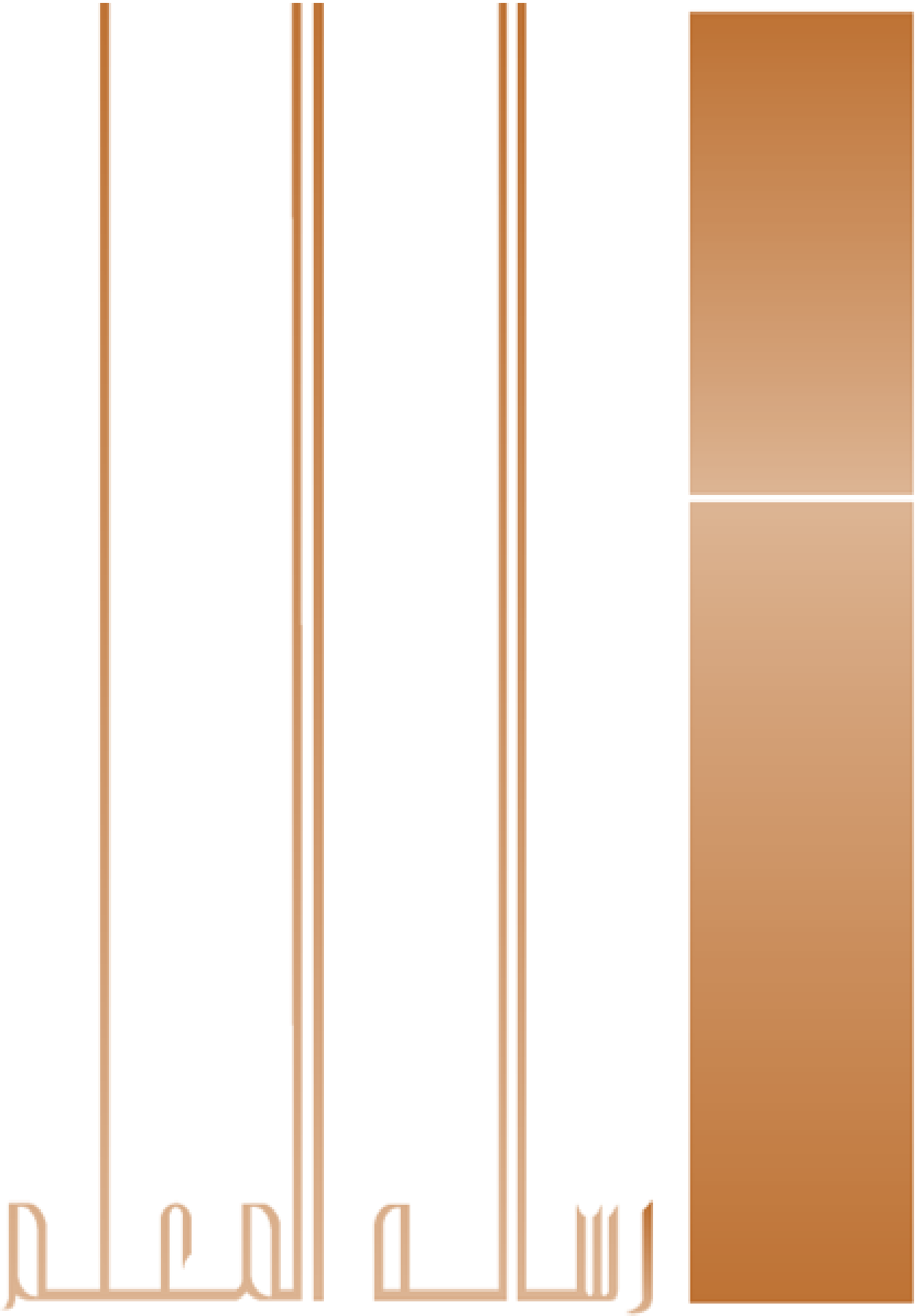
رسالة المعلم

في هذا العدد

مبادرة لمدرستي أنتمي	10
الإحسان في مدرستي	16
فلسفة مبادرة "لمدرستي أنتمي"	18
مدرستي مسؤوليتي	19
الأهداف السامية بعيدة المدى لمبادرة (لمدرستي أنتمي)	21
مبادرة ملكيّة لذوي الهمم العليّة	23
أنعم بها مبادرة	24
مبادرة من نوع آخر	25
"لمدارس البادية الشمالية أنتمي"	26
اطمئن..... نحن معك	27
مبادرة وطنية	29
أهمية مبادرة لمدرستي أنتمي	31
نظام البصمة الإلكتروني لطلبة المدارس	32
مبادرة حديقة الشطرنج الهندسية المهنية في المدارس الأردنية	34
دور مبادرة لمدرستي أنتمي في تحسين البيئة المدرسية في لواء قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس	36
في هذه المدرسة ما يستحق التقدير	41
اكتشف مهنة تُلهمك	43
التعليم المهني والنمو الاقتصادي	45
القفزة النوعية في تطوير التعليم المهني في وزارة التربية والتعليم	46
شراكة القطاع الخاص ودورها في تدريب وتطوير التعليم المهني، التقني في الأردن	48
معوّقات تقبل العمل المهني لدى طلبة الصف التاسع في مدارس لواء سحاب من وجهة نظر المعلمين	51
دور المعلّم في توفير بيئة داعمة للطّلبة بالتواصل مع أصحاب العلاقة	60
مهارات التفكير الناقد المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الرابع الأساسي في الأردن	62
اصعد لقلبك وانتظر...	68
صغيرة	69
قرين أحلامي" قرين نفس "	70
لحن الوفاء	71
كرامتُنا عزّتُنا	74
الـــسّـــر	75
جدارية الانتماء	77
مدرستي	78
مبادرة موسيقا في مدرستي	79
To my school, I belong	80
Differentiated Learning	83
جمعية جائزة الملكة رانيا العبد الله للتميز التربوي: الفائزون بجائزة الملكة رانيا العبد الله للتميز التربوي للعام 2023	84

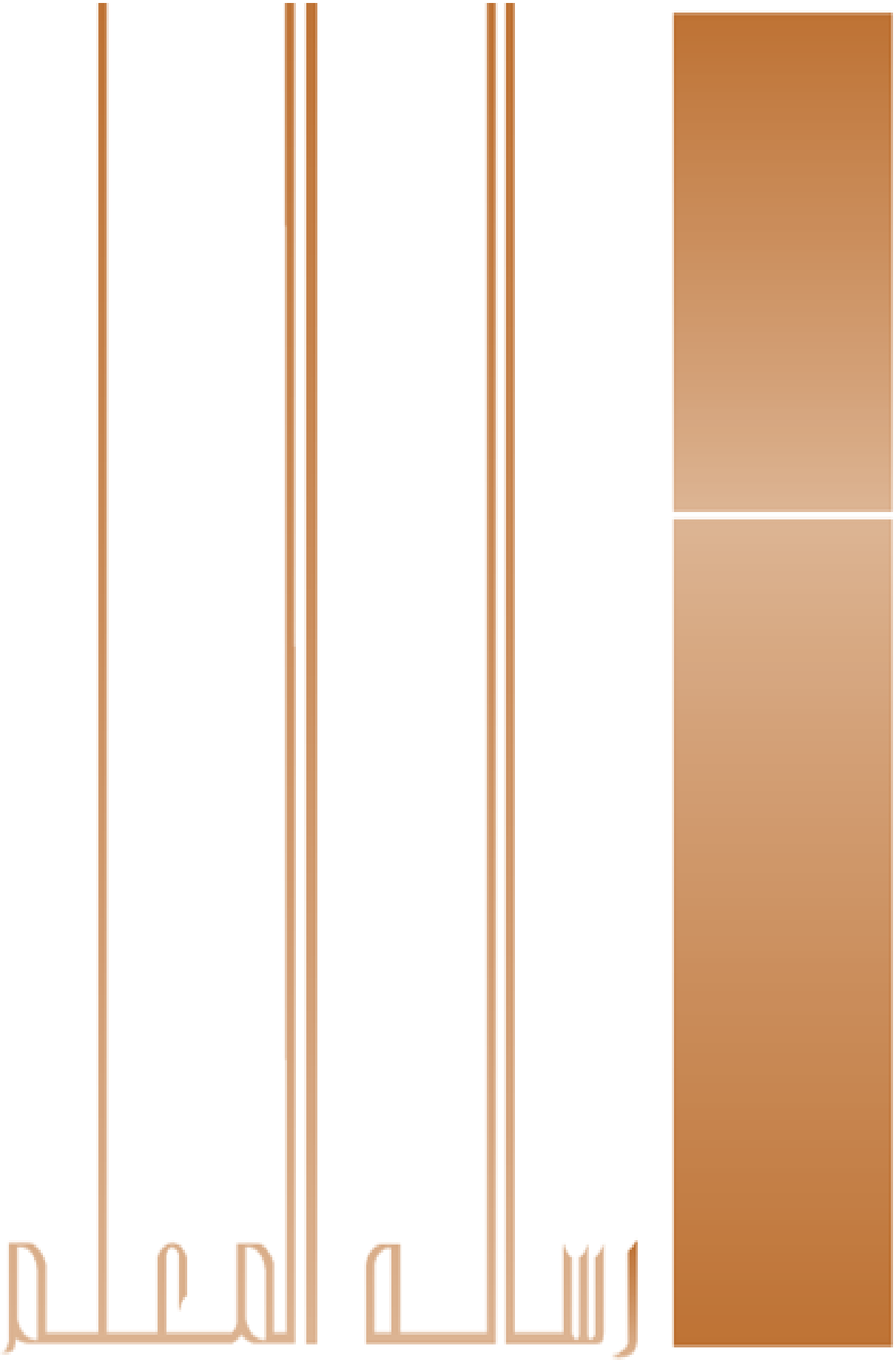
رسالة المعلم

كلمة العدد

تُعَدُّ البيئة الصـفية عنصـرًا أسـاسـيًّا في العملية التعليمية التعلمية؛ لذا تُعنى وزارة التربية والتعليم بتوفير بيئة صـفية تتّسـم بأعلى مسـتويات الجودة وبما يلبي الطموحات لتكون بيئة جاذبة وداعمة للتعلّم، وقادرة على التعامل مع التحديات التي تواجهها والســـلوكات المرتبطة بها، وبما يحقّق الأهداف التربوية المخطّط لها.

وتأتي مبادرة " لمدرســـتي أنتمي" التي تأتي ترجمة لرؤى ملكية في ما يتعلق بقطاع التعليم، لتمثّل فرصة كبيرة وخارطة طريق لمختلف المشاركين في العمل التربوي، سواء أكانوا طلبة، أم معلمين، أم إداريين، أم مجتمعًا محليًّا، لكي يسـهموا في توفير بيئة مدرسية صحية تراعي الشروط الصحية في مرافقها، بما ينعكس على تنشئة الطالب تنشئة سليمة لما توفره له هذه البيئة من عوامل ومقوّمات تســاعده على اســتقبال المعلومات وفهمها، والتفاعل معها ومع زملائه بصــورة إيجابية، ومن ثم ينعكس ذلك بصورة إيجابية على المدرسة والمجتمع المحلي، ويحفّز المعلمين والقادة التربويين على اتخاذ القرارات التربوية في ظلّ قيم ومعايير وتعليمات ناظمة توفر الشــعور بالأمان وتنشــر المعاني الإيجابية في المجتمع المدرسي بشكل خاص والمجتمع التربوي بشكل عام.

الأمين العام للشؤون الإدارية والمالية

أ. سمـــر حمّـــاد الشخاتـــرة

مبادرة لمدرستي أنتمي

وزارة التربية والتعليم

مقدمة:

لقد أولى الأردن أهمية كبيرة للتعليم من خلال تطوير المناهج وأساليب التدريس وتطبيق برنامج التطوير المهني للمعلمين، مما أدى إلى تقدم أداء المدارس الأردنية على مستوى المنطقة، ورغم هذا التقدم إلا أن مستوى جودة البيئة المدرسية في العديد من المدارس لا زال أقل من الطموح، لذلك ارتأت وزارة التربية والتعليم أن تولي اهتمامًا إضافيًّا بتحسين البيئة المدرسية وأن تقوم بالتعامل مع التحديات التي تواجهها ومع السلوكات المرتبطة بها في المدارس بهدف تحسينها والإرتقاء بها.

وتهدف أنشطة تحسين البيئة المدرسية إلى الاهتمام بجوانبها المختلفة، وبما لا يقتصر على تحسين البنى التحتية وحسب، وإنما ليتعدى ذلك إلى العمل على تعزيز وتغيير سلوكات الطلبة وأفراد المجتمع المدرسي. إن وجود بيئة مدرسية آمنة نظيفة وصحية وآمنة وجاذبة يساعد في إحداث التواصل الفاعل للطالب مع معلميه وأقرانه ومحيطه المدرسي والاجتماعي فيتحسن أداؤه وتتحقق أهداف تعلمه. ويعد توفير بيئة مدرسية آمنة نظيفة وجاذبة تخلو من المهددات الجسدية والنفسية والصحية للطالب، وتمنحه الشعور بالأمان أساسًا في عملية تعلُّمه وتواصله مع أقرانه وأولوية لدى وزارة التربية والتعليم.

كما أن توفير بيئة مدرسية صحية تراعي الشروط الصحية في مرافقها، يساهم في تنشئة الطالب بشكل سليم ليتمتع بصحة تساعده على استقبال المعلومات وفهمها والتفاعل معها ومع زملائه بشكل إيجابي. إن تحسين البيئة المدرسية سينعكس إيجابًا على المدرسة والمجتمع المحلي، بحيث تسود المدرسة أجواءً إيجابية تسهم في استمتاع الطلبة بالذهاب إلى

المدرسة يوميًا وبناء علاقات إيجابية بين الطلبة وأقرانهم وبين الطلبة ومعلميهم، وتعزز من تواصل أولياء أمور الطلبة مع المعلمين، وتحفز المعلمين على مشاركة الطلبة والمجتمع المحلي في اتخاذ القرارات المتعلقة بتحسين بيئة المدرسة، وتحديد الثقافة المشتركة للمدرسة من خلال الاتفاق على القيم والمعايير التي تسود وتحكم المجتمع المدرسي وتطبيق الأنظمة والتعليمات المدرسية بشكل دائم.

المشكلة السلوكية:

ضعف الاهتمام بالبيئة المدرسية في بعض المدارس من قبل المجتمع المدرسي، وضعف تبني الطلبة للسلوكات الإيجابية المتعلقة بنظافة البيئة المدرسية، وضعف الشعور بالمسؤولية تجاه المحافظة على سلامة البيئة المدرسية والممتلكات المدرسية بين البعض منهم، وضعف مشاركة أولياء أمور الطلبة والمجتمع المحلي في المبادرات المدرسية التي تعنى بصحة وأمان ونظافة البيئة المدرسية، الأمر الذي يؤدي إلى عدم توفر بيئة نظيفة وصحية وآمنة وجاذبة بالمستوى المطلوب في العديد من المدارس.

مخاطر إهمال البيئة المدرسية:

مخاطر صحية

- التعرض للمخاطر الصحية التي قد تؤدي إلى انقطاع الطلبة عن التعلم أو التسبب بانتشار الأمراض والأوبئة.

مخاطر تتعلق بالسلامة العامة والأمان

- تعريض سلامة الطلبة للخطر والتسبب بإيذائهم في حال عدم إجراء الصيانة اللازمة لمرافق المدرسة المختلفة.
- انتشار سلوكات الاعتداء على مرافق المدرسة وتخريبها وزيادة الضغط على إدارات المدارس للتعامل مع المشكلات الناتجة عنها.
- انتشار الفوضى في المجتمع المدرسي وتهديد شعور الطلبة بالأمان.
- انتقال السلوكات التخريبية والعدوانية تجاه المرافق العامة إلى المجتمع المحلي.

مخاطر على التحصيل الدراسي للطلبة

- التأثير السلبي على التحصيل الدراسي لدى الطلبة الذين يتواجدون في بيئات مادية (حسية) غير الصحية وغير الجاذبة وغير الآمنة.
- التأثير السلبي على دافعية الطلبة للتعلم وعلى شعورهم بالانتماء لمدرستهم.
- زيادة التسرب المدرسي وارتفاع نسب غياب الطلبة (في حال وجود سلوكات عدوانية في المدرسة، وفي حالات افتقار المدرسة لدورات مياه ومشارب ملائمة).
- زيادة الآثار الناجمة عن ازدحام الغرف الصفية والمرافق المدرسية.

مخاطر تتعلق باستنزاف الموارد

استنزاف الموارد المختلفة المتوفرة للمدرسة وهدرها مثل المياه، الموارد المالية، البنى التحتية.

التحديات المحتملة لتحسين البيئة المدرسية:

- ضعف الوعي بأهمية توفير البيئة المدرسية الجيدة (النظيفة والصحية والآمنة والجاذبة) وأثرها في سلوكات الطلبة ودافعيتهم للتعلم وتطورهم الدراسي.
- عدم وجود رؤية مشتركة لدى المجتمع المدرسي حول ماهية البيئة المدرسية الجيدة.
- قلة/ نقص الموارد المتوفرة لدى الإدارات المدرسية (مالية، لوجستية، بنى تحتية، مياه، كوادر بشرية...).
- وجود العديد من المباني المدرسية المستأجرة.
- ضعف البنى التحتية في العديد من المدارس.
- اكتظاظ الطلبة في المدارس.
- قلة/ محدودية مشاركة الأهالي في تصميم وتنفيذ مبادرات مدرسية ووجود فجوة تواصل بين المعلمين وبعض أولياء الأمور.
- غياب الوضوح في تطبيق تعليمات الانضباط الطلابي.
- الرفض ومقاومة التغيير، وعدم تقبل الأهالي لفكرة مشاركة أبنائهم في أنشطة النظافة العامة للمدرسة.

الأسباب الجذرية للمشكلة:

- **أسباب تتعلق بالطلبة**
- عدم وجود/ تفعيل أنظمة / إجراءات/ تعليمات وإجراءات ناظمة حول دور ومسؤولية الطلبة في المحافظة على النظافة في المدرسة.
- محدودية المهارات المتعلقة بالعمل التطوعي.
- الممارسات السلبية لدى بعض الطلبة والمتمثلة بتخريب الممتلكات المدرسية وإيذاء البيئة المدرسية بأشكال وطرق مختلفة.
- عدم اتباع ممارسات النظافة الشخصية ونظافة البيئة عند بعض الطلبة.
- ضعف صلة الطلبة بالمدرسة وانتمائهم لها.
- ضعف مواقف وتوجهات الطلبة تجاه المشاركة بأنشطة المحافظة على النظافة وعلى البيئة المدرسية.
- قلة وعي الطلبة بالسلوكات الصحية وسلوكات النظافة الشخصية والنظافة العامة الواجب عليهم تبنيها داخل المدرسة.

- قلة وعي الطلبة بأهمية المحافظة على الممتلكات المدرسية والمرافق العامة.
- قلة وعي الطلبة بالعواقب المترتبة على تخريب الممتلكات المدرسية.

أسباب تتعلق بأهالي الطلبة

- قلة/ محدودية مشاركة الأهالي في تصميم وتنفيذ مبادرات مدرسية.
- وجود فجوة تواصل بين أولياء الأمور والمدرسة.
- عدم / ضعف تقبل الأهالي لفكرة مشاركة أبنائهم في أنشطة النظافة العامة للمدرسة.
- التخوف من تقديم الدعم العيني والمنح البسيطة بشكل مباشر.
- قلة وعي الأهالي بالمفهوم الشامل للبيئة المدرسية الآمنة.
- قلة وعي أهالي الطلبة بأهمية البيئة المدرسية وأثرها في أداء الطلبة وتعلمهم.

أسباب تتعلق بالمجتمع المدرسي

- غياب الوضوح في تطبيق تعليمات الانضباط الطلابي.
- ضعف مهارات التشبيك مع المجتمع المحلي.
- ضعف مهارات تصميم مبادرات مدرسية ومجتمعية بطريقة تشاركية.
- عدم وجود رؤية مشتركة لدى المجتمع المدرسي حول ماهية البيئة المدرسية الجيدة.
- عدم / قلة وجود مبادرات مدرسية تعنى بتحسين البيئة المدرسية والحفاظ عليها.
- ضعف المسؤولية الجماعية في المجتمع المدرسي والمحلي تجاه البيئة المدرسية.
- ضعف روح التعاون والتطوع والانتماء داخل المجتمع المدرسي وفي البيئة المحيطة للمدرسة.

السلوكات الرئيسة المرغوب تعزيزها/ الترويج لها:

البيئة المدرسية

- بناء / تعزيز السلوكات والقيم الداعمة للبيئة التعلمية الصحية والنظيفة والآمنة.
- توفير بيئة مدرسية تدعم إدماج الطلبة من مختلف الفئات مع غيرهم من الطلبة.

النظافة الشخصية ونظافة البيئة

- تبني / تعزيز سلوكات النظافة الشخصية لدى الطلبة.
- تبني/ تعزيز السلوكات الصحية لدى الطلبة داخل المدرسة وخارجها.
- رفع وعي الطلبة بأهمية تبني السلوكات الصحية وسلوكات النظافة الشخصية والنظافة العامة والمحافظة على الممتلكات المدرسية والمرافق العامة.

التعاون والانتماء

- غرس/ تعزيز روح التعاون والتطوع والانتماء داخل المجتمع المدرسي وفي البيئة المحيطة للمدرسة.
- تعزيز صلة الطلبة بالمدرسة وانتمائهم لها.
- تعزيز فرص الطلبة في المشاركة في الأنشطة الإثرائية، مثل الأنشطة التطوعية، والمسابقات، وأنشطة خدمة المجتمع المحلي وغيرها من الأنشطة.
- تعزيز روح الابتكار والإبداع لدى الطلبة من خلال إعطائهم الفرص لتصميم وتنفيذ مبادرات مدرسية تعنى بتحسين البيئة المدرسية والحفاظ عليها.
- تعزيز المسؤولية الجماعية في المجتمع المدرسي والمحلي من خلال إشراك الكادر المدرسي والطلبة وأولياء الأمور في تحديد مشكلات المتعلقة ببيئة المدرسة ووضع حلول لها.

الانضباط المدرسي والمحافظة على الممتلكات المدرسية

- تعزيز سلوكات الانضباط المدرسي لدى الطلبة.
- الحد من السلوكات العدوانية وتخريب ممتلكات المدرسة بين الطلبة.

دور أولياء الأمور والمجتمع المحلي في دعم جهود المدرسة

- تعزيز صلة أولياء أمور الطلبة والمجتمع المحلي بالمدرسة والتعاون معها لإنجاح مبادراتها المختلفة.
- تعزيز دور أولياء الأمور في دعم المدرسة وأنشطتها من خلال المشاركة الفاعلة في تصميم وتنفيذ مبادرات تحسين البيئة المدرسية.
- تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى المجتمع المحلي والقطاع الخاص لتحسين البيئة المدرسية.
- تقبل التغيير، وتقبل الأهالي لفكرة مشاركة أبنائهم في أنشطة النظافة العامة للمدرسة.

الفئات المستهدفة من المبادرة:

أ. **<u>الفئات الرئيسة</u>**

- **الطلبة الإناث والذكور** في الصفوف الروضة إلى الثاني عشر (مقسمين إلى الفئات الفرعية التالية: فئة رياض الأطفال – الصف الثالث، فئة الصفوف الرابع إلى

السادس، وفئة الصفوف السابع إلى العاشر، وفئة الصفين الحادي عشر والثاني عشر).

- **المعلمون:** وتشمل هذه الفئة مربي الصفوف، ومعلمي المواد، ومعلمي الصحة المدرسية.
- **الكادر الإداري (غير التدريسي):** مدير(ة)، مساعد(ة) مدير(ة)، سكرتير(ة) والمرشدون التربويون، وغيرهم من الكوادر الأخرى.
- **أولياء أمور الطلبة**

ب. **الفئات الثانوية**

- مديرو التربية وموظفو المديريات.
- المشرفون التربويون.
- المجتمع المحلي.

الهدف العام للمبادرة:

وجود بيئة مدرسية نظيفة وصحية وآمنة وجاذبة تساهم في تبني وتعزيز السلوكات الإيجابية والتخلص من السلوكات الخطرة التي تهدد صحة الطلبة وسلامة البيئة المحيطة بهم، وتنمي روح التعاون والانتماء بين كافة أعضاء المجتمع المدرسي وتعزز المسؤولية الجماعية بين المدرسة وأولياء الأمور والمجتمع المحلي المحيط بها لتحقيق الأمان الصحي والنفسي لدى الطلبة.

أهداف التواصل:

أهداف التواصل العامة:

يتوقع مع نهاية هذه المبادرة أن تكون المجتمعات المدرسية قادرة على:

1. تحديد عناصر البيئة المدرسية الداعمة (النظيفة والصحية والآمنة والجاذبة) وتوفيرها بأقصى درجة ممكنة في كل مدرسة.
2. تبني وتعزيز السلوكات الإيجابية التي تحسن وتحافظ على البيئة المدرسية داخل المدرسة وفي محيطها.
3. تعزيز السلوكات الإيجابية والتخلص من السلوكات الخطرة التي تهدد صحة الطلبة وسلامة البيئة المحيطة بهم.
4. تصميم وتنفيذ مبادرات يقودها الطلبة بدعم من كادر المدرسة وبمشاركة أولياء الأمور لتحسين البيئة المدرسية وتحقيق الأمان الصحي والنفسي لدى الطلبة.
5. تنمية روح التعاون والانتماء بين كافة أعضاء المجتمع المدرسي وتعزيز المسؤولية الجماعية بين المدرسة وأولياء الأمور والمجتمع المحلي المحيط بها.

أهداف التواصل الخاصة بالفئات المستهدفة:

الطلبة الإناث والذكور في الصفوف التمهيدي – الثاني عشر مقسمين لفئات فرعية:

- فئة رياض الأطفال – الصف الثالث
- فئة الصفوف الرابع – السادس
- فئة الصفوف السابع الى العاشر
- فئة الصفوف الحادي عشر والثاني عشر

1. رفع وعي الطلبة بأهمية تبني السلوكات الإيجابية المتعلقة بالصحة والنظافة وبيئة المدرسة.
2. رفع وعي الطلبة بأدوارهم في تحسين البيئة المدرسية والحفاظ عليها.
3. بناء توجهات إيجابية لدى الطلبة نحو المشاركة في أنشطة تحسين البيئة المدرسية.
4. تعريف الطلبة بتعليمات الانضباط المدرسي الخاصة بالاعتداء على الممتلكات المدرسية.
5. تعريف الطلبة بقنوات الإبلاغ عن ممارسات التخريب والاعتداء على الممتلكات والمرافق المدرسية.
6. تعزيز ممارسة الطلبة لسلوكات النظافة الشخصية ونظافة البيئة.
7. ممارسة الطلبة لدورهم في عملية صنع القرارات المشتركة لتحسين البيئة المدرسية.
8. إكساب الطلبة المهارات اللازمة لزيادة مشاركتهم في تصميم وتنفيذ الأنشطة / المبادرات التطوعية التي تستهدف تحسين البيئة المدرسية.

المعلمون: وتشمل هذه الفئة مربي الصفوف، ومعلمي المواد، ومعلمي الصحة المدرسية

1. رفع وعي المعلمين بأدوارهم في تحسين البيئة المدرسية في مدارسهم.
2. رفع وعي المعلمين بأهمية إشراك أولياء الأمور والمجتمع المحلي في تصميم وتنفيذ أنشطة تحسين البيئة المدرسية.
3. تشجيع المعلمين على تصميم مشاريع لتجميل المدرسة وتحسين البيئة المدرسية فيها وتنفيذها بمشاركة الطلبة وذويهم.
4. تشجيع المعلمين على التواصل مع أولياء الأمور بشأن تحسين البيئة المدرسية.
5. إكساب المعلمين مهارات تعديل السلوك مع الطلبة الذين يقومون بتخريب البيئة المدرسية أو الاعتداء عليها.

الكادر الإداري (غير التدريسي): مدير(ة)، مساعد(ة) مدير(ة)، سكرتير(ة)، والمرشدون التربويون، وغيرهم من الكوادر الأخرى

1. رفع وعي الكادر الإداري في المدرسة بأدوارهم في تحسين البيئة المدرسية في مدارسهم.
2. تشجيع الكادر الإداري على وضع / تطبيق مدونة وقواعد السلوك والتوقعات السلوكية الداعمة لتحسين البيئة المدرسية والتعريف بها.
3. تشجيع الكادر الإداري على دعم المعلمين والطلبة في تصميم مشاريع لتجميل المدرسة وتحسين البيئة المدرسية فيها وتنفيذها بمشاركة الطلبة وذويهم.
4. تشجيع الكادر الإداري على التواصل مع أولياء الأمور بشأن تحسين البيئة المدرسية.
5. توفير المعلومات والموارد اللازمة لأنشطة تحسين البيئة المدرسية.
6. رفع وعي الكادر الإداري حول أهمية تعريف الطلبة بتعليمات الانضباط المدرسي الخاصة بالاعتداء على الممتلكات المدرسية وتطبيقها.
7. إعلام المجتمع المدرسي عن قنوات الإبلاغ عن ممارسات التخريب والاعتداء على الممتلكات والمرافق المدرسية.

أولياء أمور الطلبة والمجتمع المحلي

1. رفع وعي أولياء الأمور بأهمية تبني أبنائهم لسلوكات النظافة الشخصية والمحافظة على الممتلكات المدرسية والممتلكات العامة.
2. تبني مواقف إيجابية تجاه مشاركة أبنائهم في أنشطة تحسين البيئة المدرسية المختلفة.
3. تشجيع أولياء الأمور على المشاركة في تصميم وتنفيذ المبادرات المدرسية التي تهدف الى تحسين البيئة المدرسية.
4. تشجيع أولياء الأمور على دعم جهود المدرسة في تحسين البيئة المدرسية والمحافظة عليها.

أهداف التواصل الخاصة بالفئات المستهدفة الثانوية

مديرو التربية وموظفو المديريات

1. تشجيع مديري وموظفي المديريات على رفع وعي المعلمين والإدارات المدرسية بأدوارهم في تحسين البيئة المدرسية والحفاظ عليها.
2. تشجيع مديري وموظفي المديريات على توجيه مديري المدارس والمعلمون على تعزيز السلوكات الإيجابية المتعلقة بالبيئة المدرسية.
3. تفعيل تعليمات النظافة والانضباط المدرسي.
4. تشجيع مديري وموظفي المديريات على بناء توجهات ايجابية لدى إدارات المدارس وكوادرها نحو المشاركة في أنشطة تحسين البيئة المدرسية وإشراك المجتمع المحلي في تلك المبادرات.

المشرفون التربويون

1. تشجيع المشرفين التربويين على توعية المعلمين بأدوارهم في تحسين البيئة المدرسية في مدارسهم
2. تشجيع المشرفين التربويين على توعية المعلمين بأهمية إشراك أولياء الأمور والمجتمع المحلي في تصميم وتنفيذ أنشطة تحسين البيئة المدرسية.
3. تشجيع المشرفين التربويين على حث المعلمين على تصميم مشاريع لتجميل المدرسة وتحسين البيئة المدرسية فيها وتنفيذها بمشاركة الطلبة وذويهم.
4. تشجيع المشرفين التربويين على حث المعلمين على التواصل مع أولياء الأمور بشأن تحسين البيئة المدرسية.
5. تشجيع المشرفين التربويين على بناء توجهات ايجابية لدى إدارات المدارس وكوادرها نحو المشاركة في أنشطة تحسين البيئة المدرسية وإشراك المجتمع المحلي في تلك المبادرات.
6. تشجيع المشرفين التربويين على العمل مع المعلمين وإدارات المدارس على وضع / تطبيق مدونة وقواعد السلوك والتوقعات السلوكية الداعمة لتحسين البيئة المدرسية وتعريف الطلبة بها.

المجتمع المحلي

1. تبني اتجاهات إيجابية نحو المشاركة في الأنشطة والمبادرات المدرسية المتعلقة بتحسين البيئة المدرسية.
2. تشجيع المجتمع المحلي على دعم جهود المدرسة في تحسين البيئة المدرسية والمحافظة عليها والمشاركة في الأنشطة والمبادرات التي تنظمها المدرسة.
3. المشاركة في تصميم وتنفيذ المبادرات المدرسية التي تهدف إلى تحسين البيئة المدرسية.

خطة تنفيذ المبادرة:

بهدف الوصول إلى الفئات المستهدفة تم تصميم المبادرة لتنفذ على مدار العام الدراسي 2023-2024، وستتضمن هذه المبادرة العديد من الأنشطة بالإضافة إلى حملة إعلامية تهدف إلى تغيير السلوك تستخدم قنوات تواصل مختلفة ذات صلة بالفئات المستهدفة. بالتركيز على الطلبة أنفسهم بالدرجة الأولى مع ضمان إشراك الفئات الأخرى مثل المعلمين

وأولياء الأمور وغيرهم من الفئات التي سبق ذكرها، حيث سيتم اختيار اسم وشعار وألوان محددة للحملة تميزها عن الحملات الأخرى لتشكل بمجموعها هوية بصرية موحدة ومظلة لكافة الأنشطة التي ستندرج تحتها. كما تم تصميم هذه الحملة اعتمادًا على مبادئ التغيير السلوكي والاجتماعي لتتجاوز أنشطة رفع الوعي، وسيتم تطوير العديد من المواد الإعلامية ومواد التواصل التي تتضمن الرسائل الرئيسية للحملة وتعزز السلوكات الإيجابية المستهدفة مثل التنويهات الإذاعية والتلفزيونية والملصقات (البوسترات)، والنشرات والمطويات والمطبوعات الأخرى وإعلانات مواقع التواصل الاجتماعي من خلال استخدام صفحات وزارة التربية والتعليم وصفحات المديريات والصفحة الرئيسة لكل مدرسة عبر تلك المواقع (وخاصة موقع فيسبوك بصفته الأوسع انتشاراً في الأردن) للترويج لرسائل المبادرة.

كما سيتم تنظيم أنشطة إثرائية على مستوى المديريات والمدارس تتضمن مسابقات وأيامًا تطوعية، ولقاءات وأنشطة بمشاركة أولياء أمور الطلبة وأفراد المجتمع المحلي. إضافة إلى تصميم أنشطة ومبادرات يقودها الطلبة بمشاركة أولياء الأمور والمجتمع المحلي والمجالس البرلمانية الطلابية، ومجالس اولياء الأمور والمعلمين ومجالس التطوير التروي.

معايير ومؤشرات تحسين البيئة المدرسية

الإدارة

- وجود فرق ولجان مفعلة لدعم البيئة المدرسية في المدرسة.
- وجود خطط وإجراءات لتحسين البيئة المدرسية وتفعيلها.

ضمان الجودة والتحسين

- تنفذ المدرسة خطة تطوير وتحسين البيئة المدرسية بناءً على تقييم وفهم وضع بيئة المدرسة بشكل دوري.
- تحتفظ المدرسة بسجلات مفعّلة ومحدثة حول أعمال الصيانة وانشطة تحسين البيئة المدرسية.
- توثق المدرسة المشكلات السلوكية لطلبتها وآليات معالجتها في سجلات خاصة.
- توثق المدرسة الحالات الخاصة بالاعتداء على الممتلكات المدرسية للطلبة وإجراءات المتبعة للحد منها.

القيم والممارسات السلوكية

- تعمم المدرسة القيم والتوقعات الإيجابية لممارسات الطلبة الخاصة بالبيئة المدرسية داخل وخارج المدرسة.
- تعزز المدرسة الممارسات السلوكية الإيجابية لدى الطلبة.
- تعزز المدرسة السلوكات الصحية والآمنة.
- تحفز المدرسة الطلبة على العمل الجماعي والتعاوني والتطوعي.
- تُعالج مشاكل الطلبة السلوكية ضمن اجراءات متدرجة.

المرافق المدرسية

- توفر المدرسة مرافق آمنة.
- توفر المدرسة مياه شرب صحية.
- توفر المدرسة مرافق صحية مناسبة.
- تؤمن المدرسة تجهيزات ملائمة للطلبة ذوي الإعاقة.
- تحرص المدرسة على نظافة مرافقها.

الغرفة الصفية

- يتلقى الطلبة تعلمهم في غرف صفية يراعى فيها شروط الصحة والسلامة العامة.
- يتلقى الطلبة تعلمهم في بيئة تعزز الممارسات السلوكية الإيجابية.
- يتلقى الطلبة تعلمهم في بيئة ودية ومحفزة وجاذبة.

الشراكة مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي

- تشرك المدرسة أولياء الأمور في اتخاذ القرارات الخاصة بالمدرسة وبيئتها.
- تُشرك المدرسة أولياء الامور في الأنشطة والفعاليات الخاصة بها.
- تشرك المدرسة المجتمع المحلي في اتخاذ القرارات الخاصة بالبيئة المدرسية.
- تشرك المدرسة المجتمع المحلي في أنشطة تعزز القيم والتوقعات السلوكية الايجابية للطلبة.
- توظف المدرسة مصادر المجتمع المحلي وخدماته في دعم البيئة المدرسية.

الإحسان في مدرستي

أ. لبنى الجمل
مدرسة ضاحية الأمير علي الأساسية الأولى للبنات
مديرية التربية والتعليم للواء القويسمة

إذا تمعّن الفرد في مبادرة " لمدرستي أنتمي وتخطّى تفاصيل الشروحات والجمل والكلمات، وجد هذه المبادرة تنبثق في أساسها من الإحسان من عمق الشريعة الاسلامية.

فالإحسان في الإسلام: هو إتقان العمل الذي يقوم به المسلم على أكمل وجه، ليرتقي بالفرد لمرتبة الإخلاص ومراقبة الله في كل الحركات والسكنات، فيعبد الله كأنه يراه، ويستشعر إخلاصه لله في كل أعماله، ويستشعر اطلاع الله عليه في كل نفَس، وهذا ما ورد في السنة عندما أجاب النبي– صلى الله عليه وسلم – جبريل – عليه السلام – عن الإحسان في قوله: " أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك"، "إنّ الله كتب الإحسان على كُلّ شيء "، هذا ما ورد أيضًا على لسان النبي صلى الله عليه وسلم عن الإحسان، ليؤكد أنّ الإحسان يحيط بكافة مجالات الحياة، بدءًا بعلاقة العبد بربّه، ثم بعلاقته بأسرته وأفراد البشرية جمعاء، أيًّا كان موضعهم في السلم المجتمعي.

إذا ما أسقطنا هذه المفاهيم على المجتمع البشري، وألقينا بضوئها على المجتمع المدرسي كان حتمًا على كافة أعضاء طاقمها، والمستفيدين منها، أن يعملوا بفطرتهم وسجيّتهم دون تصنّع أو تكلّف بكل أمانة وإخلاص، لتؤدي البيئة المدرسية رسالتها ورؤيتها على أكمل وجه.

فإن استشعر مدير المدرسة مراقبة الله له، وكان الإحسان نصب عينيه في جلّ مسؤولياته التي تقع على عاتقه، وابتغى رضا الله في كل قرار وبلاغ وعمل، سهّل على المعلم وظيفته، وكان لمعلميه بوصلة آمنة ليسلكوا المسار الصحيح اليسير في أداء أمانتهم لتربية وتعليم جيل واع مثقّف يمتلك مهارات الاعتماد على الذات ومراقبة الذات، ليكون هذا الجبل لبنة

الأساس في نهضة الوطن في كل حين وزمان، فيكون المدير أحسن لطلبته وذويهم في توفير بيئة آمنة صحية ونموذجية للتعلم دون الوقوف عند أي معوق بحنكة لتخطي المصاعب وحلّها بيُسر وأمانة.

وهذا المعلم الذي ما انفك يلملم دقائق ساعاته، لتكون الحصة الصفية بستانًا من المعلومات والمهارات والخبرات المكتسبة لطلبته، يسابق الوقت ويعارك مشاغل الحياة ومسؤولياتها الصخبة، ليقتلع منها كُل غرس يراه نافعًا لطلبته الذين يشاركونه مسؤولية الحفاظ على بيت مدرسي يقضي فيه المعلم معهم نصف يومه، ويشاركونه عملية ومسؤولية تعلمهم مدركين مدى تفاني معلمهم في توفير كل ما هو ممكن للارتقاء بهم ووضعهم على طريق النجاح، ليبادلوه ذات الإخلاص في مذاكرتهم والاهتمام بتوجيهاته الأكاديمية والسلوكية لهم، فيوجّه بذلك اهتماماتهم للعمل على العناية بغرفتهم الصفية وموجوداتها، ليتعاونوا في تنظيف أركانه أو صيانة ما قد يكون تالفًا بالاعتماد على مهارتهم.

أما الطالب، هذا البرعم الغضّ، فيبدع في صقل ذات شفافة صادقة في مراقبة الله في سبيل طاعته وإرضائه، وتحسس عبادته في كل عمل، ولبلوغ رضا الوالدين وطاعتهما، ولاستحقاق احترام وتقدير إدارة ومعلمي مدرسته، إذا ما وجد نصب عينيه نموذجًا عمليًّا حيًّا صادقًا يعتمد في كل أركانه وأعماله على الإخلاص ومراقبة الله في بيئته المدرسية، بدءًا من مدير مدرسته مرورًا بمعلميه وانتهاء بزملائه، ليكون المجتمع كالبنيان المرصوص، فلا يعبث أبدًا في أي من موجودات بيته المدرسي، ولا يترك ركنًا فيه يحتاج إلى العناية إلا وقدم ما يستطيع إليه سبيلًا مما تسمح له به قدراته العمرية.

وتتغلغل جذور قناعاته وقيمه عميقة راسخة في نفسه الغضة إذا ما رواها أبوان قديران، أدركا قيمة وأهمية دورهما في أن يكون ابنهما جزءًا من بيئة مدرسية جميلة واعية وآمنة، والدان عرفا وأدركا مقدار التحديات التي يعاركها طاقم المدرسة في صقل شخصية ابنهم، لتسليحه بكل مهارات القوة والأمانة والإخلاص والتسامح، ليكون هذا الطفل الغض جزءًا من بيئة مدرسة ملهمة، ولا يتوفر ذلك إلاّ إذا كان بذرهم في نفوس أبنائهم بذرًا صالحًا قائمًا على الرغبة في الارتقاء لنيل محبة الله للمحسنين في عبادته في كل قول أو عمل، فلا يتوانى الأهل في هذه الحالة أبدًا في مد يد العون للعمل على الحفاظ على المدرسة بكل أركانها، كمشاركتهم في دهان المدرسة أو تنظيفها أو تصليح مراوحها وأدراجها أو أي من موجوداتها، أو حتى تقديم دعم في المواد الخام اللازمة لتمام سير العملية التعليمية مهما كان نوعها، فقد قال الله عز وجل في سورة آل عمران: "فآتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين"، وقال تعالى في سورة الرحمن: "هل جزاء الإحسان إلا الإحسان".

إن فهم فلسفة مبادرة "لمدرستي أنتمي" يجعل منها مشروعًا قائمًا بحدّ ذاته لكل معنيّ بالعمل التربوي بغض النظر عن موقعه أو إمكاناته، ووظيفته الأساسية، فهلموا إلى الإحسان والتفاني من أجل بناء غد مشرق وجيل مبدع متميز.

فلسفة مبادرة "لمدرستي أنتمي"

د. لوريس فضيل مستريحي
قسم الإشراف التربوي
مديرية التربية والتعليم للواء الكورة

لا يخفى ما للمكان ببعديه المادي والمعنوي من أهمية لدى الإنسان منذ القدم، والشعر العربي مليء بالأبيات – إن لم تكن القصائد – التي مجّدت المكان، وعبّرت عن الألم واللوعة النفسية، والشوق للديار التي قضى فيها الشاعر شطرًا من الزمن برفقة الأحبة والأهل. ويكفيك الاطلاع على مقدمات الشعر العربي، أو ما يعرف بـــ (القصيدة التقليدية) لتجد بنية شعرية موحَّدة تبدأ بالحديث عن المكان. وفي العصر الحديث ما انفكت الدراسات الروائية تعالج موضوع المكان في روايات راوٍ معين، أو ديوان شعر ما، ولست بصدد التعداد والذكر، لكن ذلك ما هو إلا دليل على تجلّي المكان وحضوره في النفس الإنسانية على اختلاف العصور والأزمان.

وفي لفتة ذكية من وزارة التربية والتعليم الأردنية لأهمية المكان المتمثل ببيئة الطالب، جاءت مبادرة (لمدرستي أنتمي) التي أطلقتها الوزارة على مستوى المملكة في شتى المدارس، المدن والقرى والبادية، ودعت للاهتمام بها وإدخالها في الخطط التطويرية للمدارس على مدار العام، وحشدت لها موارد مادية تموّلها، ووسعت مظلتها لتشمل كل من له أدنى ارتباط بالمدرسة، من طالب ومعلم وإداري ومسؤول، وولي أمر، ومؤسسات المجتمع المحلي، كالمركز الصحي، والمركز الأمني، والبلدية، ووزارة الزراعة....إلخ.

ومن المنظور البلاغي لاسم المبادرة (لمدرستي أنتمي) نجد أكثر من عامل لغوي رسّخ مفهوم الانتماء وعززه، فاللام حرف الجر يفيد معنى الملكية للمدرسة، وياء النسب آخر الكلمة نسبت المدرسة للمتكلم، والفعل المضارع (أنتمي) يفيد الزمن الحاضر والمستقبل: القريب والبعيد، إضافة إلى البنية الصرفية للفعل على وزن (أفتعل) الذي يعطي معنى المشاركة، والجهد في العمل. وبذا يكون في الاسم معنى الانتماء والانتساب للمكان بفعل المشاركة في بنائه والمحافظة عليه، وبذل الجهد في ذلك، الأمر الذي يعزز مفهوم الملكية.

وواضح أن الهدف العام الذي يجمع المبادرات التي تتخذ من بيئة الطالب محورًا لها مثل: (لمدرستي أنتمي) و(مدرستي) و(بيئتي الأجمل) هو تجويد التعليم وتحسينه، وجعله ممتعًا، مما ينعكس إيجابًا على ترسيخ المعلومات وثباتها لمدة أطول؛ بسبب العامل النفسي الذي يتحكم بالعملية التعليمية وجعلها تتم بسلاسة ويسر.

تنطوي هذه المبادرة والمبادرات السابقة على ركنين أساسيين: مادي ومعنوي، مادي يظهر في البيئة المدرسية ونظافتها والمحافظة على أركانها. والآخر معنوي يظهر في الانضباط، والالتزام بالأنظمة والقوانين، وتحمل المسؤولية، والنظافة الشخصية، واحترام الآخرين على اختلافهم معنا، وبثّ روح التعاون والانتماء، وغيرها الكثير الكثير من السلوكات الإيجابية الناتجة عن ربط الطالب ببيئته المدرسية التي يقضي فيها زمنًا نوعيًا ليس بالقصير. وتمتد أنشطة المبادرة على مدار العام الدراسي مع تنوعها على مستويات متعددة: مدرسة، مديرية، مجتمع محلي، وأولياء أمور.

ولا يخفى على مطلع دور الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في التوعية بالمبادرة وحيثياتها وتفاصيلها، فإن لم يكن لدى البعض الرغبة في المشاركة فيها، لكنه سمع عنها في وسائل الإعلام، مما يثير فضول المتلقي لمعرفة ما تدور حوله، والإلمام بها. ونأمل في الختام توحيد المبادرات التي تتناول جانبًا ما مثل بيئة الطالب، حتى لا تتبعثر الجهود وتتناثر، وكي لا تشكل عبئًا على كاهل الإدارة المدرسية لكثرتها، ويمكن إضافة جانب الاختيار والرغبة في المشاركة لمثل هذه المبادرات حتى تنجز على خير صورة، وأتمّ وجه.

مدرستي مسؤوليتي

أ. أمينة عبد الرحيم البطوش
مدرسة فاطمة الزهراء الأساسية المختلطة
مديرية التربية والتعليم للواء المزار الجنوبي

أطلقت وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع وزارة البيئة مبادرة (لمدرستي أنتمي)؛ بهدف تحسين البيئة التعليمية في المدارس، والتعامل مع التحديات والسلوكات لتحسينها، والارتقاء بالطلبة، وغرس المعاني والقيم والاتجاهات الإيجابية في نفوسهم.

وجاءت هذه المبادرة لرفع الوعي والحفاظ على البيئة المدرسية، ولتربية جيل واعٍ بأهمية البيئة لدى الطلبة من الناحية الصحية والنفسية والاقتصادية، وتغيير سلوك الطالب ليتعامل مع محيطه المدرسي والاجتماعي بشكل سوي.

ومن هذا المنطلق جاءت المبادرة لتعزيز مفاهيم أساسية ومهمة في المدرسة، تتماشى مع ديننا الحنيف، حين حثّ على العديد من أهداف المبادرة، كقوله تعالى:"إنّ الله يحبُّ الذين يقاتلون في سبيله صفًّا كأنهم بنيان مرصوص" [الصف، الآية 4]، وهي تحث على العمل الجماعي، وقوله تعالى: "ومن تطوع خيرًا فإنّ الله شاكرٌ عليم " [البقرة: الآية 157].

وما رواه أنس بن مالك – رضي الله عنه – أنّ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: "ما من مسلم يغرسُ غرسًا أو يزرع زرعًا فيأكل منه طير، أو إنسان، أو بهيمة، إلا كان له به صدقة" [رواه البخاري ومسلم].

فالعمل التطوعي مقرون بالتقوى والإيمان، وكلنا نذكر قصة ذي القرنين المذكور في سورة الكهف ليقدم للأمة مثالًا للحاكم العادل الذي يجوب الأرض، ويمشي في قضاء حوائج الخلق، إذ بنى السدّ ليمنع قوم يأجوج ومأجوج من الإفساد في الأرض.

والأنشـــطة التطوعية التي يبذلها المعلمون والطلبة وأولياء الأمور والمجتمع المحلي إنما تعكس حبّ الوطن والانتماء إليه، ويُجسّـــد ذلك في المحافظة على نظافة المدرســـة والمرافق الخارجية والأماكن العامة، والتطوع في الأعمال الخيرية التي تخدم المجتمع، والالتزام بالقوانين والأنظمة التي تضبط السلوك، والحوار والتفاهم وعدم التعصب للآراء، وحرية الأديان أو الطوائف المختلفة؛ لأننا نعيش في بلد يحترم الحريات ويحقق العدالة والديمقراطية في ظل التعايش والســـلام بين كافة فئات المجتمع، وتنمية الالتزام بالعادات والتقاليد الأردنية الأصيلة، والثوابت الراسخة التي أرساها جلالة الملك الحســـين بن عبد الله الثاني – حفظه الله ورعاه– على نهج الهاشميين في تطوير واستدامة فرص العدالة والمساواة والكفاءة المجتمعية بين جميع أفراد الشعب الأردني كما أقرها الدستور الأردني.

ولا بد من تكاثف الجهود، وأن يقوم كل فرد داخل الوطن وخارجه عامةً وعلى مستوى المدرسة خاصةً من أجل تقديم المساعدة للآخرين والمشاركة الفاعلة في تطوير المجتمع، بما ينعكس إيجابًا على الجميع، كلّ حســـب موقعه، في المدرســـة وفي الحي وفي القرية والمدينة وفي البيت، حينها يصبح الفرد مسؤولًا سواء أكان طالبًا أم معلمًا أم ولي أمر، مساهمًا وفاعلًا في الأعمال التطوعية، وينتهج العمل المفيد الذي يخدم فيه وطنه، وتتلاشى عوامل الفســـاد والانحراف والســـلوكات الســـلبية، وتقل الجرائم، ويصـــبح المجتمع أكثر تماســـكًا وأقوى من كافة النواحي: الصـــحية، والنفســـية، والاجتماعية، والاقتصادية.

وهناك صـــور عديدة تتحقق من خلالها مبادرة (لمدرســـتي أنتمي) تتمثل بالقيام بالعديد من الأنشطة المختلفة، ومنها:

1- التزام النظام والقوانين والأنظمة المدرسية.

2- الاهتمام بالنظافة العامة في جميع مرافق المدرســـة، وبالنظافة الشخصية.

3- الالتزام بالحضور في الوقت المحدد، والتقليل من نسب الغياب.

4- احترام المعلمين والزملاء.

5- المشاركة في فعاليات الطابور الصباحي، والاحتفالات الوطنية والدينية وغيرها، وتنمية المواهب والقدرات الإبداعية.

6- التعاون مع الأصـدقاء في الأعمال التي تخدم المدرسـة، والعمل بروح الفريق.

7- المحافظة على الممتلكات العامة.

8- متابعة الدروس والواجبات.

9- الاستئذان داخل الصف وخارجه.

10- الاهتمام بالأكل الصحي والصحة الجسدية.

وفي الختام، لمدرســـتي أنتمي مبادرة تســـعى لإيجاد فرد واعٍ ومثقف ومنتمٍ لوطنه ولمدرسته، يفكر، ويخطط، ويحلل، ويناقش، ويقترح الحلول، ويتعاون مع الآخرين، ويتزود بالمهارات المختلفة ويطوّر من النفس ويتســـلح بالقيم والاتجاهات الإيجابية؛ ليكون مواطنًا صـــالحًا وفاعلًا في وطنه، وليس فردًا متكلًا وغير مبادر ومترددًا لا هدف له أو غاية يسعى للوصول إليها.

الأهداف السامية بعيدة المدى لمبادرة (لمدرستي أنتمي)

أ. محمد قاسم مفلح السلايطة
قسم الإشراف التربوي
مديرية التربية والتعليم للواء الجيزة

غنّى الشاعر بدر شاكر السيّاب لبلاده، وقال:

الشمس أجمل في بلادي

من سواها والظلام

حتى الظلام

هناك أجمل فهو يحتضن العراق.

هذا هو الانتماء الحقيقي للوطن، أن ترى كل شـــيء فيه جميلًا لو كان عاديًا، إنه اتجاه وثقافة تُعزّز منذ الصّبا، فيكون الانتماء للأسرة وللمدرسة وللوطن، فلا بدّ من مبادرات تنمي هذا الاتجاه الإيجابي في نفوس الطلبة في ظل ثورة الاتصالات التكنولوجية والانفتاح على العالميّة، مما يستدعي الحاجة إلى تقوية أواصـــر الانتماء والولاء والهوية الوطنية، فكانت مبادرة (لمدرســـتي أنتمي) نواة وبذرة خير في صـــميم هذا الاتجاه، ولا ريب أن تحظى باهتمام ملكي لإنجاحها؛ فقد عُرف عن الهاشـــميين النظرة الثاقبة والمشرقة وبعيدة المدى نحو المستقبل.

"لمدرسـتي أنتمي" ليسـت مبادرة عابرة، بل مبادرة لها من اسـمها نصـيب، ولها من الأهداف الســـامية بعيدة المدى ما لها؛ فثقافة الانتماء تنمو مع الإنسان منذ ولادته، حتى يصبح قويًا، فلا يضعف أمام المغريات في جميع مناحي الحياة، فثقافة الانتماء تحول دون انحراف الســـلوك الإنســـاني والموقف الفكري، ويصـبح الانتماء لدى الإنسـان منهج حياة، فلا يعبث ولا

يُخرّب، بل يخلص في عمله؛ وبذا يكون الإنسان السويّ الذي يخدم وطنه ويبنيه، وهذا هو أساس بناء الأوطان وعمرانها.

إن الانتماء في بيئات التعليم يشير إلى المشاعر الإيجابية نحو المدرسة، بل حُبّ المدرسة والارتباط بها والشعور بالفخر للانتماء إليها، والذي من مظاهره أن يشعر الطالب بالقبول والاندماج في مجتمع المدرسة، ويحصد التقدير والتشجيع فيها بدل التّنمُّر والخذلان؛ ممّا يمكّنه من بناء علاقات إيجابية مع مجتمع المدرسة، فالحاجة للانتماء والتواصل هي حاجة بيولوجية، إذ يسعى الإنسان نحو تكوين روابط اجتماعية قوية، كما يمنح شعور الانتماء لدى الطالب إحساسًا بالأمان وتدعيم الهوية الوطنية مما يساعده في دعم تعلُّمه وبناء شخصيته.

ونلحظ في هرم ماسلو للاحتياجات أن الحاجة للانتماء أحد الاحتياجات الاجتماعية المتمركزة في وسط الهرم بين الحاجات الأساسية وحاجات النمو والتطوّر، وكأنّها الحد الفاصل بينها؛ فإذا استطاع الإنسان تلبية هذه الحاجة انطلق إلى النمو والتطور بهمة وعزيمة.

والسؤال الذي يطرح نفسه، لماذا يحتاج الطلبة إلى الشعور بالانتماء داخل المدرسة؟ إن الطلبة الذين يشعرون أنّهم جزء من المجتمع المدرسي يقدّمون أداء أفضل، وتزداد حماستهم، فالطالب حين يشعر بالقبول ترتفع ثقته بنفسه وفرصه في النجاح تصبح أعلى، فكلما زادت الدافعية حقق الطالب نجاحات أكبر.

ومن جانب آخر أكدت دراسات عديدة أنه حين يشعر الطلبة بالانتماء لمدرستهم فإنهم يكونون أقل عرضة للانخراط في السلوكات السلبية، كما أن الطلبة الذين لديهم انتماء لأسرتهم ومدرستهم أقل عرضة للتسرب من التعليم أو الانقطاع عن الدراسة. وحين يشعر الطلبة بالانتماء لمدرستهم أيضًا فإنهم يلتزمون بقوانين مدرستهم وقواعد سلوكها؛ فيواظبون على الحضور وعدم الغياب ولا يتأخرون، ويحرصون على حماية أدوات المدرسة ومبانيها، وعدم إلحاق الضرر بها، كما يحافظون على علاقات إيجابية مع معلميهم وزملائهم.

إن أهم أولويات مبادرة لمدرستي أنتمي توفير بيئة مدرسية آمنة وجاذبة تخلو من أي خطر على صحة الطالب ونفسيته، وتمنحه الشعور بالراحة، وتكون معينًا في عملية تعلُّمه وتواصله مع مجتمع المدرسة، فتوفير أجواء إيجابية في المدارس يسهم في صنع فرد قادر متمكن متسلح بالإيمان بالله أولا ثم بالعلم والمعرفة.

إن المدرسة مسؤولة عن صقل شخصية الطالب وتدعيم الاتجاهات الإيجابية في نفسه، فلها تأثير قوي على الطالب بدءًا من الطابور الصباحي والنشيد الوطني ثم الالتزام بالحصص الصفية ناهيك عن الأنشطة اللاصفية، فيكتسب في اليوم الواحد مبادئ كثيرة وطنية واجتماعية وفردية.

إن غياب التواصل داخل المدرسة وخارجها مرحلة تسبق الاكتئاب والقلق والكآبة واليأس والشعور بالوحدة والقلق الاجتماعي، وهذه جميعها مؤشرات تحرف سلوك الفرد عن مساره الطبيعي لتجعل منه فردًا غير قادر على إدارة نفسه وتوجيهها نحو الأفضل، بل قد تحرف السلوك إلى مالا يُحمد عُقباه.

وختامًا، يا تُرى ما سرُّ وجود ثمار ناضجة في أرض ما؟ إن السر يكمن في أن الثمار الناضجة هي نتائج انتماء الفلاح لأرضه وعمله فيها؛ فالفلاح إذا انتمى لأرضه حق الانتماء وأحبها بصدق خرجت الثمار ناضجة طيبة كطيب هذا البلد الذي بارك الله فيه في كتابه العزيز.

المراجع

1- ديوان بدر شاكر السياب، الأعمال الشعرية الكاملة، دار العودة بيروت.

2- مفهوم الانتماء المدرسي لدي طالب وطالبات المدارس الحكومية في الكويت، عامر علي الصالح، حوليات آداب عين شمس، 2016.

3- https://educationmag.net/2023/02/01/belonging/

مبادرة ملكيّة لذوي الهمم العليّة

أ. حمزة"محمد أمين"أحمد هزايمة
مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز-إربد
مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد

أيّها الإنسان...اعمل وأنجز، واجعل لعملك أثرًا لا يمحى... اجعله نقشًا في حجر... وتكلّم وأوجز، واجعل كلامك هواءً عليلًا لعليل شـــفاءً ينتظر... أقدم ثمّ أقدم ثمّ أقدم، حتى لا يكون عندك الرجوع إلا استراحة محارب ليعود ليقدم... حتى لا يكون عندك القدوم إلاّ ســـجيّة، فإيّاك إيّاك أيّها العاقل المفكّر أن تجلس عن إدراك هذه المنزلة.

وإن أردّت النّصح ،فاستمع إلى من يبدع في النّصح، استمع لابن الجوزيّ وهو يحفّزك حقّ التّحفيز إذ يقول لك:"ينبغي للعاقل أن ينتهي إلى غاية ما يمكنه، فلو تصوّر للآدميّ صعود السّماوات لرأيت من أقبح النّقائص رضاه بالأرض، ولو كانت النّبوّة تحصّل بالاجتهاد، رأيت المقصّر عن تحصيلها في حضيض".

فهل ترى أيّها العاقل المفكّر منزلةً في الوجود أســـمى و أعلى من منزلة النّبوّة؟! أفرأيت كيف ينصحك ابن الجوزي في إدراكها لو كانت تدرك بجهد البشر؟

أيّها المبدع... كن صـــائد فرص كلّما حانت فرصـــة الاقتناص كنت صـــاحبها... أيّها المبدع... كن معلّمًا... ملهمًا... كن لمن رأك كنت له ذاك الذي اشرأبّت الأعناق لترى من تقتدي به في محاسن الأعمال وجميل الأقوال، وكنت من تطلّعت القلوب إلى محبّته، كن ذاك الطّود الشامخ الذي يسعى لإدراك قمّته ذوو الهمم العلّية.

وها قد جاءتك الفرصة فاغتنمها وأحسن اصطياد الغنيمة منها، "فكلّ الصّيد في جوف الفرا"، وانظر معي وتأمّل تلك الرؤية الملكية السّـامية في تحفيز الهمم وشـحذ الطاقات واكتشـاف الإبداعات التي أرادها جلالة الملك عبدالله الثاني -حفظه الله- في إطلاق مبادرة لمدرستي أنتمي، تلك المبادرة الملكية الســامية المنبثقة من رؤية هاشــمية أصــيلة في تعزيز ســلوكات الطلبة الإيجابية وتنمية مشاعر الولاء والانتماء للوطن وقيادته الكريمة وصولاً إلى أردن ينعم بالسعادة أفراده كافةً على ربوعه العامرة.

وتأمل معي -أيضـا- وأنت ترى ما اشـتملت عليه المبادرة من محاور حين تنفّذ على أرض الواقع كيف تعود بالنفع على المجتمع المدرســـي وعلى العملية التعلّميّة التعليمية؛ فبتحقيق المواظبة والانضـباط المدرسـي وتعزيز الانتماء والولاء للوطن وقيادته الكريمة وتنمية الابداع والابتكار لدى الطلبة وتشجيعهم على العمل التطوعي وبثّ روح المبادرة لديهم يكون لدينا- بعون الله تعالى- ذلك الإنسـان المحفّز المحفّز لغيره، فيكون متحرّكًا إيجابيًا نافعًا لنفســـه أولًا ولمجتمعه المدرســـي ثانيًا ولمجتمعه الذي يعيش فيه، فيكون ملهمًا لغيره مقتدًى به في محاســـن الأفعال وجميل الأقوال... فكن أنت... وكوني أنت.

أنعم بها مبادرة

د. فادي أحمد حميدي المشاقبة
مدرسة الشهيد أحمد الزيود الثانوية للبنين
مديرية التربية والتعليم للمنطقة الزرقاء الثانية

المدرسة بيتنا الثاني، وهي ليست مجرد مكان للتعليم فقط، بل هي إضافة إلى ذلك مكان لصقل شخصية الطالب، وغرس فيه حب العلم والمجتمع والوطن وجعله مسؤولًا عمّا حوله من بيئة تعليميّة، وجعلها جزءًا من حياته، وعليه المحافظة عليها والاهتمام بها، فتوضح المدرسة للطالب أهمية البيئة المدرسية النظيفة، وأنّ الطالب في اهتمامه بها هو اهتمام ببيته الذي لا يزيد أهمية عن المدرسة.

إنّ المدرسة مصدر النور؛ لأنّ ضوءها ينير لنا الطريق المظلم، تعطينا أكثر ممّا نعطيها فهي تبني إنسانًا متميزًا ناجحًا يستطيع خدمة وطنه وأمته، وهي تكوّن شخصية الطالب الاجتماعية التي تبقي طوال حياته، والسؤال هنا: لماذا أنتمي لمدرستي؟ وما الهدف من ذلك؟ إنّ الإجابة عن ذلك أن انتمائي لمدرستي انتماء لبيئتي وبيتي وأسرتي وقريتي، ومن ثمّ الوصول إلى الانتماء لوطني، لأنّ الانتماء يبدأ من الحلقة الأصغر حتى نصل إلى الهدف الأسمى وهو الانتماء لوطني، فننشئ جيلًا واعيًا متميزًا منتميًا لوطنه وأمته وعقيدته، قادرًا على تحمل مسؤوليته أمام ما نراه من تطور وتقلبات عالمية فرضت علينا تمسكنا بأصولنا ومبادئنا، ومنها انتماؤنا لكل ركن من أركان بيئتنا، التي من أهمها مدرستنا.

إنّ على المربين دورًا كبيرًا في زرع هذه المبادرة في نفوس الطلبة، فالتشاركية مطلوبة بين المدرسة من معلمين وإداريين والطلبة وأولياء الأمور، وعندما تتضافر هذه الجهود نُخرّج جيلًا منتميًا إلى مدرسته ووطنه، فأولياء الأمور عليهم دور كبير في حث أبنائهم على الحفاظ على مدرستهم وانضباطهم واحترام معلميهم وإدارتهم وأركان مدرستهم جميعا، وكذلك التواصل مع المدرسة للاطمئنان على أبنائهم من حيث التزامهم بالدوام واحترامهم للطابور الصباحي بفعالياته جميعها، ومراقبة سلوكهم ليكون سويًّا يعزّز فيه محبة مدرستهم والاعتزاز بها.

إنّ مبادرة لمدرستي أنتمي تؤسّس لمرحلة جديدة تنادي بها وزارة التربية والتعليم وترعاها، تؤسّس لنقله نوعية، فمن مرحلة حث الطلبة وتشجيعهم على الانتماء لمدرستهم إلى تطبيق ذلك بمشاركة واسعة تضمُّ في طياتها كل أطياف المدرسة والمجتمع المحلي ليكون الهدف إبراز الصورة المشرفة لمدرستنا.

إنّ الطالب هو محور العملية التعليمية التعلمية، ولذلك وجب الاهتمام ببيئته المدرسية من حيث النظافة والصحة حتى تكون دافعًا في تواصله مع هذا المحيط المدرسي والاجتماعي حتى يصبح أداؤه مرتفعًا، لنصل إلى الهدف الرئيس وهو تحقيق أهداف التعلم المرغوب بها. ولا ننسَ أنّ من أهداف هذه المبادرة أن يتوفر للطلبة بيئة مدرسية تتميز بالأمان والنظافة وتجذبهم، ويعزز هذا الأمان العملية التعليمية التعلمية ليكون الطالب قادرًا على التواصل مع زملائه، فتظهر بوادره ونتائجه الإيجابية على مدرسته ومجتمعه، وبعد ذلك يكون ثمة علاقة طيبة بين الطالب ومدرسته؛ ليشعر بالسعادة عند دخوله إليها، وكذلك تقوّي أواصر التواصل بين المعلمين وأولياء الأمور، فأولياء الأمور شركاء مع المعلمين في متابعة أبنائهم والتزامهم بتحسين بيئتهم المدرسية والمحافظة عليها.

وفي الختام، فإنّ مبادرة لمدرستي أنتمي بحاجة إلى شراكة حقيقية بين أطياف المدرسة والطالب والمجتمع المحلي، لتكون مدرستنا آمنة نظيفة تستقطب الطلبة، وتعزز فيهم ثقتهم بأنفسهم، وكذلك تعزّز نظرتهم إلى المدرسة بأنها البيت الذي لا يملّ ساكنوه، ولذلك وجب علينا الحفاظ على أركانه جميعها من العبث أو التخريب وما شابه ذلك، فما أجملها من مبادرة! ولله درّه من وطن بُني بسواعد أبنائه!

مبادرة من نوع آخر

أ. ميس عبد الحفيظ إبراهيم الذيابات
مدرسة المستندة الأساسية للبنين
مديرية التربية والتعليم للواء القويسمة

المدرسة هي البيت الثاني، فيها يُغرس العلم والمعرفة ومكارم الأخلاق في نفوس الطلبة منذ الصغر إلى أن يصبحوا شبابًا يافعين، لتخرجهم للمجتمع بصبغة الحب والانتماء والمواطنة الصالحة.

لذلك تسعى وزارة التربية والتعليم لإطلاق مبادرات متنوعة ومختلفة بين الحين والآخر في مدارسها، وتربطها بالمجتمع المحلي لتوثيق العلاقة بينهما بهدف الرفعة والسموّ لمجتمع التعلم. ومن تلك المبادرات التي أطلقت مبادرة (لمدرستي أنتمي) فما هي؟ وما هدفها؟

تعنى مبادرة لمدرستي أنتمي بخلق بيئة مدرسية صحية وآمنة لطلبتها، وتصبو إلى توجيه سلوكاتهم وغرس قيم الفضيلة والإيجابية فيهم لتحقيق النهج الذي تهدف إليه وزارة التربية والتعليم في تعميق المواطنة الصالحة.

فمن مزايا تلك المبادرة الهادفة والمميزة تركيزها على العمل بروح الفريق الواحد والتعاون بين أطراف العملية التعليمية من كوادر تعليمية وطلبة ومجتمع محلي، ما ينعكس على البيئة الصحية والجمالية والسلوكية لأبنائنا الطلبة. وقد أوجدت هذه المبادرة منافسة على مستوى عالٍ من التعاون والإتقان بين مدارس المملكة جميعها.

تهتم المبادرة بالبيئة المدرسية من البنية التحتية وخلق بيئة جمالية تبهرك عندما تقوم بالتجوال بين أروقة المدرسة فتشاهد الرسومات التي احتوت على شعار المبادرة وقوانين المدرسة المخطوطة بأنامل طلابها، و تكريس الجهود للاستفادة من تدوير للمواد المستخدمة في المدرسة من أوراق ومواد بلاستكية، وبالتعاون مع المجتمع المحلي، والإسهام في استحداث مساحات وحدائق مزروعة بأشتال متنوعة من الأشجار الحرجية وأشجار الزينة والأشجار المثمرة التي سيقطف الطلاب من ثمرها ولو بعد حين، مما يعزز في داخلهم الشعور في امتلاكهم لمدرستهم ويزيد من اهتمامهم بالزراعة التي تنعكس على الأمد البعيد برفد قطاع في مملكتنا الأردنية الهاشمية، وفي هذا ربط للتعلم بالحياة.

إن الانتماء للمدرسة هو دليل قبول الطالب لمدرسته، ويعكس دور أولياء الأمور في تحسين علاقة الطالب بمدرسته وكيف يكون عنصرًا فاعلًا فيها، وكلما زاد الانتماء زاد التفاعل الإيجابي بين المدرسة والطالب والمجتمع المحلي. وتماما العكس، فعندما لا يشعر الطالب بالانتماء لمدرسته فسوف يسلك مسارًا غير جيد، ويتعود الغياب والتسرب من المدرسة. لذا كان لزامًا أن تنشأ جسور من المودة والثقة بين الطالب ومدرسته يسهم في بنائها المعلمون والإداريون والطلبة والمجتمع المحيط وكل من له علاقة بالشأن التربوي.

وتساعد مبادرة لمدرستي أنتمي على تحفيز المدارس للمشاركة الفاعلة على جميع الأصعدة من حضور ورش ودورات وعمل منشورات تسهم في خلق جيل واعٍ محبٍّ لمدرسته منتمٍ لوطنه ولشعبه منضبط بسلوكه. ومن هنا تدرك وزارة التربية والتعليم عند اطلاقها مثل هذه المبادرات إنها تحافظ على دور المدرسة في المجتمع وما له من تأثير على طلبتها.

إن هذه المبادرة تبعث برسائل توعوية بطريقة جميلة ومدروسة وكأنها تقول للطالب: مدرستك بيتك الثاني، صفك غرفتك فلا تهمله، ساحتك ملكك فاجعلها الأجمل، صحتك تاج فلا تتهاون بها، مدرستك مملكتك فحافظ عليها خالية من التلوث.

"لمدارس البادية الشمالية أنتمي"

أ. عبير عليان سعير الرحال
مدرسة الخشاع والحسينية الثانوية المختلطة
مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الشرقية

ما إن أطلقت وزارة التربية والتعليم مبادرة (لمدرستي أنتمي) حتى شرعت مدارس لواء البادية الشمالية الشرقية بتطبيق أهدافها المتنوعة. إن ما يجعل هذه المبادرة فريدة من نوعها هو مدى اتساع بنودها وشموليتها، فهي تنطبق على كافة المدارس الأساسية والثانوية دون قيود تذكر أو شروط معقدة.

المعلمون والمعلمات بمختلف تخصصاتهم يشاركون في مجالهم وبمواهبهم مع طلبتهم، فقد أعطتهم " لمدرستي أنتمي" الفرصة للإشارة إلى عملهم وإنجازهم على المستوى المحلي والوطني.

ولعل لمواقع التواصل الاجتماعي الدور الكبير في نشر إبداعاتهم ومشاركتها على مختلف المواقع لتحظى بعدد أكبر من المشاهدات، بما يعكس المزيد من الحث على العمل والمشاركة لكل من المعلم والطالب والمدرسة.

ومما لا شك فيه أن لتطبيق هذه المبادرة على جميع مدارس المملكة أثر بالغ في تفعيل العمل التعاوني على مستوى الغرفة الصفية وعلى مستوى المدرسة، من خلال التشجيع على التنافس والابتكار.

وأكثر ما يميز هذه المبادرة هو شموليتها من ناحية المبادئ والمجالات التي تتوزع على مختلف أهدافها السامية؛ انطلاقًا من تعليم الطلاب تطبيق تعليمات النظافة العامة والشخصية إلى توعيتهم بأهمية المحافظة على ممتلكات المدرسة.

دخلت "لمدرستي أنتمي " إلى الغرفة الصفية وطُبقت مبادئها لتعريف الطلبة بقواعد الانضباط الصفي، وتنمية وتطوير مهارات الإيجابية في التعامل مع المشكلات الصفية والمدرسية.

وعلى المستوى الشخصي الخاص بالطلبة تهدف المبادرة إلى ضرورة توعية الطلاب بأهمية التحصيل الدراسي من خلال تنظيم "ورش عمل" لطلاب البرلمان في المدرسة.

الأهالي أيضًا لهم نصيب من "لمدرستي أنتمي"، فقد حثت هذه المبادرة على إشراكهم في صنع القرار وإجراء الحوارات المتعددة من خلال إقامة المدرسة لاجتماعات بين الحين والآخر. وأيضًا توعية الأهالي بأهمية التحصيل الدراسي لأبنائهم من خلال استخدامهم لأسلوب الحوار مع أبنائهم ومشاركتهم في خطط المدرسة لتعديل سلوك الطلاب وتوعيتهم بمختلف المستجدات على الصعيد الاجتماعي من خلال إجراءات متعددة تشمل زيارات لبعض المؤسسات وتوزيع نشرات توعية حول المواضيع التي تهم الطالب.

نحن كمعلمين نتمنى أن تستمر هذه المبادرة وأن نحظى بمزيد من المبادرات المبدعة والخلّاقة في المستقبل.

اطمئن..... نحن معك

أ. سكينة خليل عايد الرفوع
مدرسة أروى بنت عبد المطلب الثانوية للبنات
مديرية التربية والتعليم لقصبة الكرك

لم تكن يومًا مجرد محطة نعبرها في مدارات الزمن أو أمكنة نعيش تفاصيل ذكرياتها خلال مراحل العمر، بل جاوزت ذلك لتكون واحة أمن وأحلامًا، نتوق إلى تعابير جدرانها الباسمة أملًا، نشتم عبير باحاتها ولا نملّ، أي ركن ترى يتذكر صدى ضحكاتنا ونحن ننعم بدفء حنانها، نلوذ إليها ونستشعر أنفاس السكينة في شرايين زواياها، فكانت الأم بكل معاني العطاء المشبع بلا حدود، تجمعنا بحب دون تمييز بين لون أو شكل، فهي تلغي أية فروق بين أبنائها البررة.

مدرستي الشماء تقع في سويداء القلب، وجهها بشوش، عيناها لامعة بالتفاؤل، جبهتها راية وطني الباسقة، جيدها تلفه كوفية حمراء، على رأسها تاج ملكي موسوم بالفداء، وفي يمينها بندقية شرف، وفي شمالها لوحة نبطية مكللة بالمجد، تعلوها سوسنة تعطر الأرجاء بالحب، وبين سطور حكايتها قصة جندي مجهول نذر حياته فداء للوطن، ومنها أطلقت رصاصتها الأولى لتعلن شعارها " أن الجد والمثابرة هما طريقا النجاح"، وأن الأهداف العالية لا يمكن أن تتحقق لولا وجود إرادة قوية وهمة عالية،

فكان الانتماء للوطن الصغير الذي احتضننا بعاطفة صادقة، فأخلص لنا ووفينا العهد بالعهد، من هنا جاءت مقالتي " اطمئن..... نحن معك ".

إن الانتماء في بيئات التعليم هو شعور الطالب بالقبول والتقدير والاندماج والتشجيع من قبل المعلمين والزملاء في البيئة المدرسية، والإحساس بأنه جزء مهم في مدرسته.

ويتضمن الانتماء مشاعر التفهّم والاحترام والتواصل والأهمية والمشاركة التي يشعر بها الطالب داخل المجتمع المدرسي.

إن الشعور بالانتماء أمر بالغ الأهمية للتحفيز ورفع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب، ولأجل نجاحهم وصحتهم النفسية.

إن حاجتنا للانتماء حاجة بيولوجية نحو تكوين روابط اجتماعية قوية، يسعى إلى إشباعها البشر، ليدركوا قيمة القبول والاهتمام والدعم من الآخرين، وهي أيضًا حاجة نفسية يحتاج إليها كل إنسان؛ ليعيش بأمن وأمان، وحتى يحقق أهدافه وطموحاته بوعي ونضج، وفي المجتمع المدرسي يمنح شعور الانتماء لدى الطلاب إحساسًا بالطمأنينة والهوية، ما يدعم بدوره التطور الأكاديمي والنفسي والاجتماعي لدى الطالب.

وهذا لن يتأتى إلا من خلال خلق ثقافة انتماء للجماعة الإيجابية، فالعمل التعاوني له دور هام في تحفيز الطلاب للإنجاز بروح معنوية عالية؛ لذلك تقع على المدرسة مسؤولية توفير المناخ النفسي للعمل بروح الفريق الواحد، ولهذا فإن المدارس التي لديها طلاب لديهم شعور عال بالانتماء تخلق ثقافة مدرسية يكون فيها الشعور بالانتماء إلى المدرسة هو الأساس، مع إدراك مفهوم "الشعور بالانتماء" والوعي بأهداف تنمية ذلك الشعور وأهميته للطالب وتأثيره في الأداء الأكاديمي والشخصي للطلاب وتمكنه من الإبداع والابتكار، من خلال ممارسة الأنشطة اللامنهجية التي يمكن للطالب أن ينفذها ويعمل على تطويرها من خلال ربط الطالب ببيئته والتي تغرس في نفسه مشاعر الثقة بذاته، وتعزز لديه القدرة على تحمل المسؤولية، وتنمي روح القيادة، فنحن نسعى لخلق جيل قادر على مواكبة التطور الرقمي، ومؤهل لمهارات القرن الحادي والعشرين، إذ تسمح تلك المهارات للطلاب بتطوير وتنمية الوعي بالذات وبالآخرين.

يرتبط انتماء الطلاب بالمدرسة ارتباطًا إيجابيًا بالتفاؤل والكفاءة الذاتية واحترام الذات ومفهوم الذات والتواصل الاجتماعي، وهو يقلل من احتمالية حدوث مشكلات الصحة العقلية، ويعزز المرونة عند ظهور صعوبات الصحة العقلية، ويقلل من الأفكار والسلوك غير الإيجابي.

أما بالنسبة لدور المدرسة فعليها أن تشجع على النمو المهني المتعلق بالصحة النفسية والالتحاق بالبرامج والأنشطة التي تزودهم بالمهارات اللازمة لاحتياجات الصحة العقلية والنفسية لهم وللطلاب. وأن يكون لديهم مهارات تحديد المشكلات ومعرفة حلها. وبناء علاقات إيجابية مع الطلاب هو المفتاح! فكلما كان المعلمون على دراية بكل طالب، فإنهم أكثر استعدادًا لاكتشاف المشكلات وملاحظة السلوكات التي تتطلب التدخل، ومنها: الغياب المتكرر، والتسرب، والعزلة، والتنمر، والسلوك السلبي.

ومن الجدير بالذكر أن ننوه إلى الدور الذي يلعبه أولياء الأمور في المجتمع المدرسي. إذ إن نظرتهم عن التعليم والمعلم والمدرسة لها تأثير كبير على مواقف أطفالهم وآرائهم واتجاهاتهم نحو المدرسة والتعليم، فولي الأمر الذي يقدّر المدرسة والعلم والتعلم ويحترم ثقافة المدرسة وأنظمتها، من المرجّح أن يشعر طفله بالانتماء للمدرسة وتكوين علاقات إيجابية مع المجتمع المدرسي، مقارنة بولي الأمر الذي يتذمر من المدرسة ولديه أحكام مسبقة عن التعليم والمعلمين، لذلك من المهم للمدرسة إبلاغ أولياء الأمور بأهمية الشعور بالانتماء للمدرسة وتأثيره على أطفالهم، والتعاون مع المدرسة لتعزيز الشعور بالانتماء.

إن الدعوة لتعزيز شعور الانتماء للمدرسة وخلق ثقافتها داخل المجتمع المدرسي أمر حاسم في ظل الصراعات الثقافية والقيمية والسلوكات التي نتجت عن التطور التقني الهائل، مما يحتّم علينا جميعًا العمل على احتواء الطالب وتقبّله ودمجه في مجتمعه وبيئته، لتكون رسالتنا له "اطمئن..... نحن معك". ولنعمل سويًّا يدًا بيد نحو مجتمع واعٍ متسلح بالثقافة والمعرفة.

مبادرة وطنية

أ. نسرين نايف حسين الدعجة
مدرسة زهرة المدائن الأساسية المختلطة
مديرية التربية والتعليم للواء ناعور

لمدرسـتي أنتمي مبادرة وطنية ريادية أطلقتها وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع وزارة البيئة، لما لها من أهمية كبيرة في تنشئة جيل قوي منتمٍ لمدرسته وبيئته ومجتمعه ووطنه، قادر على التعامل مع التحديات التي تواجهه، جيل واعٍ بأهمية البيئة وانعكاساتها الصحية والنفسية والاقتصادية.

وهذه المبادرة موجهة نحو الطلبة الإناث والذكور من صف الروضة إلى الثاني عشر، وتشمل مربي الصفوف ومعلمي المواد والصحة المدرسية والكادر الإداري، إضافة إلى أولياء أمور الطلبة ومديري التربية وموظفي المديريات والمشرفين التربويين والمجتمع المحلي.

وتتضمن مبادرة لمدرستي أنتمي العديد من الأنشطة التي تهدف إلى الاهتمام بالجوانب البيئية المدرسية المختلفة وصولًا إلى تعزيز وتغيير سلوكات الطلبة وأفراد المجتمع المدرسي. ومن أهم أولويات المبادرة توفير بيئة مدرسية آمنة نظيفة جاذبة للطلبة وتوفير أجواء إيجابية في المدرسة.

المدرسة وأهميتها: إنّ الفكرة التي تقوم عليها المدرسة هي تنشئة وتنمية الفرد جسميًّا وعقليًّا، ويقول ديو في ذلك: " بإمكان المدرسة أن تغير نظام المجتمع إلى حد معين، وهو عمل تعجز عنه سائر المؤسسات

الاجتماعية". فتكمن أهمية المدرسة في أنها الأداة التي تعمل مع الأسرة على تربية الطفل وتكيفه مع الحياة والمجتمع الذي يعيش فيه.

الانتماء إلى المدرسة: يُعرّف قودينو (1993) الانتماء في بيئات التعليم بأنه شعور الطالب بالقبول والتقدير والاندماج والتشجيع من قبل الآخرين (المعلمين والزملاء) في البيئة الأكاديمية، والإحساس بأنه جزء مهم في أنشطة الفصل.

أهمية الشعور بالانتماء لدى الطلبة:

– الإحساس بالأمان: الانتماء والتواصل حاجة بيولوجية؛ لأنه يمنح الطلاب شعورًا وإحساسًا بالأمان والهوية (جيثواني وكيسر 2008). كما نلاحظ في هرم ماسلو للاحتياجات أن الحاجة للانتماء تعدُّ جزءًا رئيسًا من الاحتياجات التي تحقق السلوك البشري.

– التقليل من السلوكات السلبية لدى الطلبة: عندما يشعر الأطفال والمراهقون بالارتباط بالمدرسة يكونون أقل عرضة للانخراط في السلوكات المحفوفة بالمخاطر والمعادية للمجتمع (دراسة فاتلانو وآخرون 2004). كما أن الطلاب الذين لديهم روابط اجتماعية قوية هم الأقل عرضة للتسرب من التعليم (لي وآخرون 2007).

– الدافعية نحو الإنجاز والنجاح الأكاديمي: حيثُ تشير الأبحاث إلى أن الشعور بالانتماء يرتبط ارتباطًا إيجابيًا بالنجاح الأكاديمي والدافعية نحو الإنجاز (فريمان وآخرون 2007).

– يؤثر إيجابًا في الصحة النفسية للطلاب: الشعور بالانتماء لدى الطلبة يقلل من احتمالية حدوث مشكلات الصحة العقلية، ويقلل من الإصابة بالقلق والاكتئاب واليأس، ويزيد من شعور الطلبة بالسعادة واحترام الذات والتواصل الاجتماعي.

دور المدرسة في تعزيز شعور الانتماء لها عند الطلاب:

للمدرسة دور مهم في احتواء الطالب وتقبله ودمجه في مجتمعه وبيئته، وأهم الأدوار تكمن فيما يلي:

– اتباع المعلم استراتيجيات تشجع العلاقات الإيجابية في المجتمع المدرسي سواء علاقة المعلم مع الطلبة أو علاقة الطلاب مع بعضهم ومع باقي الموظفين في المدرسة.

والمعلم عليه دور توعوي كبير؛ لأنه قادر على أن يغرس في الطلاب المسؤولية تجاه مدرستهم ووطنهم، ومن خلال القدوة الحسنة يستطيع أن يعمق عندهم قيمة الانتماء بشكل أكبر.

– توفير الأنشطة والفعاليات التي تنمي روح التفاعل وقيم التعاون في المدرسة، وتكسب الطالب مهارات في الجوانب الاجتماعية والعاطفية التي تسهم في تعزيز الشعور بالانتماء للمدرسة، مثل: المسابقات، واللقاءات، والأنشطة بمشاركة أولياء الأمور وأفراد المجتمع، وإقامة مبادرات مختلفة، وغيرها من الأنشطة.

– التواصل المستمر مع أولياء الأمور وابلاغهم بأهمية الشعور بالانتماء للمدرسة ومدى تأثيره على أبنائهم، وكذلك توعيتهم بأهمية التعاون مع المدرسة لتعزيز الشعور بالانتماء لها.

إن تعزيز الشعور بالانتماء للمدرسة مسؤولية جماعية يجب علينا كمواطنين صالحين أن نتعاون معًا لتحقيقها؛ لأنها جزء من الانتماء للوطن، فالمواطنة هي أساس الانتماء، وكلاهما يشكلان ملامح الهوية الوطنية للإنسان.

المراجع:

– كتاب أسس التربية – الدكتور ابراهيم ناصر

– المجلة التربوية الالكترونية Education Magazine

– Wikipedia

– (وكالة عمون الإخبارية – أمل خضر)

أهمية مبادرة لمدرستي أنتمي

أ. نسرين أبو الرب
مدرسة رقية بنت الرسول الثانوية للبنات
مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى

مبادرة أطلقتها وزارة التربية والتعليم مع مطلع العام الدراسي ذات أهداف ورؤى سامية لتعمّق انتماء طلبتنا لمدارسهم وترسخ في سلوكاتهم وقيمهم معاني الانتماء نهجاً ومنهجاً حياً متكاملاً في مدارسنا، مما يسهم في تعميق المواطنة الصالحة لدى طلبتنا فيتخرج جيلٌ متسلحٌ بالقيم والمبادئ مخلص ومنتم لوطنه.

وارتكزتْ مبادرة لمدرستي أنتمي على رؤية جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين حفظه الله في دعم وتوجيه إمكانات الطلبة وتوفير البيئة المدرسية الآمنة وتحويل الشعارات إلى تطبيق حي وأثر إيجابي في مؤسساتنا التربوية. وتبنتْ مدارسنا مبادرة لمدرستي أنتمي بأنشطة وفعاليات ومبادرات يُشار لها بالبنان وهي موطن فخر لكل تربوي، وتأتي مبادرة لمدرستي أنتمي لتؤكد مفاهيم ومحاور عدة للمبادرة احترام المعلم،الحرص على نظافة وجمال المدرسة،المواظبة والانضباط المدرسي،تعزيز قيم الولاء والانتماء للوطن ،تنمية الابداع والابتكار لدى الطلبة وتشجيعهم على العمل التطوعي ورُوح المبادرة لديهم ،حب العلم والمعرفة والبحث العلمي...

مما يسهم في تنشئة جيل مبادر مبدع منتمٍ لمدرسته ووطنه لديه الثقة بذاته وقدراته ويتحمل المسؤولية ،وهنا تؤتي المبادرة ثمارها الطيبة.

ولابد من الإشادة بالجهود المتضافرة المتميزة من الهيئات الادارية والتدريسية لإنجاح المبادرة ودعم الطلبة وتوجيه إمكاناتهم ومواهبهم ،وشاهدنا في مدارسنا قصص نجاح وتميزفي المبادرة.

وقد رسختْ المبادرة لدى طلبتنا حب العلم والمدرسة والإقبال عليها بحماس ودافعية مما يسهم في تقليل التسرب المدرسي والغياب والانقطاع عن التعليم.

وبصوت واحد يخرج من أفئدة طلبتنا وعقولهم التواقة للعِلم نغني في كل صباح يوم دراسي مشرق بالأمل والتفاؤل لعلمنا الأردني عالياً خفاقاً ويتوجه طلبتنا إلى صفوفهم بهمة ونشاط وقد غدتْ مدارسهم بيتهم الثاني الدافئ.

فطوبى لكل معلم ومربٍ يسهم في غرس حب المدرسة والعلم في نفوس طلبته ويعزز لديهم الانتماء الصادق لمدارسهم؛ لأن الطالب المنتمي لمدرسته هو فرد صالح منتمٍ لوطنه ومجتمعه.

نظام البصمة الإلكتروني لطلبة المدارس

أ. ياسمين حسن محمد شهاب
مدرسة البتراء الأساسية للبنات
مديرية التربية والتعليم لعمان الرابعة

في العصر الرقمي الحالي والذي يشهد تطورًا متسارعًا في مجال التكنولوجيا، أصبح من الضروري إعادة النظر في الأساليب والممارسات التقليدية التي اعتدنا عليها، العالم من حولنا يتغير بسرعة فائقة، وبالتالي يجب علينا أن نتغير معه لكي لا نتخلف، على مر السنين، حيث أظهرت التكنولوجيا قدرتها على إحداث ثورات حقيقية في كيفية إدارتنا لحياتنا اليومية وأعمالنا، ومن هذه الثورات التي تشهدها المجتمعات المعاصرة هو دخول التكنولوجيا إلى مجال التعليم.

والتعليم من أهم المجالات التي تشكل شخصية الجيل الجديد الذي يجب أن يكون على خط واحد مع التطورات التكنولوجية المتسارعة، حيث إن استخدام التكنولوجيا في التعليم ليست فقط ضرورة، ولكنها استثمار في مستقبل الأجيال القادمة. ويمكن أن يسهم نظام البصمة الإلكترونية بوصفه أحد الابتكارات التكنولوجية إسهامًا مباشرًا أو غير مباشر في تقديم حلول فعالة لتحديات التعليم التقليدي، حيث يُظهر هذا النظام قيمته الفعلية من خلال تحقيق مستويات عالية من الكفاءة والدقة في إدارة الدوام والغياب، فبدلًا من استخدام الأساليب التقليدية التي أصبحت قديمة في تسجيل حضور الطلاب وغيابهم، يمكننا الاعتماد على نظام البصمة لضمان الدقة والفعالية، ما يُسهم في تحسين البيئة التعليمية، والتغلب على كثير من التحديات التي تواجه العاملين في المجال التعليمي، في ما يتعلق بضبط سجلات الحضور والغياب، وضمان دقتها وتوثيق بياناتها بطريقة لا تقبل الشك أو التلاعب، وخاصة أن مثل هذه الأمور تحتاج إلى ساعات من التدقيق والمراجعة، ولكن نظام البصمة يحقق ذلك في دقائق معدودة.

وما يزيد النظام قيمةً هو مساهمته في الحفاظ على البيئة وترشيد التكاليف، فبدلًا من الاعتماد على الأوراق والمستلزمات التي تعمل على تلويث البيئة وأيضًا تعتبر مكلفة وتُثقل كاهل ميزانية المدارس، يقدم النظام حلًّا رقميًّا يقلل من تلويث البيئة والفوضى الإدارية، ويسهم في توفير الموارد المالية للمدرسة بشكل خاص والوزارة بشكل عام، وبالتالي، لا يقتصر أثر هذا النظام على تحقيق الكفاءة والدقة فحسب، ولكنه يمثل أيضًا جزءًا من رؤية مستدامة تهدف إلى تحسين جودة التعليم وتعظيم الاستفادة من الموارد المتاحة، مما يضع المدارس التي تعتمد هذا النظام في طليعة المؤسسات التعليمية الرائدة.

كما أن العملية التعليمية لا تقتصر على التفاعل داخل أسوار المدرسة فقط، بل يتعين أن يكون هناك تواصل فعال مع الأهل أيضًا، ويمكن أن يسهم نظام البصمة في تعزيز هذا التفاعل، حيث يُمكن من خلاله إرسال تقارير دورية تفصيلية عن دوام الطلاب وغياباتهم مباشرة إلى ولي الأمر، ما يعزز الشفافية والثقة بين إدارة المدرسة وأولياء الأمور، ويزرع في نفوس الطلبة مبدأ الالتزام، حيث إن العملية التعليمية ليست فقط عملية نقل معرفة داخل قاعات الدرس، بل هي شراكة استراتيجية بين المدرسة والمنزل، وهذه الشراكة تقوم على أساس التواصل والثقة المتبادلة، وبالتالي تضمن النجاح

والتقدم الأكاديمي للطلاب، لا سيما أن التواصل بين المدرسة والأهل محدود ويعتمد أحيانًا على الاتصالات الهاتفية الطارئة أو الاجتماعات الدورية، لكن في زمن التكنولوجيا والرقمنة، أصبح بإمكاننا تحسين جودة هذا التواصل وجعله أكثر فعالية عن طريق نظام البصمة الإلكترونية كأداة فعالة في هذا السياق، فمن خلاله، يُصبح بإمكان المدرسة إرسال تقارير دورية تفصيلية عن دوام الطلاب وغياباتهم مباشرة إلى أجهزة الهاتف المحمول أو البريد الإلكتروني لولي الأمر، وهذا الأمر لا يوفر الوقت والجهد فحسب، بل يُسهم في تعزيز الشفافية وبناء جسر من الثقة بين المدرسة وأولياء الأمور، إلى جانب ذلك يساهم هذا النظام في تشجيع الطلاب على الالتزام بالحضور، حيث يدركون أن ولي الأمر سيتم إبلاغه فورًا بأي غياب غير مبرر، وبالتالي، نضمن بذلك دورًا أكبر لأولياء الأمور في المتابعة والمشاركة بالتطور التعليمي لأبنائهم.

كما تأتي أهمية تبني الأنظمة الذكية في مجال التعليم كوسيلة لتحقيق الفعالية وتحسين جودة الخدمات، وفي هذا السياق، يُعتبر تركيب جهاز البصمة على المدخل الرئيسي للمدرسة خطوة أولى، وذات أهمية استراتيجية نحو تحقيق هذا الهدف، حيث لا يعمل الجهاز فقط على توثيق دخول الطلاب وخروجهم بشكل آلي وموثوق، ولكنه بفضل اتصاله الدائم بالإنترنت، يُمكن للبرنامج المرتبط به جمع البيانات ومعالجتها بكفاءة عالية، هذا الأمر يسهم في توفير الوقت والجهد للإدارة التعليمية وتوفير تقارير مختلفة تساهم في اتخاذ القرارات الاستراتيجية المناسبة، حيث يُقدم النظام التقارير بشكل فوري ودقيق دون الحاجة للمراجعات اليدوية أو مراقبة يومية تقليدية، بالإضافة إلى ذلك، يوفر الجهاز أمانًا إضافيًا للمدرسة، ففي حالة عدم تسجيل بصمة طالب معين، يمكن للإدارة التحقق من سبب غيابه بسرعة واتخاذ الإجراءات اللازمة. ومن الممكن أيضًا ربط النظام بأنظمة أمان أخرى داخل المدرسة لتعزيز الحماية.

ومع أن التكلفة المادية لتطبيق أي نظام جديد تعد عائقًا أمام مدارسنا، وقد يثير تساؤلات كثيرة حول جدوى تنفيذه، ولكن عند التأمل في التكاليف المرتبطة بنظام البصمة الإلكترونية لتسجيل دوام الطلاب، نجد أن هذه التكنولوجيا تقدم حلًّا مبتكرًا يُعد استثمارًا فعالًا وليس مجرد نفقة إضافية، فبتكلفة لا تتجاوز 250 دينارًا فقط يُمكن للمدرسة اقتناء نظام متكامل يُسهم في تحقيق الدقة والكفاءة، وهذه التكلفة التي قد تبدو بسيطة مقارنةً بفوائد النظام، تحمل في طياتها توفيرًا هائلًا للموارد، فعند مقارنتها بالأساليب التقليدية لتسجيل الدوام، يتضح لنا أن هناك توفيرًا يصل إلى 90% من قيمة الأوراق والأقلام وحبر الطابعات وغيرها، وهذا لا يقتصر على الموارد المادية فقط، بل يمتد ليشمل ساعات العمل التي تُهدر في تدقيق السجلات الورقية وتحليلها، فعند تطبيق هذا النظام تتاح للإدارة والمعلمين فرصة أكبر للاهتمام بجوانب أخرى من العملية التعليمية، دون الانشغال بمتابعة الحضور والغياب بالطرق التقليدية، وبالتالي لا يعد نظام البصمة الإلكترونية مجرد وسيلة تكنولوجية مبتكرة، ولكنه استثمار حقيقي يسعى لتحقيق أقصى استفادة من الموارد المتاحة وتحسين جودة التعليم والتواصل مع أولياء الأمور، مع الحفاظ على الميزانية وتحقيق أفضل قيمة ممكنة منها، وبالتالي يُسهم هذا النظام في تحقيق رؤية المدرسة نحو التميز والابتكار، وتقديم بيئة تعليمية آمنة وفعالة تلبي تطلعات أولياء الأمور وتحقق تطلعات الطلاب.

على الرغم من أن الغاية الأساسية من هذا النظام هي مراقبة وتسجيل دوام الطلاب وغياباتهم بدقة، إلا أن له فوائد ثانوية غير مباشرة وذات أهمية كبيرة، ففي عالمنا اليوم تكتسب مهارات التأهيل لسوق العمل أهمية قصوى، فالطلاب وهم في مراحلهم التعليمية المختلفة ليسوا مجرد متعلمين للمعلومات الأكاديمية فحسب، بل هم أيضًا في مرحلة يجب أن يتم فيها تهيئتهم وتأهيلهم للاندماج في الحياة المهنية بشكل فعال ومثمر في المستقبل القريب، من هذا المنطلق، يأتي دور نظام البصمة الإلكترونية في المدارس. ففي الأردن، وفي أغلب دول العالم يعتبر نظم البصمة مكونًا أساسيًّا في بيئة العمل بالمؤسسات والشركات الكبرى، ويُسهم استخدام هذا النظام في المدارس في تعريف الطلاب بهذه النظم منذ سنّ مبكرة وتثقيفهم حول آلية عمله وكيفية استخدامه، وهنا، نجد أننا نقوم بشكل غير مباشر بزرع بذور الوعي والاحترافية في نفوس الطلاب، ونساعدهم على الاندماج في نظام يُعد نموذجًا مصغرًا لما سيواجهونه في السنوات المقبلة من حياتهم المهنية، وبهذا نساهم في تأهيلهم بشكل أفضل لسوق العمل، حيث سيصبحون أكثر قدرة على التكيف والتفاعل مع بيئات العمل المختلفة، مما يعزز فرصهم في بناء مستقبل مهني ناجح ومشرق لهم.

في الختام وفي ظل التقدم التكنولوجي الذي نشهده في هذا العصر يبرز دور نظام البصمة الإلكترونية كأحد الحلول المبتكرة التي تهدف إلى تطوير وتحسين البيئة التعليمية، إن هذا النظام يُمثل نقلة نوعية في إدارة دوام الطلاب والتفاعل مع أولياء الأمور، ويسعى لتحقيق التميز والفعالية في العملية التعليمية، حيث إن الاستفادة من التكنولوجيا في تحسين التعليم ليست تطورًا يتبعه العالم فقط، ولكنها ضرورة لضمان مواكبة التحديات والتغيرات المستمرة، وإذا تم تطبيق هذا النظام بنجاح في مدرستنا، فإنه سيخلق نموذجًا يُمكن الاعتماد عليه في المدارس الأخرى، مما يحمل في طياته الفرصة لتعميمه على مستوى جميع مدارس وزارتنا الحبيبة التي نفتخر بها، وهذا التعميم لن يكون مجرد نقل لتقنية فحسب، ولكنه سيساهم في رفع مستوى الكفاءة التعليمية على نطاق واسع، وبالتالي سيُسهم في تقديم تعليم ذي جودة عالية يُلبي احتياجات الطلاب وتطلعات أولياء الأمور.

مبادرة حديقة الشطرنج الهندسية المهنية في المدارس الأردنية

أ. سجود محمد نجيب موسى غزال
مدرسة خديجة أم المؤمنين الثانوية الشاملة المختلطة
مديرية التربية والتعليم لقصبة إربد

في ضـــوء العديد من التحديات التي أحاطت بالعملية التعليمية والتربوية وأدت إلى تراجع في مســـتوى الطلبة أكاديميًا، وعدم تقبل عدد كبير من الطلبة للدوام المدرسي، كان لابد من التفكير بمشاريع تعليمية على مستوى المدرسـة بحيث تكون جاذبة للطلبة وتُعيد لهم شـغف حب العلم والمدرسـة كمنارة يُســتنار بنورها، ومن هنا اســتلهمنا فكرة المبادرة التي انطلقت في مديرية قصبة إربد من ابتكار معلمة الرياضيات سجود غزال ومعلمة التربية المهنية أماني العزام وبدعم وموافقة من إدارة مدرســـة خديجة أم المؤمنين الثانوية الشـاملة المختلطة، وقد تم الاتفاق على اسـم مميز للحديقة بحيث تدل كل كلمة فيه على هدف من أهدافها "مبادرة حديقة الشطرنج الهندسية المهنية في المدارس الأردنية".

فهي مبادرة أخذت الكثير من جهود ووقت المعلمتين والطالبات المشاركات لتحقيق جملة من الأهداف دون النظر لمقابل مادي، وهي حديقة محاطة بجدار مزين بالرسومات الجميلة، وفيها العديد من الأحواض المليئة بنباتات الزينة، والشطرنج يحتل رقعة في وسطها مع أحجار صُنعت خصيصًا لها، وهي هندســـية تمتاز بجداريات هندســـية تُزين جدرانها، وتم التركيز على جداريات ثلاثية الأبعاد من عمل الطلبة، وهي مهنية فيها يتعلم الطلبة الكثير عن نباتات الزينة والعناية بها، والطلاء واســـتخدام الدهان وتدوير المواد المستخدمة، وهي لا تقتصـر على مدرسـة واحدة، فهي مبادرة وفكرة مطروحة تنســـجم مع كافة المدارس في المملكة الأردنية الهاشـــمية تلبيةً للرؤى الهاشـمية بضـرورة ابتكار مشـاريع تعليمية مهنية لأبنائنا الطلبة في المدارس تصقل مهاراتهم وتكسبهم مجموعة من الخبرات العملية والمهنية.

وتتمثل رؤيا المبادرة في: السعي لتنشئة جيل متعلم يقدّر قيمة الوقت ويُثمن الشطرنج كوسيلة لتطوير العقل وصقله وملتزم بعقيدته ووطنيته، وجاد في تحصيل العلم واستثمار طاقاته المهنية والهندسية.

ورسالتها: الاهتمام بالشطرنج كوسيلة تعليمية لتنمية القدرات العقلية والنمائية وبناء الشخصية والاهتمام بالأنشطة المهنية، واستخدام التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية، وتقديم تنمية مهنية للجميع، وتفعيل المشاركة المجتمعية، وغرس القيم الدينية والأخلاقية والوطنية في نفوس الطلبة.

وتطبيقًا لمبادرة حديقة الشطرنج الهندسية المهنية في المدارس الأردنية تم إنشاء أول حديقة في مدرسة خديجة أم المؤمنين الثانوية الشاملة المختلطة كأول حديقة يتم تصميمها ضمن هذه المبادرة، وتم افتتاحها برعاية معالي وزير التربية والتعليم والتعليم العالي الدكتور عزمي محافظة بحضور مدير التربية والتعليم لقصبة إربد عطوفة الأستاذ محمد المصري وجمع غفير من التربويين والمجتمع المحلي في 12\6\2023.

وتضمنت مراحل إنشاء الحديقة جملة من الأهداف، أولها تعزيز الروح الوطنية وتحقيق الرؤى الملكية بابتكار مشاريع عملية تعليمية للطلبة، والتركيز على عكس الطابع الوطني وإبرازه في جداريات الحديقة، فتم تخصيص واجهة الحديقة لتحمل صورة الهاشميين رعاهم الله وحفظهم تحيط بها توشيحات الشماغ الأردني. وثانيها استخدام الشطرنج كوسيلة تعليمية لتنمية القدرة على التفكير وتعزيز القيم والتواصل بشتى أشكاله، بحيث يتم تدريب الطالبات على تعلم الشطرنج وعمل منافسات جماعية على رقعة الشطرنج التي تتوسط أرض الحديقة. وثالثها تمكين الطلبة من تطبيق الرياضيات خارج الغرفة الصفية من خلال تصميم جداريات هندسية ثلاثية الأبعاد وبدمج المهارات المهنية والفنية في تصميمها، فقامت الطالبات بالبحث عن رسوم ثلاثية الأبعاد من خلال توظيف مهارات البحث باستخدام التكنولوجيا وتحديد مجموعة من الرسومات تتناسب وأبعاد جدران الحديقة وتنفيذها على أرض الواقع بشكل هندسي فني مهني وبإتقان. ورابع الأهداف هو تعزيز أفكار خاصة بتدوير المواد غير المستغلة والقابلة للتدوير، حيث تم تعليم الطالبات على صناعة حبال الزينة من أكياس النايلون بإعادة تدويرها.

وخامسها الاهتمام بالغطاء النباتي والعناية بنباتات الزينة بزراعتها بالشكل الصحيح وريّها وتقليمها وتعشيب الأحواض. وسادسها بناء الشخصية، والكشف عن مواهب الطلبة وصقلها، وتعريف الطلبة بالتعلم المهني والمشاريع التعليمة.

وخلال مشوار العمل الذي استمر لمدة ثلاثة أشهر خلال حصص النشاط وخارج أوقات العمل الرسمي بموافقة من أولياء الأمور وتعاونهم، تم تحقيق الأهداف المنشودة، فتم تمكين الطالبات وتعليمهن استخدام الأدوات الهندسية بالشكل الصحيح، وتكبير الأبعاد الهندسية ضمن قياسات تتناسب مع جدران الحديقة، بحيث يتم توظيف الهندسة والقياس، ودمجهما مع الفن وتنسيق الألوان ضمن عمل مهني بطرق تضمن دمج التعلم المهني والهندسي والرياضي، فقد جاءت المبادرة تحاكي المنحى التعلمي الحديث steam، وتم الخروج بحديقة مميزة، إضافة إلى الموضوع الأساسي للحديقة وهو رقعة شطرنج يلعب الطلبة عليها باستخدام أحجار شطرنج تم تصميمها بدعم من المجتمع المحلي بحجم يتناسب مع أبعاد الحديقة ضمن اللعب الجماعي القائم على النقاش ضمن فرق، وتم تأليف نشيد خاص لحديقة الشطرنج تعلمته الطالبات ليضيف بعدًا موسيقيًا للحديقة.

دور مبادرة لمدرستي أنتمي في تحسين البيئة المدرسية في لواء قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس

د. لبنى خلدون العامودي

مديرة مدرسة أيدون بني حسن الأساسية المختلطة

مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق

الملخص

هدفت الدراسة إلى تعرف دور مبادرة لمدرستي أنتمي في تحسين البيئة المدرسية في لواء قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس، وتعرف أثر كل من الجنس، المؤهل العلمي، والخبرة في ذلك، وقد تم اختيار عينة عشوائية تكونت من (100) مدير ومديرة، واستخدمت استبانة لقياس درجة مبادرة لمدرستي أنتمي في تحسين البيئة المدرسية، وتم التأكد من صدقها وثباتها، وأظهرت النتائج أن درجة مبادرة لمدرستي أنتمي في تحسين البيئة المدرسية جاءت متوسطة على الأداة، وأظهرت أيضًا عدم جود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة الجنس والمؤهل العلمي، والخبرة.

الكلمات المفتاحية: مبادرة لمدرستي أنتمي، البيئة المدرسية.

مقدمة

تهتم المؤسسات التربوية بالجوانب السلوكية والتربوية والتعليمية، فتسعى مدارسنا إلى إعداد طلبة قادرين على التكيف مع متغيرات الحياة؛ ولأن الطلبة يقضون أوقاتًا طويلة في المدرسة من شأنها إكسابهم مهارات سلوكية ومعارف وتنمية الجوانب النفسية والتعليمية لديهم، وإكسابهم القيم التربوية، وتعزيز انتمائهم وولائهم للمدرسة، يتم تفاعل الطلبة والمعلمين مع المجتمع المحيط للمدرسة.

وتسعى المؤسسات التربوية إلى ترسيخ ثقافة بيئة مدرسية آمنة داعمة للطلبة، ومبنية على أسس متينة من الانضباط المدرسي، وتفعيل مدونة السلوك، وتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية؛ وذلك بتهيئة مناخ مدرسي يشرك جميع الطلبة في الأنشطة الصفية واللاصفية، فضلًا عن السعي الدائم لتحسين البيئة المدرسية (المركز العربي للبحوث التربوية، 2016).

ولتحسين المنشود في البيئات المدرسية، أُطلقت مبادرة لمدرستي أنتمي برعاية ملكية سامية؛ لتنفذ على مدار العام بإشراف مباشر من وزارة التربية والتعليم والمديريات، وذلك بتصميم وتنفيذ أنشطة متعددة، ودعمها بحملة إعلامية موسعة سعيًا لتحسين وتدعيم السلوكات الإيجابية للفئات المستهدفة (الطلبة، والمعلمين، وأولياء الأمور، والمجتمع المحلي، ومؤسسات المجتمع المدني)، وتم تصميم شعار خاص بالمبادرة كهوية موحدة لكافة الأنشطة المنطلقة من المبادرة (وزارة التربية والتعليم، 2023). وتأتي المبادرة لتأكد وتفعل محاور عدة، منها: احترام المعلم، والحرص على نظافة البيئة، والانضباط المدرسي، وتنمية الإبداع والابتكار لدى الطلبة، وتعزيز الولاء والانتماء للوطن، وتشجيعهم على العمل التطوعي، مما يؤدي إلى تنشئة طلبة مبادرين منتمين لمدرستهم ووطنهم، وقادرين على تحمل المسؤولية (أبو الرب، 2023).

مشكلة الدراسة

تؤمن وزارة التربية والتعليم الأردنية والمؤسسات التربوية أن تعزيز قيم الولاء والانتماء للمدرسة يعد السبب الرئيس لنجاح المدرسة على كافة الأصعدة؛ لذا من أهم أولويات الوزارة توفير بيئة مدرسية صحية آمنة وجاذبة، تدعم تعلم الطلبة، ولتحقيق ذلك وبتوجيه

ملكي سامٍ، سعت وزارة التربية والتعليم إلى إطلاق مبادرة لمدرستي أنتمي التي من شأنها تحسين البيئة المدرسية والارتقاء بها، ومواجهة التحديات والمشكلات المدرسية، من هنا جاءت هذه الدراسة للكشف عن دور مبادرة لمدرستي أنتمي في تحسين البيئة المدرسية في لواء قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس.

أسئلة الدراسة

- ما دور مبادرة لمدرستي أنتمي في تحسين البيئة المدرسية في لواء قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس؟
- هل توجد علاقة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) في دور مبادرة لمدرستي أنتمي في تحسين البيئة المدرسية في لواء قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس تعزى لمتغير الجنس، والمؤهل، والخبرة؟

أهداف الدراسة

تعرف دور مبادرة لمدرستي أنتمي في تحسين البيئة المدرسية في لواء قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس، وتوضيح العلاقة بين مبادرة لمدرستي أنتمي ومدى انعكاسها على تحسين البيئة المدرسية.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة بشكل رئيس في محاولتها تعرف دور مبادرة لمدرستي أنتمي في تحسين البيئة المدرسية في لواء قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس، ومن ثم التركيز على إحداث التغيرات المطلوبة في تحسين البيئة المدرسية وتعزيز الولاء والانتماء لكل من المجتمع المدرسي، وتفعيل مشاركة أولياء الأمور والمجتمع المحلي؛ مما يؤدي إلى زيادة الكفاءة والفاعلية في بيئة المدرسة.

• يؤمل أن تفيد نتائج هذا البحث القادة التربويين في وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية.

تعريف المصطلحات

مبادرة لمدرستي أنتمي: هي مبادرة لمحاولة تحسين البيئة التعلمية في المدارس والتعامل مع التحديات والسلوكات المرتبطة بها؛ بهدف الارتقاء بها، ورفع الوعي لتربية جيل واعٍ بأهمية البيئة المدرسية وانعكاساتها الصحية والنفسية والاقتصادية، وفق ما تم الإعلان عنه عند إطلاق المبادرة" (السعايدة، 2023).

وتعرف إجرائيًا: بأنها الأنشطة والفعاليات الصفية واللاصفية التي تنفذها المدارس في لواء قصبة المفرق من خلال المجتمع المدرسي وأولياء الأمور والمجتمع المحلي، بهدف تحسين البيئة المدرسية وتعزيز قيم الولاء والانتماء للمدرسة.

البيئة المدرسية: "البيئة التي تقدّم برامج تعليمية وتربوية نوعية من أجل إكساب المتعلمين الخبرات والمعلومات لمواكبة التطورات التي تحدث على صعيد الحياة، ومن أجل التعايش مع الآخرين، ويتم ذلك من خلال التركيز على المهارات الأساسية والمهارات العصرية التي تؤدّي للوصول إلى بعض المهارات العقليّة مثل: التفكير، وجمع المعلومات التي تفيد في حل المشكلات، وكل هذه النشاطات تكون في جوّ يسوده المتعة والنشاط لتحفيز الطلاب على التعلم وتحمل الصعاب للحصول على المعلومات" (دخل الله، 2015).

حدود الدراسة

1-الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2023-2024).

2-الحدود المكانية: المدارس الحكومية في لواء قصبة المفرق.

3-الحدود البشرية: عينة من مديري المدارس في لواء قصبة المفرق.

4-الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على تعرف دور مبادرة لمدرستي أنتمي في تحسين البيئة المدرسية في لواء قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس.

الإطار النظري

مبادرة لمدرستي أنتمي

أطلقت وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع وزارة البيئة مبادرة لمدرستي أنتمي، والتي تسعى بتفعيلها إلى تحسين البيئة المدرسية في كافة مدارس المملكة، والمحافظة على ممتلكات المدرسة، وذلك بمواجهة التحديات والعمل على إيجاد فرص حقيقية من قبل المجتمع المدرسي لحلها بالتعاون مع المجتمع المحلي، وتتضمن المبادرة العديد من الأنشطة الإثرائية التي تهدف إلى تغيير سلوك الطلبة بالاهتمام بالجوانب البيئية والشخصية والصحية، وتعزيز التواصل الفعال بين الطالب وزملائه ومعلميه ومحيطه المدرسي (وكالة الأنباء الأردنية، 2023).

أهمية مبادرة لمدرستي أنتمي

تسعى مبادرة لمدرستي أنتمي إلى تعزيز العديد من السلوكات المرغوب بها لكل من المجتمع المدرسي، والمجتمع المحلي، ومن أبرزها غرس سلوك التعاون والانتماء المدرسي؛ وذلك بمنح الطلبة الفرص للمشاركة بالأنشطة التطوعية والمسابقات المتنوعة وتحفيزهم للإبداع والابتكار بإطلاق مبادرات مدرسية لتحسين البيئة المدرسية، وتعزيز دور أولياء الأمور والمجتمع المحلي في دعم المدرسة، والتواصل والتعاون لإنجاح المبادرة؛ وذلك بتبني ثقافة المسؤولية المجتمعية، ومشاركة الأهل لأبنائهم في أنشطة النظافة، بالإضافة إلى بناء سلوكات إيجابية من إدماج الطلبة، وسلوكات صحية وبيئية، وذلك بالمحافظة على ممتلكات المدرسة (وزارة التربية والتعليم الأردنية، 2023).

دور المدرسة في تنفيذ المبادرة

المدرسة هي المكان الأمثل للعملية التربوية كشريك للمجتمع؛ نظرًا لاستيعابها أبناء المجتمع كافة وإعدادهم ليصبحوا مواطنين صالحين، وتسعى لتنمية المواهب والإبداعات لدى الطالب، فالمدرسة جزء أصيل في التربية والامتثال لمعايير القدوة الحسنة، وتساعد الأسرة في بناء شخصية متكاملة الجوانب؛ لذا جاء تنفيذ مبادرة لمدرستي أنتمي في المدرسة (فؤاد وفريدة، 2021).

مسؤولية المدرسة في تنفيذ مبادرة لمدرستي أنتمي

للمدرسة مسؤولية في تنفيذ المبادرة وتتمثل في تشكيل فريق تحسين البيئة المدرسية، وحصر المشكلات والتحديات المدرسية، وبناء خطة لتحسين البيئة المدرسية، وتنفيذ المبادرات التي تحسن البيئة، وتثقيف إعلامي للمبادرة، بالإضافة إلى عقد جلسات حوارية حول السلوكات المتوقعة من الطلبة للحفاظ على البيئة المدرسية، وإعلام أولياء

أمور الطلبة بخطة التحسين، وتنظيم جدول نظافة شهري للطلبة، وتنظيم حملة صيانة لمرافق المدرسة، وتنظيم أسبوع تجميل للمدرسة مرة كل فصل (وزارة التربية والتعليم، 2023).

صفات البيئة المدرسية الناجحة

للسعي إلى تحسين البيئة المدرسية بما يرتقي وأهداف مبادرة لمدرستي أنتمي، لابد من اتصاف البيئة المدرسية بعدة صفات كأساس لها، كالانفتاح على الخبرات التعليمية لتطوير قدرات الطلبة والتجديد باستمرار، والتشجيع وتحفيز الطلبة على حب المدرسة، والإدارة الناجحة والمعلمين الأكفاء يشجعون الطلبة على حب التعلم، ومنهاج دراسي قوي يساعد الطلبة على التكيف مع البيئة المحيطة، وامتلاك بنى تحتية من مرافق صحية وساحات وملاعب وقاعات تدريسية ملائمة، وتوفر برامج تعليمية متطورة تحفز الطلبة على الإبداع والتميز، واستخدام أساليب تدريسية حديثة تتناسب ومهارات القرن الحادي والعشرين وتراعي الفروق الفردية بين الطلبة (Chine, 2009).

مقومات تحسين البيئة المدرسية

يعتمد تحسين البيئة المدرسية المحفزة للإبداع والتميز على عدة مقومات من أبرزها: تطوير فريق العمل المدرسي ليعمل كفريق واحد متناغم وممتلك للمعارف والمهارات، والسعي إلى دعم ميزانية المدارس المالية والتي من شأنها دعم قوة المدرسة واستمراريتها، وتطوير المناهج الدراسية بإدخال الخبرات الحديثة وتقويم المناهج السابقة وربطها بالبيئة الخارجية، وابتكار وسائل تعليمية وتقنية للمدرسة، وتوثيق علاقة المدارس مع مؤسسات المجتمع المدني (Koch, Binnewies, Dormann, (2015).

التحديات التي تواجه البيئة المدرسية للتحسين

هناك تحديات متعددة تواجه المدارس وتقف أحيانًا عائقًا أمامهم لتحسين البيئة المدرسية، ومنها: ضعف الوعي بأهمية توفير بيئة مدرسية صحية وجيدة وجاذبة، ونقص الموارد المتوفرة كالموارد المالية والبنى التحتية، ووجود العديد من المباني المستأجرة، واكتظاظ الطلبة، ومحدودية مشاركة الأهل في تنفيذ المبادرات المدرسية، وضعف تطبيق الانضباط المدرسي في بعض المدارس، ومقاومة التغيير، وقلة تقبّل الأهل لمشاركة الطلبة في أنشطة النظافة العامة للمدرسة (مصطفى، 2022).

مجتمع الدراسة وعينتها

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس في لواء قصبة المفرق والبالغ عددهم (186) مديرًا ومديرة عام 2024/2023.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة مكونة من (100) مدير ومديرة وبنسبة (54%) من المجتمع الأصلي للعينة. حيث تم توزيع الاستبانة إلكترونيًّا، ويبين الجدول (1) ذلك.

الجدول (1): توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

المتغير	الفئات	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	40	0.40
	انثى	60	0.60
	المجموع	100	0.100

أداة الدراسة:

تم تطوير الاستبانة أداة لقياس متغيرات الدراسة بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة، فقد تكونت الأداة من جزأين، الأول: البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة، أما الجزء الثاني فقد تكون من (20) فقرة.

صدق أداة الدراسة

للتأكد من صدق أداة الدراسة تم عرضها على مجموعة من المحكمين، بلغ عددهم (8) محكمين، وكان الغرض من التحكيم هو التحقق من درجة مناسبة الصياغات اللغوية للفقرات ومدى انتماء الفقرات للمجال الذي وردت فيه، ومدى قياسها لذلك المجال الذي تنتمي إليه، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين، إذ تم حذف وتعديل صياغة بعض الفقرات، ودمج بعضها الآخر، وتم اعتماد على نسبة موافقة (85 %) من آراء المحكمين. حيث أعطي لكل فقرة وزن مدرج ثلاثي، لقياس دور مبادرة لمدرستي أنتمي في تحسين البيئة المدرسية، وقد أعطي البديل بدرجة كبيرة (3) درجات، والبديل بدرجة متوسطة (2) درجتان، والبديل بدرجة منخفضة (1) درجة واحدة، فأصبحت الاستبانة بحالتها النهائية مكونة من (20) فقرة، واعتمد التدرج الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

ثبات مقياس الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة، قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الكلي (0.88). وهي قيم مقبولة لإجراء مثل هذه الدراسة.

عرض النتائج ومناقشتها

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية وتم عرضها وفقًا لأسئلة الدراسة، على النحو الآتي:

أولًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما دور مبادرة لمدرستي أنتمي في تحسين البيئة المدرسية في لواء قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات دور مبادرة لمدرستي أنتمي في تحسين البيئة المدرسية في لواء قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس، وكانت النتائج كما في الجدول (2).

الجدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات دور مبادرة لمدرستي أنتمي في تحسين البيئة المدرسية في لواء قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس.

الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
3	عززت مبادرة لمدرستي أنتمي من تواصل أولياء الأمور مع المعلمين.	4.00	1.03	مرتفعة
6	أسهمت مبادرة لمدرستي أنتمي من نشر تعليمات الانضباط المدرسي.	3.96	1.38	مرتفعة
4	ركزت مبادرة لمدرستي أنتمي على تبني السلوكات الإيجابية للطلبة.	3.93	1.19	مرتفعة

الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
7	عززت مبادرة لمدرستي أنتمي من أدوار الكادر الإداري في تحسين البيئة المدرسية.	3.89	1.18	مرتفعة
1	أسهمت مبادرة لمدرستي أنتمي في تحسين البيئة المدرسية.	3.83	1.38	مرتفعة
11	عززت مبادرة لمدرستي أنتمي من إطلاق مبادرات صحية.	3.67	1.38	مرتفعة
5	عززت مبادرة لمدرستي أنتمي مشاركة الطلبة في أنشطة تحسين البيئة المدرسية.	3.74	1.50	مرتفعة
2	حفزت مبادرة لمدرستي أنتمي المعلمين على مشاركة الطلبة.	3.69	1.44	مرتفعة
10	شملت الخطة التطويرية أنشطة إثرائية لمبادرة لمدرستي أنتمي.	3.68	1.51	مرتفعة
20	عززت مبادرة لمدرستي أنتمي من التواصل الفعال بين الطلبة والمحيط المدرسي.	3.67	1.22	متوسطة
17	ساهمت مبادرة لمدرستي أنتمي في رفع الوعي والحفاظ على البيئة المدرسية للطلبة.	3.67	1.22	متوسطة
8	عززت مبادرة لمدرستي أنتمي من أدوار الكادر التعليمي في تحسين البيئة المدرسية.	3.54	1.50	متوسطة
19	عززت مبادرة لمدرستي أنتمي دور وسائل الإعلام.	3.53	0.94	متوسطة
16	عززت مبادرة لمدرستي أنتمي قيم الولاء والانتماء المدرسي للطلبة.	3.42	1.56	متوسطة
13	عززت مبادرة لمدرستي أنتمي من تفعيل مجلس أولياء الأمور والمعلمين.	3.42	1.57	متوسطة
12	عززت مبادرة لمدرستي أنتمي من إطلاق مسابقات بيئية.	3.33	1.43	متوسطة
18	انعكست مبادرة لمدرستي أنتمي إيجابًا على الصحة النفسية للطلبة.	3.30	1.46	متوسطة
14	عززت مبادرة لمدرستي أنتمي من تفعيل مجلس التطوير التربوي.	3.29	1.44	متوسطة
15	تركز مبادرة لمدرستي أنتمي على إشراك كافة الفئات المعنية.	3.24	1.44	متوسطة
9	أشركت مبادرة لمدرستي أنتمي أولياء الأمور والمجتمع المحلي في تنفيذ أنشطة تحسين البيئة المدرسية.	2.88	1.31	متوسطة
	الكلي	3.59	0.98	متوسطة

يتبين من الجدول (2) أن دور مبادرة لمدرستي أنتمي في تحسين البيئة المدرسية في لواء قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس قد جاء بدرجة متوسطة، فقد بلغ المتوسط الحسابي للمقياس (3.59) وبانحراف معياري (0.98)، كما يتبين من الجدول (1) أن فقرات مقياس دور مبادرة لمدرستي أنتمي في تحسين البيئة المدرسية قد تراوحت بين الدرجة المتوسطة والدرجة المرتفعة، فقد جاءت الفقرة "عززت مبادرة لمدرستي أنتمي من تواصل أولياء الأمور مع المعلمين" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (4.00) وبانحراف معياري مقداره (1.03) بدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة التي تنص على " أشركت مبادرة لمدرستي أنتمي أولياء الأمور والمجتمع المحلي في تنفيذ أنشطة تحسين البيئة المدرسية" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي مقداره (2.88) وبانحراف معياري مقداره (1.31) وبدرجة متوسطة.

ويمكن أن تفسر الباحثة النتيجة بأن مدارس وزارة التربية والتعليم الأردنية تسعى لتحسين البيئة المدرسية وضمن إمكانيات محدودة للمدارس قبل إطلاق مبادرة لمدرستي أنتمي، وطُرحت المبادرة لتعزز دور الشراكة المجتمعية في تحسين البنى التحتية للمدارس ودعم تنفيذ الأنشطة الإثرائية الهادفة، لتوفير بيئة مدرسية تخلو من المهددات الجسدية والصحية والنفسية للطلبة، وتنعكس إيجابًا على الطلبة وتعلمهم، والتي تعد من أولويات وزارة التربية والتعليم، وبالتالي ساعدت المبادرة المدارس على إرساء ثقافة مشتركة للمجتمع المدرسي من خلال التوافق على مدونة السلوك والقيم والمعايير والتعليمات والأنظمة وتفعيلها بشكل دائم.

السؤال الثاني: هل هناك اختلاف في دور مبادرة لمدرستي أنتمي في تحسين البيئة المدرسية في لواء قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)؟

وللإجابة عن سؤال الدراسة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الدراسة وفق متغيراتها، والجدول التالي يوضح النتائج.

جدول رقم (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

المتغير		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	أنثى	60	4.21	0.37
	ذكر	40	3.82	0.48
دراسات عليا	دبلوم عالي	73	3.74	0.65
	ماجستير فأكثر	27	4.00	0.52
سنوات الخبرة الإدارية	5-0	25	4.19	0.60
	10-5	75	4.22	0.44
	10فأكثر	50	4.18	0.50

ويتضح من الجدول السابق أن هناك تفاوتًا في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مبادرة لمدرستي أنتمي في تحسين البيئة المدرسية في لواء قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس. والجدول التالي يظهر الفروق

بين متغيرات الدراسة حول دور مبادرة لمدرستي أنتمي في تحسين البيئة المدرسية في لواء قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس.

جدول رقم (4)

نتائج الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حسب متغير الدراسة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسطة المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
الجنس	ذكر	1.524	.762	3.433	0.452
	أنثى	13.764	.222		
	المجموع	15.288			
	دبلوم عالي	.636	.318	1.115	.335
دراسات عليا	ماجستير فأكثر	17.697	.285		
	المجموع	18.333			
سنوات الخبرة الإدارية	بين المجموعات	.652	.326	1.149	.323
	داخل المجموعات	17.592	.284		
	المجموع	18.244			

يظهر الجدول رقم (4) أن مستوى الدلالة لمتغير الجنس بلغ (0.452)، وهذه القيمة أعلى من (0.05)، لذلك لا توجد فروق، وهذا ينطبق على متغير دراسات عليا، ومتغير سنوات الخبرة الإدارية.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن هناك اتفاقًا تامًّا في أن هناك دورًا لمبادرة لمدرستي أنتمي في تحسين البيئة المدرسية في لواء قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس، حيث يسعى مديرو المدارس إلى تحسين البيئة المدرسية من جميع النواحي، وتوفير بيئة مدرسية آمنة صحية جاذبة للطلبة، الأمر الذي عزز تفعيل مبادرة لمدرستي أنتمي من قبل المدارس.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يأتي:

1. استثمار التوجيهات الإيجابية وذلك من خلال رفع الوعي لدى الطلبة والحفاظ على البيئة المدرسية، وتربية جيل واع بأهمية المحافظة على الموارد البيئية وتعزيز قيم الولاء والانتماء.
2. يجب على المؤسسات التعليمية القيام بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث لمعرفة مدى فاعلية مبادرة لمدرستي أنتمي وأثرها في تحسين البيئة المدرسية وعقد المؤتمرات والندوات من أجل تعزيز المشاركة المجتمعية.

المراجع العربية

أبو الرب، نسرين. (2023). مبادرة لمدرستي أنتمي، **جريدة الدستور**، استرجع بتاريخ 10/19/ 2023 من الموقع https://www.addustour.com/articles/.

دخل الله، أيوب. (2015). **علم النفس التربوي: الخصائص النمائية والفروق الفردية والبيئة الصفية وانعكاساتها على العملية التعليمية**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

السعايدة، تغريد (2023). لمدرستي أنتمي. استرجع بتاريخ 10/20/ 2023 من الموقع https://alghad.com/Section.

عرجة، محمد.(2016) . استخدام مؤشرات الأداء لتقويم حالة المباني المدرسية المدرسية، **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية**، 5(38).

فؤاد، مرزوقي وفريدة، العبيدي (2012). دور المدرسة في تكوين شخصية المتعلم، **مجلة علوم اللغة العربية وآدابها**، 13(3).

المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج. (2016). **ثقافة المدرسة**، المركز العربي للبحوث التربوية، الكويت.

وزارة التربية والتعليم الأردنية، (2023). استرجع بتاريخ 2023/10/15 من الموقع https://moe.gov.jo/sites/default/files/newsfiles/2-2202984-1.pdf

وزارة التربية والتعليم الأردنية، (2023). استرجع بتاريخ 17/ 10/ 2023 من الموقع https://moe.gov.jo/sites/default/files/newsfiles/school_environment_plan_all_sections_an1_july122023.pdf

وزارة التربية والتعليم الأردنية، (2023). استرجع بتاريخ 16/ 10/ 2023 متوفر على الرابط https://moe.gov.jo/sites/default/files/newsfiles/msfwf_ldwr_wlmswwlyt.pdf.

وكالة الأنباء الأردنية (2023). مبادرة لمدرستي أنتمي، تم استرجاعه بتاريخ 2/ 10 / 2023, متوفر على الرابط: https://petra.gov.jo/Include/InnerPage.jsp?ID=254595&lang=ar&name=news.

المراجع الأجنبية

Chine, K. (2009). Learning Math and Statistics on the Cloud, Towards an EC2-based Google Docs-like portal for teaching/learning collaboratively with R and Scilab. Paper presented at The International Conference of the Advanced Learning Technologies (ICALT), 752-75.

Koch, Anna R, Binnewies, Carman & Dormann, Christian (2015). Motivating Innovation in School: School Principals' Work Engagement as a Motivator for Schools, Innovation. European Journal of Work & Organizational Psychology, 24(4), 505-513.

في هذه المدرسة ما يستحق التقدير

الطالب: عمر سامي الأسكر
الكلية العلمية الإسلامية– بنون جبل عمان
مديرية التربية والتعليم لقصبة عمّان

في كل عام يعود الطلبة للمدرسة وتعود الأجراس لتدق في أروقتها، ويعود المعلمون ليكملوا مسيرتهم في تعليم وتدريب جيل جديد من الطلبة الشباب والأطفال الذين سوف يصبحون، بعد أن تعود دورة الحياة من جديد، هم المعلمون لجيل آخر قادم في المستقبل. فيصبح الطالب منهم معلمًا ليرى الحياة من الجانب الآخر، يكمل مسيرة معلمه السابقة بإعداد الجيل الجديد. فالحياة سلسلة كل حلقة منها مرتبطة بالأخرى، فإذا كسرت إحداها لم تعد السلسلة متماسكة فتنهار كاملة. نظرًا الى أن التعلم في الصغر كالنقش في الحجر، فتعليم الأطفال في سن مبكرة يسهم في إعداد الإرادة الصلبة التي تمثل أساس السلسلة الفولاذية والتي يصبح من الصعب كسرها. ومن ثم تقوية الانتماء للمدرسة والتعليم في نفوسهم، ولا يمكن أن يكتمل ذلك إلا باستقامة سلوكهم، وتنمية مفاهيم إيجابية في نفوسهم، مفاهيم دينية وأخلاقية. إلى جانب التخلص من السلوكات السلبية التي تهدد صحتهم وسلامتهم، وسلامة النظام التعليمي بكافة أركانه.

إعداد جيل قادر على أن يحمل على عاتقه المسؤولية، قادر على الخروج من عالم الرفاهية، والدخول إلى عالم المسؤولية، قادر على فعل ما لم يستطع الجيل الماضي فعله يتطلب تآزرًا من المجتمع كافة. يبدأ من لبنة المجتمع الأساسية الأسرة، مرورًا ببيته الثاني المدرسة، حيث يعمل المعلمون على إكمال دور الأسرة في إعداد هذا الجيل. فقد أولى الأردن أهمية بالغة للتعليم، اهتم بتوفير كل وسائل التكنولوجيا للمدارس، وتوفير أفضل معلمين في الميدان، ولكن لا بد أن يكون التغيير من الداخل بعد ما تم توفير البنى التحتية الأساسية، سينتقل الدور للمعلم والطلبة، لذا تبنت وزارة التربية والتعليم الأردنية "مبادرة لمدرستي أنتمي" التي تهدف إلى وجود

بيئة مدرسية نظيفة، صحية وآمنة وجاذبة، تساهم في بناء السلوكات الإيجابية وتعزيزها، وتسهم في تغيير سلوكات الطلبة وتحسينها، مما يحسن التواصل بين الطالب وأقرانه ومعلميه وحمايته من كل ما يتعرض له من تهديدات جسدية ونفسية وصحية، وتمنحه الشعور بالأمان الذي لطالما كان أساس العملية التعليمية السليمة.

جاءت "مبادرة لمدرستي أنتمي" لكي تدعم المجتمعات المدرسية لتكون قادرة على تنمية روح التعاون بين الطلبة، الذي يخلق جوًّا من الفاعلية وإدخال المتعة إلى التعلم بعيدًا عن شكله التقليدي الذي قد يكون مملًّا، وكذلك لتعزيز المسؤولية الجماعية بين المدرسة وأولياء الأمور. إضافة إلى تعزيز السلوكات الإيجابية عند الطلبة، وزرع اتجاهات إيجابية إضافية عندهم، إلى جانب تصميم وتنفيذ مبادرات يقودها الطلبة أنفسهم بدعم المدرسة وأولياء الأمور، بما يعزز الشعور بالمسؤولية والفاعلية في المجتمع، ويحفزهم ويزرع في نفوسهم الثقة بالنفس، إضافة إلى تحديد عناصر البيئة المدرسية الداعمة المتمثلة: أولا بالنظافة، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(الإيمانُ بضع وسبعون شعبةً، أعلاها قولُ لا إله إلا اللهُ، وأدناها إماطةُ الأذى عن الطريق) فالنظافة، كما حدثنا الرسول من مظاهر الإيمان. ولا بد من الاهتمام بها لكي يستقيم العمل. ثانيًا: الصحة، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (نعمتان مغبون فيهما كثير من النّاس الصّحّةُ والفراغُ). وفي هذا الحديث يخبرُنا النّبيُّ صلّى اللهُ عليه وسلّم عن نعمتين عظيمتين جليلتين مغبون فيهما كثير من النّاس، فلا يعرفون قدرهما ولا ينتفعون بهما في حياتهم الدنيوية والأخروية، وهما: صحّةُ البدن والنّفس وقوّتهما، والفراغُ، وهو خُلُوُّ الإنسان من مشاغل العيش وهُموم الحياة، وتوفُّرُ الأمن والاطمئنان النّفسيّ، فهما نعمتان عظيمتان، لا يقدّرهما كثير من النّاس حقّ قدرهما ثالثًا نعمة الأمان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من أصبح معافًى في بدنه آمنًا في سربه عنده قوتُ يومه فكأنّما حيزت لهُ الدُّنيا بحذافيرها). كما وتحرص المبادرة على توفير تلك العناصر البيئية المدرسية الداعمة بأقصى درجة ممكنة في كل مدرسة، لتحقيق النفع والفائدة.

وفي الختام، وبالرغم من الصعوبات والتحديات التي يواجهها قطاع التعليم، إلا أن الوزارة كرست كل جهودها لإطلاق هذه المبادرة إيمانًا منها بأن العلم هو الزيت الذي يضيء مصباح الإبداع وسعيًا منها لإزالة كل الضباب الذي يحجب إضاءة هذا المصباح. بغية وصول هذه المبادرة إلى الفئات المستهدفة وتنفيذها في كل مدارس المملكة على مدار العام الدراسي 2023 2024م فلا بد من تآزر الجهود والتعاون بين الطلبة وأولياء أمورهم، والمعلمين والمديرين لكي تسير المبادرة كما خطط لها بأكبر قدر من التأثير والفاعلية ودون حدوث أي من العوائق، حيث ستتضمن هذه المبادرة العديد من الأنشطة والحملات الإعلامية للإعلان عنها، بالإضافة إلى تنفيذ المسابقات والأنشطة التحفيزية التي تشجع الطالب، كما تهتم بتغيير سلوك الطلبة بشكل أساسي، ولا بد من لفت النظر إلى أن أهم العوامل لحدوث التغير هو تغيير الأنفس بالبداية، كما قال تعالى: (إنّ الله لا يُغيّرُ ما بقوم حتّى يُغيّرُوا ما بأنفُسهم).

اكتشف مهنة تُلهمك

د. فتحي الشرمان
قسم الإشراف التربوي
مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي

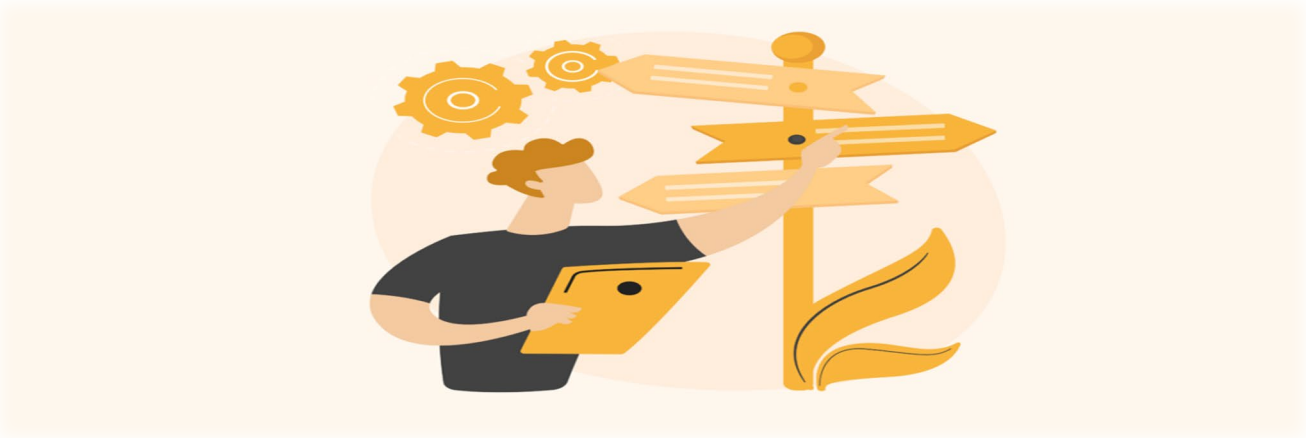

يعتبر الكثير من المختصين في مجال التنمية والاقتصاد بأن التربية هي مفتاح التنمية بكل أبعادها البشرية والمادية، حيث شهدت دول العالم خلال العقدين الأخيرين اهتمامًا كبيرًا بالتعليم المهني، من خلال افتتاح المدارس والمعاهد المهنية؛ لإعداد الأفراد وإكسابهم العديد من المهارات العلمية والعملية، وإبراز أهمية التعليم المهني؛ لدوره الكبير في إحداث تنمية اقتصادية واجتماعية مستدامة، وباعتباره الاستثمار الأمثل برأس المال البشري، ورفده القطاعات الصناعية والزراعية والطبية والتجارية بالطاقات البشرية المؤهلة والمدربة. وهذا بدوره يقلل من الاعتماد على العمالة الوافدة والتقليل من نسب البطالة، ولم يقتصر التعليم المهني على الدول النامية فحسب، بل إن الدول المتقدمة صناعيًّا وتقنيًّا تولي الاهتمام الكبير للتعليم المهني؛ لأن تقدمها في شتى المجالات لا يمكن أن يستمر دون الاعتماد على الكوادر المهنية، التي سيزداد الطلب عليها مع التقدم العلمي والتكنولوجي مستقبلًا، وتأسيسًا على ذلك فإن التعليم المهني خيار تعليمي مهم يوفر للمجتمع فوائد متعددة على المستوى الفردي والمجتمعي، فعلى المستوى الفردي، يمكن للطالب في التعليم المهني بعد التخرج أن يحصل على العديد من المزايا، مثل:

- الوصول إلى وظائف مرتفعة الأجر: حيث يرتبط التعليم المهني بزيادة فرص الحصول على وظائف مرتفعة الأجر.
- الشعور بالرضا عن نفسه: يمكن للتعليم المهني أن يساعد الطلاب على تنمية الثقة بالنفس والرضا عنها.
- القدرة على تحقيق الأهداف: حيث يساعد التعليم المهني الطلاب على تحقيق الأهداف المهنية والشخصية.

أما على المستوى المجتمعي، يمكن للتعليم المهني أن يقدم العديد من المزايا، مثل:

- زيادة الإنتاجية: وذلك من خلال توفير قوة عاملة ماهرة.
- الحد من البطالة: من خلال توفير فرص العمل للخريجين.
- تعزيز التنمية الاقتصادية: حيث يمكن للتعليم المهني أن يساعد في تعزيز التنمية الاقتصادية من خلال توفير القوى العاملة اللازمة للنمو الاقتصادي وتحسين فرص العمل.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن وزارة التربية والتعليم النواة الأساسية الأولى لرفد سوق العمل بالأيدي العاملة المؤهلة أكاديميًّا ومهنيًّا، حيث يُعد التعليم المهني جزءًا من الأجزاء الرئيسة منها، إضافة إلى أنه يعد أحد الاتجاهات التربوية المعاصرة، فمن خلال التعليم المهني يتم رفد سوق العمل بالأيدي الماهرة في التخصصات الهندسية والزراعية والفندقية والاقتصاد المنزلي والمعلوماتية وغيرها، مما يترتب على ذلك زيادة الدعم المالي والفني للتعليم المهني في مدارسها؛ لرفع مستوى ومهارة المعلم المهني، والذي ينتج عنه رفع مستوى ومهارة الطلبة في المدارس المهنية. كما تكافح الدول في أنحاء العالم من خلال مؤسساتها التربوية في سبيل تطوير التعليم المهني نظريًّا وعمليًّا، فالعصر الحديث في التعليم المهني يتسم بتعدد المهارات الأساسية في مكان العمل، مع التركيز على المدرسة اليوم للمهارات غدًا.

وقد أشار المجلس الاقتصادي والاجتماعي الأردني (2018) إلى أن التعليم المهني له دور كبير في تنمية وتطوير البيئة الاقتصادية والإنتاجية مما يؤدي إلى تحويل النمط الاقتصادي للدول من النمط الاستهلاكي إلى النمط الإنتاجي، كما أن له تأثيرًا في التطوير والابتكار والإبداع الصناعي والزراعي والسياحي، مما يفتح مجال تنافس الدول في الأسواق المحلية والإقليمية والعالمية، ويعتمد الاقتصاد في جميع أنحاء العالم على أنظمة التعليم المهني؛ وذلك لامتلاكها العديد من الجوانب الإيجابية، فعند تسليط

الضـوء على الشـركات في الدول المتقدمة يلاحظ أنها تتنافس على التعليم المهني أكثر من جامعات النخبة.

وفي ظل انتشـار الثورة التكنولوجية والتطور في المهن وزيادة الحاجة إلى أيدي عاملة ماهرة تبنت وزارة التربية والتعليم فكرة تطوير التعليم المهني من خلال تعزيز وتدعيم برامج التعليم المهني كجزء رئيس في منظومة التعليم العام، فعمدت إلى التوسع في مجالات التعليم المهني في مدارسها، وتدريب معلميها، وتجهيز البنية التحتية اللازمة لمواكبة هذا التوسـع وتقديم أفضـل الخدمات؛ لرفد عملية التصـنيع التي أصـبحت تعتمد على المهارة العلمية والعملية في التصـــنيع والتعامل مع الآلات والتكنولوجيا والمهن الحديثة، لذلك تتجه العديد من دول العالم إلى تطبيق نموذج التعليم المهني المزدوج القائم على تنمية المهارات المهنية والنظرية للمتعلم داخل المؤسسة التعليمية قبل التوجه إلى سوق العمل، مثل ألمانيا وسويسرا.

كما يهدف التعليم المهني في الأردن إلى تلبية احتياجات سـوق العمل الأردني ورفده بالعمالة الماهرة المؤهلة والمدربة لمنافسـة العمالة الوافدة، وإحلال العمالة الوطنية مكانها، ونشـهد في الآونة الأخيرة تظافر جهود المؤسـسـات الحكومية والخاصـة للنهوض بهذا النوع من التعليم، فوزارة التربية والتعليم تقوم بعمل دراسـات ميدانية لحاجة سـوق العمل الأردني، ووضـع الخطط والبرامج المهنية المناسـبة له، وتواصـل العمل على رفع كفاءة خريجيها وتزويدهم بالمعرفة التكنولوجية الحديثة، بما يتناسـب مع حاجة أصحاب العمل، ولم يقف الدور عند وزارة التربية والتعليم، فقد عملت وزارة العمل على تبني إسـتراتيجية وطنية تعمل من خلالها على تنمية مواردها البشرية بكافة المجالات التعليمية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والفنية والمهنية، وعملت على إنشـاء مؤسـسـة التعليم والتدريب المهني، وتظافرت جهودها مع القوات المسلحة الأردنية للعمل على إنشـاء الشـركة الوطنية للتشغيل والتدريب، حرصًا منها على أهمية التعليم والتدريب المهني في خفض معدلات البطالة وتأمين فرص العمل لأفرادها على المسـتوى المحلي والإقليمي والعالمي.

وتأسـيسًـا على ذلك فإن التعليم التقني والمهني أسـاس للحركة التربوية المعاصـرة، فمن خلاله يتمكن المجتمع المعاصـر من تنمية موارده البشرية بما يتفق ومطالبه وحاجاته على هيئة برامج مكثفة لتخطيط القوى العاملة، وهذه البرامج –عادة – هي جزء من برامج التنمية الشـاملة، بل إن بقية البرامج التنموية الأخرى تقوم عليه. وحتى تتم تلبية تحديات التشـغيل وتطويع التعلم وتكامله مدى الحياة، فيجب أن يتم إعداد المناهج وتطويرها بالشراكة مع سوق العمل والشركاء في التعليم والتدريب المهني والتقني جنبًا إلى جنب مع وجوب أن تكون برامج ومناهج التعليم المهني والتقني مرنة مواكبة للتطورات وللتغييرات في سـوق العمل، ولمواءمة مخرجاتها وتشـغيل الخريجين يحتاج التعليم المهني والتقني إلى اسـتثمار الجهود المجتمعية كافة وتوحيدها بحيث تتذلل العقبات التي تحول دون تحقيق أهدافه، وتسـهم في رسـم مسـتقبل المنظومة التعليمية التقنية والمهنية، بما يحقق أعلى درجات الكفاءة والفاعلية في الأداء.

ولتكاتف الجهود فإن المشـاركة المجتمعية في التعليم تسـد عديدًا من الثغرات التي يعاني منها المجتمع، وتمثل في الوقت نفسـه موردًا جديدًا للتمويل، وتعزّز توفير كوادر إدارية متخصصة، وإيجاد نظام يحقق خدمات متميزة للمعنيين بالشـأن التعليمي سـواء الطالب أو المعلم أو المدير، وهي فضـلًا عن كونها من أبرز صـور التعبير عن الديمقراطية في التعليم، فإنها تعدّ من الآليات لتزويد المخططين التربويين وصـانعي القرارات التربوية بمعلومات مهمة تسهم في نجاح خطط.

وفي الختـام، من المهم أن يـدرك الطلاب وأوليـاء الأمور أهميـة التعليم المهني وأن يبحثوا عن فرص تعليميـة مهنيـة عـاليـة الجودة. وأن يـدعم المجتمع بكافة شـرائحه هذا النوع من التعليم من خلال توفير فرص عمل للخريجين. ففي عالم سـريع التغير، أصـبح من المهم أكثر من أي وقت مضـى أن يكون لدى الطلاب مجموعة متنوعة من المهارات والمعارف، التي يوفرها هذا النوع من التعليم للطلاب ويساعدهم على اكتساب مهاراتهم ومعارفهم، مما يجعلهم أكثر تنافسية في سوق العمل.

المراجع العربية والأجنبية:

- سلامه، حسين: **المشاركة المجتمعية وصنع القرار التربوي**، دار الجامعة للنشر، الإسكندرية، 2007، ص231.
- السيوف، محمد محمود.(2012). **التعليم الصناعي المنهاج – سوق العمل– الخريجين**. عمان: الأردن، الأكاديميون للنشر والتوزيع.
- عليمات، صالح نصر.(2010). **معايير جودة التعليم ما بعد الثانوي**. ورقة مقدمة في المؤتمر السابع للتعليم ما بعد الأساسي (الثانوي) تطويره وتنويع مساراته، وزارة التربية والتعليم العرب مسقط: سلطنة عمان.
- المجلس الاقتصادي الاجتماعي الأردني (2016). **مسارات التعليم الأكاديمي والمهني(بين التوسع والتقنين، الأهمية، الحاجات، التجارب الدولية)** http://www.esc.jo
- محمد الخطيب: **الأصول العامة للتعليم الفني والمهني، دراسة في استراتيجيات التعليم الفني ومشكلاته**، ج2، الأصول التاريخية والإدارية، مكتب التربية العربي لدول الخليج، السعودية، 1995.

Maurer, M. (2019). Integrating work-based learning into formal VET: Towards a global diffusion of apprenticeship training and the dual model?. Handbook of Vocational Education and Training Developments in the Changing World of Work, (2019), 551-567. Retrieved 22/5/2021 from https://b-ok.asia/book/5244736/8d7b84

Relly, S., &Keep, E. (2019). Recognizing and developing vocational excellence through skills competitions. Handbook of Vocational Education and Training Developments in the Changing World of Work, (2019), 1205-1217. Retrieved 22/5/2021 from https://b-ok.asia/book/5244736/8d7b84

التعليم المهني والنمو الاقتصادي

م. حمد عزات حمد احمرو

مشرف تربوي تعليم صناعي (متقاعد)

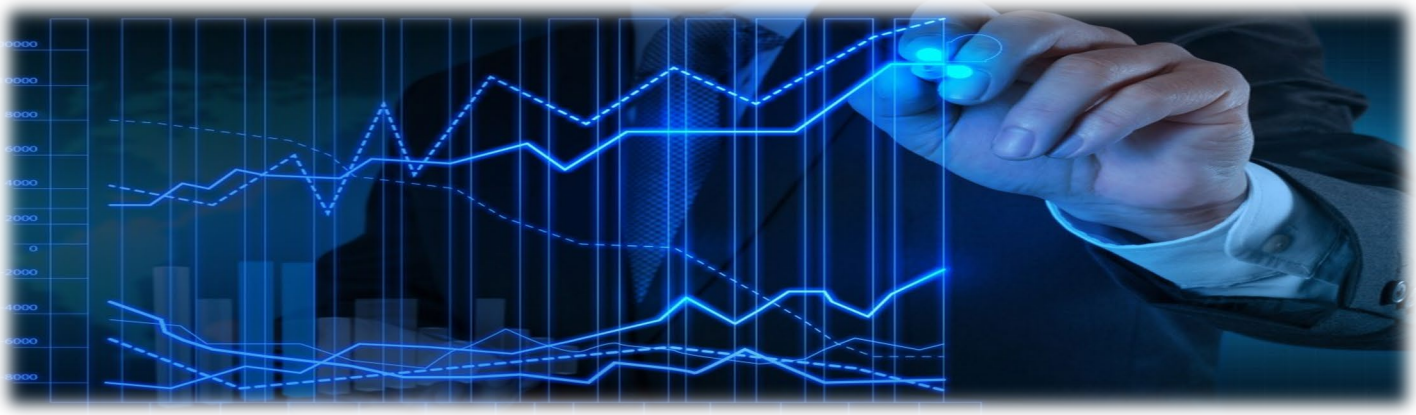

يُعتبر التوسع في التعليم المهني ركيزة أساسية للنمو الاقتصادي ولمحاربة أثر البطالة والتقليل منها، ويسهم في خفض معدلات البطالة والفقر في المجتمع المحلي، وانطلاقًا من اهتمام جلالة الملك عبد الله الثاني بالتعليم المهني والتقني والذي يُعتبر محركًا أساسيًا للنمو الاقتصادي الذي تصب آثاره مباشرة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة، والذي يشهد توسعًا في استقطاب معلمين في مختلف التخصصات المهنية وتدريبهم وتأهيلهم وإعادة النظر في ترتيب أولوياتهم التعليمية، ودعمهم للدفع بعملية التعلم لإعداد الأجيال المقبلة بنوعية أيدي ماهرة تمتلك أدوات المعرفة والتكنولوجيا المتقدمة.

قامت وزارة التربية والتعليم باستحداث تخصصات مهنية لمختلف الفروع المهنية وتجهيزها بما يلزم من معدات وتجهيزات حديثة تواكب العصر، وتدريب المعلمين عليها لتواكب أحدث المستجدات في مجال التقدم العلمي والتقني الذي يشهده العالم، وبالتفاعل مع المحيط الذي يدفع بعجلة التعلم الخدمي لتلبية الاحتياجات الاجتماعية والبيئية والمجتمعية على الصعيدين المحلي والعالمي؛ فهناك مدارس مهنية نموذجية في الكثير من دول العالم، ونظرًا للتطور الهائل في المجال التقني والتكنولوجي تقوم الوزارة بابتعاث الكثير من المعلمين والمعلمات في القطاع المهني إلى دول كألمانيا واليابان وكندا والولايات المتحدة وتركيا وكوريا الجنوبية وغيرها ممن تقوم على آليات دعم المملكة في هذا المجال، وذلك ضمن اتفاقات ثقافية مع هذه الدول. ومن الجدير ذكره إعادة النظر في هيكلة وواقع التعليم المهني وتطويره، لأجل أن يقوم بالعبء الأكبر في دعم الاقتصاد الوطني ورفد السوق المحلي والخارجي بالخبرات والكفاءات على كافة المستويات المهنية، ولا يمكن أن نرتقي بالتعليم المهني وغيره دون الارتقاء بالمعلم والاستفادة من تجارب الآخرين لحل التقدم والتوسع بالتعليم المهني والتقني.

وكذلك إعداد برامج مهنية وتقنية من شأنها تخريج فنيين وتقنيين مهرة تركز على التفكير النقدي والإبداعي لحل المشكلات، وعلى أدوات العالم التقنية وتوفر للطلاب فرص اكتساب خبرة العمل بالتدريب الداخلي والتطبيق الخارجي أثناء التعلم للتأهيل الوظيفي، وتغطي العديد من المسارات المهنية مثل: الزراعة، وتكنولوجيا المركبات الحديثة والإلكترونيات، والسباكة والنجارة والحدادة والتمديدات الكهربائية، وفنون الطهي والتغذية، وتصميم الأزياء والتجميل، والفندقة والسياحة، والتنمية البشرية، وحتى الطب البيطري، وبناء هيكلة إدارية وفنية تعمل على المتابعة والإشراف على المدارس الفنية والمهنية بشكل يتجاوز العمل التقليدي. ويقع على عاتق أصحاب القرار التدخل لإنجاح التعليم المهني، بما يتوازى مع تطوير التعليم المهني والتقني في بعض الجامعات المتخصصة كالجامعة الأردنية الألمانية وغيرها، وأن نتجاوز كلاسيكية التعليم إلى تطوير التعليم كما في جميع أنحاء العالم.

تسعى الدولة بكل مكوناتها وهيئاتها المسؤولة عن نظم التعليم المهني والتقني إلى إحداث تغيرات إيجابية تنعكس على الواقع الفعلي لاستقطاب الكفاءات وجذب الطلبة نحو الالتحاق بالتدريب والتعليم المهني والتقني، وعلى كل القائمين على العملية التربوية أن تتكاثف جهودهم وتتوحد التوجهات في كل مواقع العمل سواء كان في المدرسة والمديرية والوزارة بكل هياكلها الإدارية والفنية، وأن يترجم هذا جهدًا وطنيًا يفضي إلى مؤتمر وطني لأجل التعليم بشكل عام والتعليم المهني بشكل خاص.

إن وزارة التربية والتعليم مؤسسة جديرة بأن يشار لإنجازاتها بالبنان، وجديرة أن تتبوأ الصدارة في حل مشكلات الاقتصاد الوطني والمجتمع المحلي. لقد قامت وزارة التربية والتعليم بجهود ضخمة بالتوسع بالتعليم المهني والتقني من خلال التنوع بالتعليم المهني وفروعه المختلفة الصناعي والزراعي والفندقي والاقتصاد المنزلي ونشر المدارس على كافة أنحاء المملكة بالإضافة إلى عقد اتفاقيات دولية لتحديث وتطوير المدارس المهنية وتدريب معلميها مثل الوكالة الألمانية للتنمية والوكالة الكورية وغيرها من الجهات الداعمة والمساندة للتعليم المهني والتقني. لقد قامت وزارة التربية والتعليم بتطوير التعليم المهني وتدريب المعلمين ضمن برنامج bitec مع شركة بيرسون البريطانية من خلال تغيير نظام التعليم المهني ليصبح مدته ثلاث سنوات بدلًا من سنتين وتغيير الخطط بما يواكب التغير والتطور على مستوى العالم.

القفزة النوعية في تطوير التعليم المهني في وزارة التربية والتعليم

م. عمر محمد محمود عمّار
رئيس قسم صيانة الأجهزة
إدارة التعليم المهني والانتاج/ مركز الوزارة

تقاس نهضة الدول بمعدل النمو الاقتصادي فيها وقدرة الاقتصاد على إنتاج السلع والخدمات والتوسع في الإمكانات الإنتاجية للاقتصاد لتلبية احتياجات الأفراد في المجتمع، وبالتالي زيادة الدخل القومي ومستوى التوظيف، وتحسن مستويات المعيشة. وتؤثر في النمو الاقتصادي عدة عوامل منها: الموارد البشرية (رأس المال البشري)، والموارد الطبيعية، و رأس المال، والتنمية التكنولوجية، والعوامل الاجتماعية والسياسية.

ويعد رأس المال البشري والاستثمار فيه أحد أهم العناصر في العملية الإنتاجية ومن أهم العوامل المؤدية إلى زيادة النمو الاقتصادي؛ إذ تساهم كمية ونوعية الموارد البشرية في التأثير بشكل مباشر في الاقتصاد. وتعتمد نوعية الموارد البشرية على مجموعة من الخصائص من أهمها قدرتها على الإبداع، والتعليم، والتدريب، ومهاراتها، والنقص في الموارد البشرية الماهرة يؤدي إلى إعاقة النمو الاقتصادي.

وفي ظل ما يشهده العالم اليوم من تقدم علمي وتكنولوجي، وفي عصر اقتصاد المعرفة، وعالم المهارات، بدأت العديد من الدول المتقدمة في السعي لتطوير قطاع المهني والاستثمار فيه من خلال تكامل برامج التعليم المهني والتقني وربطها باحتياجات سوق العمل، واندماجه ومرونة تجاوبه مع التطورات التكنولوجية والأوضاع الاقتصادية المستجدة.

وقد أولى جلالة الملك عبدالله الثاني الأهمية القصوى للنظام التعليمي والدعم المتواصل والمتابعة المباشرة من لدن جلالته بغية الوصول لنظام تعليمي متوائم مع متطلبات التنافسية الإقليمية والعالمية وتحديد احتياجات المعلمين والمتعلمين في ظل التطور المعرفي والتقني، والعمل على تلبيتها واحترام قدراتهم وميولهم بالتعاون مع المؤسسات الوطنية المعنية بالتدريب؛ إيمانًا منه بأهمية بناء جيل متسلح بالعلم والمعرفة ومؤهل قادر على أن يحاكي تطلعات المستقبل.

فالرؤى الملكية أفضت إلى إعداد الاستراتيجية الوطنية لتنمية الموارد البشرية واستثمار الموارد البشرية التي هي عماد التنمية في الأردن، فقد خرجت الاستراتيجية بمجموعة من التوصيات من شأنها أن تترجم الرؤى الملكية في تطوير منظومة متكاملة واستراتيجية شاملة وواضحة المعالم لتنمية الموارد البشرية، تؤطر عمل القطاعات المعنية بالتعليم العام والعالي والتدريب المهني والتقني.

وجلالته حرص على توجيه مبادرات ملكية متعددة شملت إنشاء المركز الوطني للمناهج وبناء وصيانة البنية التحتية للمنشآت التعليمية وتتعدّى مفهوم البناء والتجهيزات ومصادر التعليم، ليشمل جميع مدخلات منظومة التعليم والتدريب المهني والتقني، وتطوير التشريعات الناظمة وتحسين الأبنية والإنشاءات والمرافق والتسهيلات لهذا القطاع، وتطوير الأجهزة والمشاغل والمختبرات ومصادر التعلم والمناهج والخطط الدراسية، وتطوير الموارد البشرية من معلمين ومدربين وإدارات داعمة، وتعزيز أدوات وآليات الدعم والشراكة والتعاون المحلي والدولي، وتطوير قاعدة بيانات خاصة بالتدريب والتشغيل،

فضلًا عن جوانب التطوير النوعية التي تجري حاليًا على نظام الثانوية العامة والتي تساعد في توجيه الطلبة حسب ميولهم ورغباتهم وقدراتهم في اختيار نوع التعليم، والتوجه إلى التعليم المهني.

و بناءً على دراسات لسوق العمل قامت بها اليونسكو بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم، والتي أوصت بتبني خطة جديدة مبنية على الكفايات تتناسب مع احتياجات سوق العمل، قامت وزارة التربية والتعليم بتطوير مسار التعليم المهني، ومن أبرز الإجراءات التي اتخذتها الوزارة في هذا الشأن هو زيادة عدد سنوات الدراسة في التعليم المهني إلى ثلاث سنوات تبدأ من الصف العاشر، مع التركيز على المهارات العملية، ويتيح الفرصة للحصول على مخرجات تعليمية مدربة ومؤهلة وقادرة على تلبية حاجات سوق العمل والاستجابة للحاجات المتنامية لأرباب العمل.

وقد تم تبني وإقرار نظام التعليم المهني المبني على الكفايات وتم اختيار برنامج دولي تقني هو برنامج التطوير المهني المبني على الكفايات Pearson International BTEC الذي يتضمن مؤهلات متخصصة ذات صلة بالعمل، وتجمع بين التعلم العملي القائم على التخصصات المهنية. ويمكن مواءمته مع البيئة المحلية ويضمن تدريب وتأهيل الطالب لمهارات القرن الحادي والعشرين ومهن المستقبل، حيث تتراوح نسبة التدريب العملي بين (80 % – 90%) مقارنة بالممارسة العملية في النظام المهني السابق 25٪.

وتمت الاستفادة من تجارب دول تحولت للتعليم التقني والتدريب تلبية لحاجات سوق العمل العالمية والمحلية، حيث إن البرنامج يطبق في 70 دولة ويعترف به في أرقى الجامعات العالمية؛ لأنه يتضمن مؤهلات علمية تقنية كانت في السابق تقتصر على الفروع الأكاديمية التي ثبت أنها تعاني قصورًا في المهارات والخبرة العملية.

وحول سمعة برنامج التعليمي التطبيقي (BTEC) عالميًا، يتمتع هذا البرنامج بميزات جعلته نقطة استقطاب لأعداد كبيرة جدًا ممن يرغبون في بناء مسار وظيفي واضح من البداية، كما يمنح هذا البرنامج طلابه خصوصية من حيث التطبيق العملي والمهاري، إذ بلغت أعداد المتخرجين من هذا البرنامج حتى الآن 6 ملايين في المملكة المتحدة في آخر عشر سنوات. ويتلقى أكثر من 300,000 طالب تعليمهم ضمن هذا البرنامج حاليًا. ويعتبر برنامج الـ (BTEC) موردًا أساسيًا لأصحاب المؤهلات والمهارات في المملكة المتحدة، كونه يركز على السوق المستقبلي في عالم الأعمال والاقتصاد.

وتهدف مؤهلات BTEC إلى تخريج أجيال مؤهلة بالمعرفة العلمية والعملية، حيث يكتسب الطلبة خلال دراستهم لمناهج BTEC الخبرة العملية بسوق العمل وفق طرق تعليمية وتقييمية تزودهم بالمعرفة والمهارات وتنمية السلوك المطلوب لسوق العمل، مما يؤهلهم للاندماج بالحياة العملية أو التوجه لمواصلة الدراسة الجامعية.

إن هذا البرنامج يُشجّع على البحث والاستقصاء، ويطوّر مهارات التفكير والتعلم الذاتي ويُكسب الطالب مهارات عملية وحياتية، وكفاءة عالية لسوق العمل، فهو يتميز من حيث التطبيق وأساليب التدريس والقياس والتقويم. فمن حيث التطبيق: يعتبر البرنامج البريطاني (BTEC) فريدًا ومتميزًا ومن أقوى البرامج الأكاديمية في العالم في المدارس الثانوية والجامعات، حيث يتم التعلم من خلال العمل والتدريب والملاحظة والتجريب والقياس واختبار النظريات في المشاغل والمختبرات.

ويعتمد البرنامج على تطبيق مباشر للمعرفة وتطبيقها على الواقع العملي الحياتي. ففي فرع الهندسة (Engineering): نلحظ ثراء واضحًا في محتوى الرياضيات والفيزياء للفرع الهندسي وهي تهيئ الطالب للتفوق في القطاع الهندسي في الجامعة. ويشمل فرع تكنولوجيا المعلومات BTEC Information Technology البرمجة والذكاء الاصطناعي والخوارزميات بطريقة سهلة ومثيرة للشغف والاهتمام. ويشمل فرع إدارة الأعمال (BTEC Business Administration): الرياضيات المرتبطة بالمحاسبة والكمبيوتر واللغات (مواد متقدمة وتخصصية لطلاب الثانوية). ويقدم فرع الفنون والتصميم (Art & Design) مواد متخصصة وغنية تطلق الإبداع وتزيد الشغف في مجال الفن والتصميم.

أما من حيث القياس والتقويم فيعتمد البرنامج البريطاني (BTEC) التقويم عن طريق التدريب ولا توجد امتحانات نظرية في برنامج الـ (BTC) لتقويم الأداء إنما مشاريع طلابية، إذ يتم تقويم الطالب في كل مادة دراسية من خلال قيام الطالب بعدد من المشاريع الصغيرة تعكس فهمه للمادة وتدل على اكتسابه للمهارات المطلوبة.

على سبيل المثال: في المسار الهندسي، إذا كانت المادة تختص بالأحمال الكهربائية، فلن يخضع الطالب لامتحان نظري حول الأحمال الكهربائية، إنما سيقوم عمليًا بإنشاء لوحة كهربائية وتشغيلها وتوزيع الأحمال الكهربائية وتجريبها وتقديم تقرير حولها ضمن متطلبات معينة يقررها معلم المادة.

أيضًا، في فرع إدارة الأعمال لو كانت المادة حول الميزانية المالية للشركات، فلن يخضع الطالب لامتحان محدد يجيب فيه عن بعض الأسئلة النظرية، إنما سيتم تكليفه بدراسة ميزانية شركة معينة ضمن معطيات يقررها معلم المادة، وسيطلب منه مثلًا: عمل حساب التكاليف التشغيلية أو الاستهلاكات، واستخدام برنامج حاسوبي لعمل ميزان مراجعة، وإعداد تحليل للتدفقات المالية.

هذا البرنامج يتوافق ورؤى جلالة الملك في تشجيع الشباب الأردني للتوجه إلى التعليم المهني والتقني و لفتح مشاريعهم الخاصة، وللحد من توجههم إلى التعليم الاكاديمي الذي يجعلهم يجلسون على مقاعد إنظار الشواغر الوظيفية التي تسهم في زيادة نسب البطالة بين صفوف الشباب. بل يعمل على التمكين الاقتصادي للشباب لتحويل الشاب من حالة الاعتماد الكلي الى الاستقلالية والاعتماد على الذات.

كما ويساهم في دعم جهود التنمية المستدامة، وفي تكوين الكوادر البشرية، ومكافحة الفقر، وتأثيره في متغيرات التشغيل، ودخل الفرد ومستوى المعيشة للمواطن.

شراكة القطاع الخاص ودورها في تدريب وتطوير التعليم المهني، التقني في الأردن

د. رانيا عبد النعيم العشران
مدرسة أميمة بنت عبد المطلب الثانوية المختلطة/ مرج الحمام
مديرية التربية والتعليم للواء ناعور

أصبح الاهتمام بالتعليم المهني والتقني في الأردن ضرورة ملحة كون أننا نعيش في عالم التقنيات الحديثة على كافة الأصعدة التنموية، وفي ظل تبني خطط التنمية الشاملة تم التركيز على تطوير التعليم المهني والتقني لما له من تأثير كبير وأساسي في إعداد الكوادر المهنية المدربة والقادرة على رفد القطاعات الاقتصادية والصناعية، والزراعية، والتجارية، والخدمات.

حيث أشار المجلس الاقتصادي والاجتماعي الأردني عام 2018 إلى أن التعليم المهني والتقني له دور كبير في تنمية وتطوير البيئة الاقتصادية والإنتاجية مما يؤدي إلى تحويل النمط الاقتصادي للدول من النمط الاستهلاكي إلى الإنتاجي، كما له تأثير في التطوير والابتكار والإبداع الصناعي التجاري والزراعي والسياحي، مما يفتح المجال لتنافس الدول في الأسواق المحلية والإقليمية والعالمية، وفي دراسة لكل من keep&reiiy تبين أن الاقتصاد يعتمد في جميع أنحاء العالم على أنظمة التعليم المهني والتقني؛ وذلك لامتلاكه العديد من الجوانب الإيجابية التي تصب في تحقيق معدلات تنمية اقتصادية مرتفعة للبلد.

ومن أجل ذلك تبنت المؤسسة التربوية في الأردن تطوير التعليم المهني والتقني ليتناسب مع التطورات التكنولوجية واحتياجاتها إلى كوادر مؤهله تستطيع مواكبة أحدث التقنيات في جميع مجالات التعليم المهني، حيث تم تعزيز وتدعيم برامج التعليم المهني والتقني والتوسع في مؤسسات ومراكز التدريب المهني، وتم اتباع تطبيق نموذج التعليم المهني والتقني المزدوج القائم على تنمية المهارات المهنية والنظرية للمتعلم داخل المؤسسة التعليمية قبل التوجه إلى سوق العمل مثل ألمانيا وسويسرا، حيث يبدأ التعليم المهني والتقني في ألمانيا بثلاثة أنواع من المدارس الابتدائية وهي: المدارس الرئيسة ومدتها خمس سنوات، والمدارس المتخصصة مهنيًا ومدتها ست سنوات، ومدارس أكاديمية ومدتها تسع سنوات.

وعلى الرغم مما تبذله وزارة التربية والتعليم في الأردن من دعم وتطوير للقطاع المهني والتقني حيث تم مؤخرًا ضمن ملتقى "عام على التحديث " ومن خلال جلسة "محرك الريادة والإبداع " الحديث عن تحديث وتجهيز المشاغل والمختبرات لاستيعاب برامج التعليم المهني والتقني، وبناء مدارس مهنية جديدة وتجهيزها لاستيعاب الطلبة الملتحقين بالتعليم المهني والتقني، كما سعت الوزارة إلى التعاقد مع شركة عالمية لتطوير التعليم المهني والتقني المبني على الكفايات "BTEC"، كما تم تشكيل لجنة وطنية للتوجه المهني واستحداث 6 تخصصات هي: الهندسة، والأعمال وتكنولوجيا المعلومات، والضيافة، والزراعة، والشعر والجمال، بالإضافة إلى دعم 21 مشروعًا لتطوير 369 برنامجًا تدريبيًا بالتعاون مع مجالس المهارات القطاعية وصندوق دعم أنشطة التعليم والتدريب المهني والتقني، وإعداد وتأهيل وتدريب 500 معلم، و60 مشرفًا في المدارس المهنية، وإعداد الخطة التنفيذية لإنشاء معهد تدريب مهني

متكامل بدعم من المملكة المغربية، واعتماد 21 مركزًا مهنيًا كمدارس مهنية وتحديث المشاغل المهنية، وإعداد إطار تنسيقي لتنظيم برامج ومشاريع التعليم والتدريب المهني والتقني وإعداد إستراتيجية قطاع "tvet " ومع كل هذه التحديثات والتطورات تبقى الحاجة إلى شراكات مع القطاع الخاص والمجتمع المدني حاجة ماسة لتطوير منظومة التعليم المهني والتقني.

هنالك العديد من الدراسات التي تناولت أهمية الشراكة مع القطاع الخاص في مجال التعليم المهني والتقني ومنها نذكر دراسة: إبراهيم عبابنة (2020) بعنوان" واقع الشراكة بين مؤسسات التعليم المهني والتقني والقطاع الخاص من وجهة نظر أصحاب القطاع الخاص"، حيث توصلت الدراسة إلى نتائج كان أهمها ضرورة إشراك أصحاب العمل في البرامج التدريبية لخريجي التعليم المهني والتقني من أجل الوصول إلى مخرجات تعليمية تنسجم مع تطلعات ومتطلبات سوق العمل الأردني. ودراسة رأفت العوضي (2020) بعنوان "تقييم دور مؤسسات القطاع الخاص الفلسطيني في دعم مؤسسات التعليم التقني والتدريب المهني من وجهة نظر العاملين فيها"، ومن أهم نتائج الدراسة ضرورة تبني التخطيط الاستراتيجي في عمل مؤسسات القطاع الخاص الفلسطيني نحو دعم التعليم والتدريب التقني من خلال: إنشاء معاهد خاصة لتمكين خريجي مؤسسات التعليم المهني والتقني باستمرار نحو متطلبات السوق واحتياجاتهم المهنية، وإنشاء مراكز ووحدات متخصصة بالدراسات والأبحاث التي تعنى بتطوير مؤسسات التعليم المهني والتقني، والعمل على التعاون والتنسيق بين مؤسسات القطاع الخاص لتصميم برامج أو نشاطات مشتركة تستهدف تنمية خريجي مؤسسات التعليم المهني والتقني وتشغيلهم لاحقًا.

تتوقف ماهية الشراكة مع القطاع الخاص في قطاع التعليم المهني والتقني على مفهوم الشراكة نفسها والغاية منها، حيث تعرف الأمم المتحدة الشراكات بين القطاعين العام والخاص " على أنها علاقات طوعية وتعاونية بين مختلف الجهات الفاعلة في القطاعين العام "الحكومي" والخاص "غير الحكومي"، حيث يوافق جميع المشاركين على العمل معًا لتحقيق هدف مشترك أو القيام بمهام محددة، وقد تتكون الشراكات من نشاط واحد أو قد تتطور إلى مجموعة من الإجراءات، وبناء توافق في الآراء والملكية مع كل منظمة ومع أصحاب المصلحة"، كما يوجد لدى المفوضية الأوروبية تعريف أكثر تقييدًا للشراكات هو " علاقة وثيقة مع عملية اتخاذ قرارات مشتركة والتزام مشترك من الشركاء". يفهم من هذه التعريفات أن الشراكات تهدف لتحقيق هدف مشترك في قطاع معين يعاني من قصور أو ضعف في إمكاناته تستدعي العمل مع جهة خارجية يمكن أن تساعد في تقديم خدمات أفضل وأكثر شمولًا، إذ لا توجد مؤسسة واحدة لديها مجموعة كاملة من الكفاءات اللازمة لتقديم مجموعة كاملة من الخدمات اللازمة لمساعدة مجموعات معينة من العملاء، هذا كله يحقق في النهاية نتائج تصب في النهاية في الصالح العام وفي تنشيط الحركة الاقتصادية.

ويمكن حصر الأسباب الرئيسة لتعزيز الشراكة مع القطاع الخاص في قطاع التعليم المهني والتقني في ثلاثة أسباب، أولها: أن النهج الموحد التقليدي لخدمات التشغيل العامة للتعامل مع مجموعات من العملاء لا يتوافق مع الاحتياجات المعقدة التي لدى بعضها – حتى تكون فعالة يجب أن تكون الخدمات مصممة بعناية لتلبية الاحتياجات المحددة للأفراد، بالنظر إلى تنوع العملاء الذين قد يحتاجون إلى المساعدة. وثانيها: خدمات التشغيل العامة مقيدة بموارد مادية محددة، لذلك يمكن للشراكات أن تحسن كفاءة تقديم الخدمات، لأن مزودي الخدمات المتخصصين مجهزون بشكل أفضل من الخدمات العامة لأداء مهامهم الخاصة بفعالية. وثالثها: قد لا تتمكن خدمات التشغيل العامة من الوصول إلى معلومات كافية حول سوق العمل للقيام بكل ما يطلب منهم القيام به بشكل صحيح، فعلى سبيل المثال قد يفتقرون الى المعلومات المتعلقة باحتياجات السوق من حيث المهارات والتوصيفات الوظيفية، لذلك يمكن أن يساعد التعاون وتبادل المعلومات مع القطاع الخاص في سد هذه الفجوة وتسهيل تحسين جودة الخدمة.

تمتلك معظم مؤسسات التعليم والتدريب المهني والتقني بنى تحتية غالبيتها غير مستخدمة بطريقة كفؤة خصوصًا في مجالات معينة، كالمجال الزراعي، كما أن معظم الدول العربية تعاني من عجز في الميزانية للقيام بالتحديث التكنولوجي للمعامل والورش واستكمال مقومات البيئة التعليمية، وفي هذا الميدان يمكن للقطاع الخاص القيام بما يلي:

1- استثمار تعليم زراعي:

أغلب مؤسسات التعليم والتدريب المهني والتقني الزراعي في الوطن العربي تمتلك أراضي زراعية غير قادرة على استثمارها حيث إنها عاجزة عن توفير متطلبات التدريب والأبحاث الحقلية، يمكن للقطاع الخاص الاستثمار فيها مقابل تدريب الطلبة وإجراء البحوث، وعائد الاستثمار للقطاع الخاص والمؤسسة التعليمية، وأمثلة هذه المشاريع الزراعة المحمية، والزراعة النسيجية، ونقل الأجنة الحيوانية، وتربية الأسماك والدواجن ووحدات الخدمات الزراعية مثل: المكننة ومختبرات الفحص والتشخيص.

2- استثمار تعليم طبي: أهم المستلزمات للتخصصات الطبية في التعليم المهني والتقني توفير مستشفيات تعليمية ومراكز تحليلات مرضية ومراكز لصناعة الأسنان، وهذا أمر مكلف لميزانية الدول لذلك قيام القطاع الخاص بالاستثمار في هذه المستلزمات يساعد في تجاوز الصعوبات التقنية ويحولها إلى بيئة طبية جاذبة للمرضى وتدريب الطلبة.

3- استثمارات تعليمية إنتاجية: يساهم القطاع الخاص في مجال من خلال استخدام موارد البنية التحتية في التعليم والتدريب المهني والتقني لتجهيز أو إنشاء ورش ومعامل تخصصية مثل المكائن المبرمجة ومنظومات الهيدرولك والتحكم الكهربائي والاتصالات وصيانة الأجهزة الطبية وفحص المبيدات.

وعلى الرغم من أن الإحصاءات تشير الى محدودية مشاركة القطاع الخاص في إنشاء منظومات التعليم والتدريب المهني والتقني في الوطن العربي إلا أن الأردن يعتبر من الدول التي يتساوى فيها الأمر، حيث بلغت عدد كليات المجتمع ومراكز التدريب المهني نفس عدد نظيراتها في القطاع العام (10)،

كما تتجسد هذه الشراكة بعملية التخطيط، فعلى مستوى التخطيط فإن القطاع الخاص ممثل في جميع المجالس المعنية بهيئات ومنظمات التشغيل – التعليم والتدريب المهني والتقني، وعلى المستوى التنفيذي يعمل القطاع الخاص بشكل نشط وفعال في ثلاثة مجالات رئيسة وهي: التعليم ما بعد الثانوي (التقني) في كليات المجتمع، ومؤسسات التعليم الجامعي المتوسط، والتعليم الثانوي التطبيقي أو برامج التلمذة المهنية النظامية بالتعاون مع مؤسسة التدريب المهني.

تم مؤخرًا إنشاء 25 مدرسة حكومية بأسلوب الشراكة بين القطاعين العام والخاص، بالإضافة إلى مأسسة مراكز تدريب في المحافظات لتطوير سياسات وخطط التنمية المهنية. ومن ضمن شركات الاتصالات الداعمة للتعليم المهني في الأردن، شركة زين حيث جددت الشركة مؤخرًا اتفاقية الشراكة الاستراتيجية التي تجمعها مع مؤسسة التدريب المهني منذ 15 سنة، حيث تواصل الشركة تقديم دعمها المتمثل بالتمويل لإنشاء وتجهيز مراكز تدريبية في فروع المؤسسة، واستمرار تقديم الدورات التدريبية المجانية للشباب في عدد من التخصصات ليكونوا جاهزين بعد حصولهم على الشهادات التي تؤهلهم لدخول سوق العمل، كما أطلقت الشركة بالتعاون مع مؤسسة التدريب المهني الدورة التدريبية المجانية الثانية على صيانة أجهزة الألعاب الإلكترونية في المعهد الأردني الكوري للتكنولوجيا، كما تم التعاون في دورة تدريبية على تكنولوجيا الألياف الضوئية (الفايبر)، إضافة إلى دورة صيانة الأجهزة الخلوية في جميع فروع زين المنتشرة في أغلب مناطق المملكة. كذلك شركة أورانج للاتصالات تقدم مراكزها العديد من الدورات في مجالات رئيسة هي: المهارات الرقمية، المهارات الوظيفية، المهارات الشخصية، المهارات الريادية. وكلها تهدف إلى دعم الشباب وتزويدهم بالمهارات اللازمة للمنافسة في سوق العمل وزيادة فرص التوظيف لديهم، أو دعمهم في إنشاء مشاريعهم الريادية، كما قدمت الشركة منحة تمويلية ضمن مشروع أورانج الأردن للطاقة الشمسية حيث ستوجه المنحة لتأهيل وتجهيز مركز التميز الأردني الألماني للطاقة الشمسية بالتنسيق مع شركة تطوير المفرق والشركة الوطنية للتدريب والتشغيل، بهدف استغلال طاقات وإمكانات الشباب الأردني، وتأهليهم من خلال التدريب المهني، وتزويدهم بالمهارات اللازمة التي تمكنهم من الانخراط في سوق العمل وفق أحدث المعايير والخبرات العالمية، وتعزيز فرص التدريب والتشغيل لتخفيف البطالة وزيادة مشاركة الشباب في سوق العمل، ويتضمن المركز ثلاثة مبان بمساحة 2400 متر مربع تم تخصيصها من قبل شركة تطوير المفرق بهدف تدريب وتأهيل الشباب الأردني في مجال الطاقة المتجددة والشمسية، حيث تم التدريب وفق مناهج تم تصميمها من قبل خبراء دوليين بأحدث المعايير الدولية.

كما عقدت اتفاقية بين التدريب المهني وأورانج لإطلاق مختبر تصنيع رقمي في محافظة البلقاء، وهي استكمال لمشروع مساحة الابتكار الذي يعمل على توسعة دائرة برامج أورانج الرقمية المجانية ومنح الشباب والشابات فرصة الاستفادة من التدريب في مجالات رقمية مطلوبة لتعزيز فرصهم في العمل وتمكينهم من إطلاق مشاريعهم الريادية، حيث يكون الهدف استقطاب 200 شاب في التعليم المهني والتقني في مجال الأنظمة الذكية والبرمجة وتكون مدة الدورة 7 أشهر وتتضمن تدريبًا على مهارات أجهزة وأدوات التصنيع الرقمي لتمكينهم من صناعة نماذج أولية لأفكارهم ومشاريعهم.

كذلك من الكليات التي تدعم وتركز في مساقاتها على التعليم المهني والتقني كلية لومينوس، وهي رائدة في ربط المخرجات في سوق العمل مباشرة، إذ إنها تتبع إستراتيجية التعليم من أجل التشغيل، ومن خلال السنوات الست الماضية أمّنت الكلية 28 ألف منحة دراسية، كما تمكنت الكلية في العام الماضي من تشغيل 4048 من خريجيها داخل المملكة وخارجها وفي مختلف القطاعات الفندقي والسياحي، وتكنولوجيا السيارات، وتكنولوجيا المعلومات والقطاع الطبي. كما عقدت الكلية شراكة مع تطبيق كادر في محاولة منها لمساعدة الطلاب والخريجين في الحصول على فرص عمل قصيرة الأجل وطويلة الأجل. كذلك تحصلت الكلية على دعم من مؤسسة التمويل الدولية، عضو البنك الدولي، وسويكورب بقيمة 18 مليون دولار لدعم خطط التوسع الإقليمية لمجموعة لومينوس، وتطوير إمكاناتها وتنويع التخصصات وتطوير القوى العاملة ووسائل الإعلام الإبداعية والمهارات اللغوية، كما سعت من خلال هذه الاتفاقية لتضييق الفجوة بين مدخلات التعليم ومخرجاته التي تستهدف سوق العمل في الأردن.

يمكن القول بعد هذا الإسهاب في أهمية الشراكات مع القطاع الخاص، أن الشراكات بين القطاع الخاص والعام ساعدت في إيجاد تمويل المشاريع البحثية والتقنية المهنية، باعتبار أن القطاع الخاص مشغل رئيس، يمتلك تجهيزات حديثة بإمكانات تقنية عالية قادرة على تخريج كوادر مؤهلة للدخول إلى سوق العمل في جميع القطاعات المهنية والتقنية، لذلك يجب تعزيز هذا التعاون المشترك من خلال إشراك أصحاب الأعمال في القطاع الخاص في عملية إعداد البرامج التعليمية والتدريبية إلى جانب القائمين على مؤسسات التعليم المهني والتقني من أجل رؤية مشتركة تخدم بالنهاية التنمية الاقتصادية وتقلل من فجوة البطالة بين الشباب.

المراجع:

إبراهيم، عبابنة(2020)، واقع الشراكة بين مؤسسات التعليم المهني والتقني والقطاع الخاص من وجهة نظر أصحاب القطاع الخاص، المجلة العربية للتربية النوعية، م 4، ع 15، القاهرة.

بدر حمدان، (2016) أثر التعليم التقني والتدريب المهني على التنمية الاقتصادية في قطاع غزة، بحث مقدم لمؤتمر الاستدامة والبيئة الإبداعية في قطاع التعليم التقني، جامعة فلسطين، الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، غزة.

رأفت العوضي (2021) تقييم دور المؤسسات القطاع الخاص الفلسطيني في دعم مؤسسات التعليم التقني والتدريب المهني من وجهة نظر العاملين فيها، المجلة الاكاديمية في العلوم التربوية والنفسية، م 2، ع 1، عمان.

علي، خليل (2010)، دور القطاع الخاص في مؤسسات التدريب العربية، مقال نشر على الموقع الالكتروني// www.kenanaonline.com

مقال لموقع www. Ad–dustour.com بعنوان (اتفاقية ما بين التدريب المهني وشركة اورانج لاطلاق مختبر تصنيع رقمي في البلقاء) تم الاطلاع عليه بتاريخ 5/ 10/ 2023.

مقال لموقع www. ammonnews.net بعنوان (زين تجدد تعاونها مع التدريب المهني)، تم الاطلاع عليه بتاريخ 1/ 10/ 2023.

مقال لموقع www.petra.gov.jo بعنوان (لومينوس للتعليم تؤمن حلولا جذرية للبطالة بين الشباب في المنطقة) تم الاطلاع عليه بتاريخ 30/ 9/ 2023.

معوّقات تقبل العمل المهني لدى طلبة الصف التاسع في مدارس لواء سحاب من وجهة نظر المعلمين

د. مريم أحمد زعل أبو زيد
رئيس قسم الإعلام
مديرية التربية والتعليم للواء سحاب

الملخص

هدفت الدراسة إلى تعرف معوقات تقبل العمل المهني لدى طلبة الصف التاسع في مدارس لواء سحاب من وجهة نظر المعلمين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المعتمد على الاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت الاستبانة من 40 فقرة موزعة على ثلاثة مجالات: مجال المعوقات الأسرية، ومجال المعوقات المدرسية، ومجال المعوقات المجتمعية، تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات في مدارس لواء سحاب للعام الدراسي (2023 / 2024م)، تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية من المعلمين والمعلمات في مدارس اللواء وبلغ حجم العينة (400) معلم ومعلمة، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة، وأظهرت الدراسة النتائج الآتية: إن معوقات تقبل العمل المهني لدى طلبة الصف التاسع في مدارس لواء سحاب من وجهة نظر المعلمين بلغت (3.86) وبدرجة مرتفعة، مما يشير إلى ضرورة وضع سياسات واضحة في ما يتعلق بالمؤسسات التعليمية من خلال تكثيف دور وسائل الإعلام واستخدامها بصورة صحيحة من خلال عرض برامج ثقافية متعلقة بالعمل المهني، بالإضافة إلى تبادل الزيارات المدرسية للمدارس المهنية بأخذ طلاب الصف العاشر إلى إحدى المدارس المهنية لتشجيعهم ولزيادة الوعي الفكري لديهم حول التعليم المهني.

الكلمات المفتاحية: معوقات، التعليم المهني، الصف التاسع.

المقدمة

التعليم نظام يعدّ امتدادًا للدراسة الأساسية وممرًّا إجباريًّا لا بد منه للوصول إلى التعليم الجامعي، وهو منسجم ومتبلور في مجموعة منسقة من الفروع المختلفة، فهذا التعليم الذي يأتي ليكمل أهداف وغايات المدرسة الأساسية. ويقاس تطور الأمم في ضوء المكانة التي تتبوؤها مؤسساتها التربوية والتعليمية باعتبارها البيئة العلمية المؤهلة لإمداد مؤسسات الدولة والمجتمع بالموارد البشرية الكفؤة والمقتدرة على صياغة التاريخ وتحقيق التقدم في كافة ميادين الحياة. والمؤسسات التعليمية بمفهومها المعاصر هي مصنع المعرفة وأهدافها لا تعد ترفا مجتمعيًّا لإعداد موارد بشرية ومنحهم شهادات في اختصاصات مختلفة لشغل الوظائف في سوق العمل، بل أصبحت خيارًا استراتيجيًّا في إطار منظومة استثمار وتنمية الموارد البشرية؛ لأن الطريق الوحيد لمواكبة التطور والتقدم هو إرساء دعائم واستراتيجيات لتنمية الموارد البشرية ذات الكفاءة العالية والمقتدرة لأن تؤدي دورًا رياديًّا وقياديًّا في إحداث تحولات جذرية هادفة في بنية المجتمع وتطوره اقتصاديًّا واجتماعيًّا وحضاريًّا(الصوينع، 2010).

إن دراسة مفهوم العمل المهني في المجتمع وإحياء المبادئ والقيم المثلى التي يمثلها مهمة، وتنبثق أهميتها من كون العمل أداة التطور والبناء والتقدم الحضاري، ولقد أصبح العمل المهني والفني والتقني ضرورة اجتماعية وحضارية في العصر الحديث لما يحتله من مكانة متميزة وخصوصًا لدى الدول التي قطعت شوطًا كبيرًا تجاه تنفيذ البرامج والخطط التنموية الشاملة، وتزداد أهميته بفعل عوامل التطور التقني والتغير الاجتماعي والثقافي السريع، الأمر الذي ترتب عليه إعادة النظر باستمرار في محتوياته وأساليبه وتطبيقاته (الطراونة، 2000).

ويعد التعليم المهني من أهم العوامل الرئيسة المساعدة على إيجاد فرص التشغيل والحد من الفقر والبطالة وتنمية المجتمعات اقتصاديًّا واجتماعيًّا ورفع الإنتاجية وتحسين جودتها، ويعد من الخدمات الهامة والضرورية المكفولة للجميع، وهو من العوامل المهمة التي تقوم عليها أي نهضة علمية حديثة أو نهضة اقتصادية، حيث يمكن قطاعات الإنتاج المختلفة من مواجهة التطورات السريعة في مجال سوق العمل والتقدم والفني والمهني، كما أنه المسؤول عن إمداد سوق العمل بالكوادر الفنية والمهنية القادرة على التعامل مع أساليب ونوعية الإنتاج والخدمات وتحسين المنتج (الطويسي، 2003).

وعادة ما ترجع صعوبات تقبل العمل المهني إلى عوامل صحية ونفسية، وكذلك المشكلات الأسرية أو البنية الاجتماعية التي ينمو فيها الطالب، إلى جانب المدرسة وبما تحتويه من أطراف العملية التعليمية، كل هذه الأمور تؤثر في المسار الدراسي لاختيار الطالب سواء بالإيجاب أو بالسلب، ولكي نرتقي بالعمل المهني جاءت هذه الدراسة التي تتضمن محورين، المحور الأول: في مفاهيم العمل والمهن وأهمية العمل المهني. المحور الثاني: عرض لأهم معوقات العمل المهني لدى طلبة المرحلة الثانوية في المجتمع الاردني.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

ومن خلال نظرة متفحصة ومعمقة لواقع التعليم المهني في مجتمعنا نجد أنه يعاني من مشكلات وتحديات كبيرة. وفقًا لبعض الدراسات والأبحاث في السنوات الأخيرة حول المشكلات التي تعاني منها أنظمة التعليم المهني في الدول العربية ظهرت جملة أسباب أدت إلى ضعف واقع التعليم المهني، وعدم الرغبة للالتحاق والدراسة فيه، وبمقارنة أوضاع التعليم المهني بالتحديات القائمة في الوقت الحاضر وما سيواجهه من تحديات في المستقبل نكاد نجزم بأنه غير قادر على الاستجابة والتصدي لتلك التحديات إن لم يصبح ضمن أولى الاهتمامات والتوجهات الوطنية للدولة، وتتحدد

مشكلة البحث في تعرف معوقات تقبل العمل المهني لدى طلبة الصف التاسع في مدارس لواء سحاب من وجهة نظر المعلمين.

ويسعى البحث للإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما معوقات تقبل العمل المهني لدى طلبة الصف التاسع في مدارس لواء سحاب من وجهة نظر المعلمين؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) لمعوقات تقبل العمل المهني لدى طلبة الصف التاسع في مدارس لواء سحاب من وجهة نظر المعلمين باختلاف الجنس والمؤهل العلمي والخبرة؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. معرفة معوقات تقبل العمل المهني لدى طلبة الصف التاسع في مدارس لواء سحاب من وجهة نظر المعلمين.
2. معرفة معوقات تقبل العمل المهني لدى طلبة الصف التاسع في مدارس لواء سحاب من وجهة نظر المعلمين باختلاف الجنس والمؤهل العلمي والخبرة.

أهمية الدراسة

1- الأهمية النظرية:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية موضوع العمل المهني في حد ذاته، ذلك كونه عملية مهمة وآلية بيداغوجية تتفاعل مع عناصر ومتغيرات جديدة في العملية التربوية، كما أنه عملية مصيرية يتحدد وفقها المجال الدراسي أو المهني الذي يتبعه الطالب.

2-الأهمية العملية:

تتجلى الأهمية العملية لهذه الدراسة للجهات التالية:

1- وزارة التربية والتعليم: معرفة ومواجهة معوقات تقبل العمل المهني لدى طلبة الصف التاسع في مدارس لواء سحاب من وجهة نظر المعلمين.

2- المدارس: توفير بيئة تعليمية ومناخ مناسب لخدمة الطلبة في تقبل العمل المهني.

3- الباحثين: تزويدهم بإطار نظري حول مقترحات تجاوز معوقات العمل المهني وأهمية العمل المهني في سوق العمل.

4- كما يمكن أن يستفيد من هذه الدراسة الباحثون والمهتمون في هذا المجال وخاصة القائمين على العملية التعليمية في المؤسسات التربوية.

حدود الدراسة:

تتضمّن حدود الدراسة الآتي:

- حدود زمانيّة: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسيّ 2023 / 2024 م.
- حدود بشريّة: جميع المعلمين في مدارس لواء سحاب.
- حدود مكانية: إقليم الوسط (لواء سحاب).
- حدود موضوعيّة: الكشف عن معوقات تقبل العمل المهني لدى طلبة الصف التاسع في مدارس لواء سحاب من وجهة نظر المعلمين.

مصطلحات الدراسة: تتبنى الدراسة التعريفات الآتية:

معوقات: جاء في المعجم الوسيط " العوق: العائق ومن لا يزال يعوقه أمر عن حاجته، وعاقه الشيء – عوقًا: منعه منه وشغله عنه.

كما عرف جرجس المعوقات بأنها "كل الأشياء، أو الأشخاص، أو الأشكال الاجتماعية التي يمكن أن تكون عائقًا يحول دون أن يحقق الإنسان أهدافه وطموحاته" (الصوينع، 2010)

وتعرف الباحثة المعوقات إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها " مجموعة المشكلات أو الصعوبات التي تمنع الطلبة من التوجه للعمل المهني في المجتمع الأردني".

العمل: لغةً: المهنة، والفعل عن قصد.

واصطلاحًا: هو ما يقوم به الإنسان من نشاط إنتاجي في وظيفة أو مهنة أو حرفة (السكارنة، 2009).

المهنة: لغة: العمل، والعمل يحتاج إلى خبرة ومهارة.

واصطلاحًا: مجموعة من الأعمال تتطلب مهارات معينة يؤديها الفرد من خلال ممارسات تدريبية (السحيباني، 2006).

الخلفية النظرية والدراسات السابقة:

مفهوم العمل المهني:

العمل المهني: هو الجهد البدني الفكري الذي يبذله الشخص لتحقيق منفعة، وينقسم إلى قسمين: بسيط، ومركب، ويعبر عنهما عند الأقدمين بالصنائع، يقول ابن خلدون: والصنائع منها البسيط ومنها المركب، والبسيط هو الذي يختص بالضروريات، والمركب هو الذي يكون للكماليات، والمتقدم منها في التعليم هو البسيط؛ لبساطته أولًا، ولأنه يختص بالضروري الذي تتوفر الدواعي على نقله فيكون سابقًا في التعليم، وبهذا فإن المهن البسيطة هي المقدمات للمهن المتقدمة، وهي التي لا غنى للمركب عنها فأصبحت ضرورية له".

ولا شك أن هذا المفهوم للعمل والمهنة يؤكد أهمية هذا الميدان؛ لأنه من ضروريات الصناعات المتقدمة، ولا تتقدم الصناعات إلا بتوفير التعليم المهني والفني وتقديمه من حيث العنصر البشري والعنصر التقني الذي يعتمد في تقدمه على العنصر الأول (الحازمي، 1996)

ويلاحظ أن هناك فرقًا بين العمل والمهنة، فكل مهنة عمل وليس كل عمل مهنة؛ لأن المهنة تقتضي الإتقان والمعرفة الدقيقة بخلاف العمل، فقد يعمل الإنسان في عمل لا يتقنه فلا يمكن أن نسميه ممتهنًا له حتى يتقنه (السكارنة، 2009).

أهم التحديات التي تواجه العمل المهني (البديري، 2015):

الجوانب الاجتماعية والبيئية:

- نظرة المجتمع السلبية نحو العمل اليدوي المتوارثة من العهود القديمة التي أدت إلى انصراف النشء والتربويين عن إبداء الاهتمام المناسب للأعمال المهنية والتقنية، وما ترسب في أذهان الطلبة من ضرورة إكمال الدراسة الجامعية لكل من ينهي دراسة الثانوية.
- النظرة العائلية للعمل اليدوي التي غالبًا ما ينظر إليه كعمل لا يتناسب مع مركز العائلة، وما ينجم عن ذلك من تأثير للعائلة في توجيه أبنائهم نحو التعليم العام والجامعي بغية الحصول على وظائف مرموقة اجتماعيًا.
- تأثر الطالب بمعارفه وأصدقائه وأقربائه الذين يتوجهون إلى التعليم العام والجامعي.
- قلة التحاق المرأة بالتعليم المهني والتقني.
- التوزيع الجغرافي لمدارس ومعاهد التعليم المهني والتقني التي غالبًا ما تتركز في المدن والمواقع القريبة منها.
- ندرة وجود تنظيمات اجتماعية (نقابات، جمعيات، اتحادات) للأطر المهنية والتقنية والتي يمكنها رعاية شؤونهم وتوثيق العلاقة بينهم، وإبراز مكانتهم الاجتماعية أسوة بالقطاعات المهنية الأخرى كالأطباء والمهندسين.

التوعية والتوجيه المهني:

- جهل الطالب بمفهوم وأهمية التعليم المهني ودوره في التنمية الوطنية والقومية نتيجة ضعف التوجيه المهني وانعدامه في المراحل الدراسية التي تسبق مرحلتي التعليم المهني والتعليم التقني.
- غياب أو قلة فرص التدريب العملي لاكتساب المهارات اليدوية في مراحل التعليم العام.
- ضعف أو قلة استخدام وسائل الإعلام العربية في التوعية والتوجيه المهني للطلبة.
- قلة أو عدم قيام المدارس والمعاهد والمؤسسات المسؤولة عن التعليم المهني بحملات توعية مناسبة لطلبة مراحل التعليم التي تسبق مرحلتي التعليم المهني والتقني لتعريفهم بأهمية هذا النوع من التعليم ومستقبل طلبته.

نظم التعليم:

- الجمود الذي يتسم به السلم التعليمي في أغلب الأقطار العربية بالنسبة لمجال إكمال دراسة خريجي الثانويات المهنية، إذ إن اتباع سياسة "الباب المغلق" أمام هؤلاء الخريجين تعتبر السبب الرئيس لقلة إقبال الطلبة للالتحاق بهذا النمط من التعليم.
- ضعف الجوانب المتعلقة بعمليات التكامل بين نظام التعليم المهني مع التعليم العام وعدم المرونة التي تتميز بها البنى التعليمية في الترابط ومجالات الاختيار المتوفرة لمواجهة اهتمامات واحتياجات الطلبة، إضافة إلى ضعف وانعدام الفرص أمام الطلبة للانتقال بصورة أفقية بين مسارات التعليم المختلفة.
- ارتباط أجهزة هذا النمط من التعليم بوزارات ومؤسسات مختلفة في بعض الدول، وعدم وجود هيئات مركزية مسؤولة عن هذا النمط من التعليم وضعف التنسيق بين الجهات المختلفة المسؤولة عن التعليم المهني.

الدراسات السابقة:

أجرى **العكلوك والحداد (2016)** دراسة هدفت إلى تعرف أهم الأسباب التي تؤدي إلى عزوف طالبات الصف العاشر عن الالتحاق بالتعليم المهني في محافظة غزة من وجهة نظر المعلمات، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، وتم إجراء الدراسة على عينة عشوائية قوامها (9) معلمات في مدرسة عبدالمعطي الريس الثانوية المهنية للبنات، وعينة عشوائية قوامها (110) طالبة من مدرسة الزهراء الثانوية "ب" للبنات ومدرسة الرملة الثانوية للبنات، واستخدم الباحثان أداتين لجمع البيانات وهما: الاستبانة، والمقابلة. وكانت النتائج التي توصلت إليها الدراسة توضح أن أسباب عزوف طالبات الصف العاشر عن الالتحاق بالتعليم المهني في محافظة غزة من وجهة نظر الطالبات: نظرة المجتمع للتعليم المهني دونية بنسبة 100%. أما دراسة **الرفاعي (2013)** التي هدفت إلى القاء الضوء على التعليم الحالي في مصر وتعرف أهم المعوقات التي تواجه التعليم المهني في مصر وتعرف خبرات بعض الدول الأخرى في مجال التعليم المهني، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي في جمع البيانات عن واقع المدارس الإعدادية المهنية في مصر، وأهم معوقاتها في الوقت الراهن.

وتوصلت النتائج إلى تناقص أعداد الطلاب بالتعليم المهني من عام 2010 إلى 2011، ويرجع ذلك إلى تدهور حال التعليم المهني وعدم إقبال الطلاب عليه. كما أجرى **حلبي (2012)** دراسة هدفت إلى تعرف المشكلات والتحديات التي تواجه التعليم المهني والتقني في الوطن العربي، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية، وتم إجراء الدراسة على عينة إحصائية قوامها 53 مدرسة مهنية في محافظة ادلب، واستخدم الباحث استبانة لجمع البيانات. وأشارت النتائج إلى أنه لا ينتسب معظم طلاب التعليم المهني والتقني إلى هذا النوع من التعليم عن رغبة وقناعة؛ لكونهم يشعرون بالحرج، وذلك بسبب الفصل القسري بين التعليم العام (الأكاديمي) والتعليم المهني من خلال درجات الشهادة الإعدادية. وهناك جهل بماهية التعليم المهني والتقني ومفهومة ودوره في بناء المجتمع سواء من قبل الطلبة أنفسهم أم من قبل أفراد المجتمع، وذلك بسبب غياب التوجيه والإرشاد المهني.

الدراسات الأجنبية:

أجرى **بوليسيل (Polesel , 2010)** دراسة هدفت إلى معرفة الدور الذي يلعبه التعليم والتدريب المهني في منحنى حياة فئة الشباب في ملبورن، واستخدم الباحث المنهج المتكامل، حيث قام بتحليل أبحاث وإحصاءات رسمية عن التعليم والتدريب المهني في ملبورن بأستراليا. وتوصلت الدراسة إلى أن اغلب الذين يلتحقون بالتدريب المهني من الشباب الفقراء أو أصحاب المعدلات المتدنية، كما أن نظرة الشباب إلى التدريب المهني سلبية على عكس نظرتهم للتعليم الأكاديمي. **ودراسة (2013 , Elffers and Oort)** التي هدفت إلى تعرف الاتجاهات التعليمية للطلاب عند الانتقال إلى التعليم المهني والكشف عن الاختلافات التعليمية بين المجموعات الاجتماعية، وأجريت دراسة ميدانية على 1438 طالبًا من المدارس المهنية في المناطق الحضرية. وأشارت النتائج إلى أن التشجيع والدعم في المنزل يلعب دورًا مهمًا في اتجاهات الطلاب، وكذلك الخبرات السابقة للمدرسة الأساسية.

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي يقوم على وصف الظاهرة بجمع البيانات عنها وتبويبها وتحليلها والربط بين مدلولاتها؛ للوصول إلى فهم الظاهرة المدروسة والمتغيرات المؤثرة فيها باستخدام الاستبانة، كما تضمنت تحديدًا لعينة الدراسة، والأداة المستخدمة فيها وطريقة تطبيقها والتحليلات الإحصائية الملائمة لأهداف الدراسة وتساؤلاتها.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات في مدارس لواء سحاب للعام الدراسي (2023 / 2024).

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية من المعلمين والمعلمات في مدارس لواء سحاب، وبلغ حجم العينة (400) معلم ومعلمة؛ وذلك لإعطاء جميع الأفراد نفس الفرصة. والجدول رقم (1) يبين توزيع العينة.

الجدول (1): توزيع عينة الدراسة.

المتغير	مجالات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	175	44%
	أنثى	225	56%
المؤهل	بكالوريوس فما دون	300	75%
	دراسات عليا	100	25%
الخبرة	1 – 4 سنوات	100	25%
	4–8 سنوات	160	40%
	8–12 سنوات	50	13%

المتغير	مجالات المتغير	العدد	النسبة المئوية
	أكثر من 12 سنة	90	22%
المجموع		400	100%

أداة الدراسة

استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة رئيسة لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها.

صدق أداة الدراسة:

للتحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية من ذوي الاختصاص في الجامعات، حيث كان عددهم (10) محكمين من ذوي الاختصاص في مجال الإدارة التربوية والأصول من أعضاء الهيئة التدريسيّة في الجامعات الأردنيّة بحيث أصبحت الاستبانة صالحة للتطبيق.

ثبات أداة الدراسة:

تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من 20 معلمًا ومعلمةً، من خارج عينة الدراسة، وتم التحقق من ثبات أداة الدراسة من خلال حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخليّ (كرونباخ – ألفا) لكلّ مجال من مجالات الاستبانة. والجدول رقم (2) يبين ذلك.

الجدول (2): معاملات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي لمقياس مستوى الثقافة التكنولوجية

الرقم	المجالات	كرونباخ ألفا
1	معوقات أسرية	0.967
2	معوقات مدرسية	0943.
3	معوقات مجتمعية	0.940
4	معوقات تقبل التعليم المهني	0.977

يبين الجدول (2) أن معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي بلغت لمقياس معوقات التعليم المهني 0.977 وتراوحت للمجالات الفرعية بين 0.940 و 0.967 ، وهي قيم مرتفعة وتدل على ثبات المقياس.

تصحيح أداة الدراسة: استخدمت الدراسة مقياس ليكرت للتدرج الخماسي بهدف قياس آراء عينة الدراسة، حيث تم التدرج للفقرات، وأعطي خيار أوافق بدرجة كبيرة جدًّا الدرجة 5، وأوافق بدرجة كبيرة أعطي الدرجة 4، وأوافق بدرجة متوسطة أعطي الدرجة 3، وأوافق بدرجة ضعيفة أعطي الدرجة 2، وأوافق بدرجة ضعيفة جدًّا أعطي الدرجة 1، كما تم الاعتماد على التصنيف الآتي للحكم على المتوسطات الحسابية:

معيار الحكم على المتوسطات:

المدى / عدد الفئات = (5−1)/3 = 1.33، الدرجة المنخفضة من 1 إلى 2.33، الدرجة المتوسطة من 2.34 إلى 3.67، الدرجة المرتفعة من 3.68 إلى 5.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما معوقات تقبل العمل المهني لدى طلبة الصف التاسع في مدارس لواء سحاب من وجهة نظر المعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة معوقات تقبل العمل المهني لدى طلبة الصف التاسع في مدارس لواء سحاب من وجهة نظر المعلمين، والجدول (3) يبين ذلك:

الرتبة	الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الدرجة
1	1	معوقات أسرية	3.93	.821	79%	مرتفعة
2	2	معوقات مدرسية	3.87	.714	77%	مرتفعة
3	3	معوقات مجتمعية	3.78	.671	76%	مرتفعة
		معوقات تقبل التعليم المهني	3.86	.677	77%	مرتفعة

يبين الجدول (3) أن متوسط معوقات تقبل العمل المهني لدى طلبة الصف التاسع في مدارس لواء سحاب من وجهة نظر المعلمين بلغ (3.86) وبأهمية نسبية (77%)، وبدرجة مرتفعة، وجاء مجال معوقات أسرية بالمرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (3.93) وبأهمية نسبية (79%)، و بدرجة مرتفعة، تلاه مجال معوقات مدرسية بمتوسط حسابي (3.87) وبأهمية نسبية (77%)، وبدرجة مرتفعة، وجاء مجال معوقات مجتمعية بالرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي (3.78) وبأهمية نسبية (76%)، وبدرجة مرتفعة.

ثانيًا تفصيل للمتوسطات الحسابية لفقرات المقياس

أولًا: مجال المعوقات الأسرية:

الجدول(4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة معوقات تقبل العمل المهني لدى طلبة الصف التاسع في مدارس لواء سحاب من وجهة نظر المعلمين لمجال المعوقات الأسرية

الرتبة	الرقم	مجالات المعوقات الأسرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الدرجة
1	15	صعوبة فرض الوالدين على الطالب نوع المهنة التي سوف يعمل بها في المستقبل.	4.16	.971	83%	مرتفعة
2	7	صعوبة لدى بعض الطلبة بأنه يجب أن يعمل في المهنة التي يرى الأصدقاء بأنها مناسبة له.	4.06	.998	81%	مرتفعة
3	9	صعوبة بعدم اهتمام الطلبة بمستقبلهم المهني.	4.04	1.025	81%	مرتفعة
4	6	صعوبة باقتناع الآباء أنهم هم الذين يجب أن يختاروا المهن المناسبة لأبنائهم.	3.98	.985	80%	مرتفعة
5	3	صعوبة أن الطالب لا يستطيع أن يجد عملًا يستهويه.	3.95	1.060	79%	مرتفعة
6	4	صعوبة على الطلب بالرضى في كثير من	3.93	1.016	79%	مرتفعة

الرتبة	الرقم	مجالات المعوقات الأسرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الدرجة
		الأحيان بعمل أقل مما كان يطمح إليه.				
7	8	صعوبة تحديد صاحب القرار الأول في الاختيار وهو الطالب.	3.93	1.052	79%	مرتفعة
8	1	صعوبة في أن يقرر الطالب بنفسه نوع العمل الذي يريده.	3.92	1.103	78%	مرتفعة
9	2	صعوبة بمعرفة الوالدين أكثر من الطالب عن المهنة التي يجب أن يلتحق بها.	3.92	1.110	78%	مرتفعة
10	5	صعوبة الخيارات لدى بعض الطلبة حيث يكون لديهم اهتمامات كثيرة بحيث يصبح من الصعب على الطالب أن يختار مهنة محددة.	3.92	1.004	78%	مرتفعة
11	11	صعوبة تحديد الطلبة المهنة التي تمكنهم من تحقيق ما يطمحون إليه في الحياة.	3.88	.928	78%	مرتفعة
12	13	صعوبة العمل في أية مهنة أمر يضايق الطلبة.	3.88	.858	78%	مرتفعة
13	10	صعوبة في أن قرار الدخول إلى مهنة معينة هو أمر تقرره الصدفة.	3.83	.929	77%	مرتفعة
14	14	صعوبة نوع ما هي المهنة التي يختارها الطالب طالما كان الأجر جيدًا.	3.81	.886	76%	مرتفعة
15	12	صعوبة تحديد الطالب مهنة تناسب ميوله وقدراته ثم التخطيط للالتحاق بها.	3.75	.945	75%	مرتفعة

يبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لمعوقات تقبل العمل المهني لدى طلبة الصف التاسع في مدارس لواء سحاب من وجهة نظر المعلمين لمجال المعوقات الأسرية تراوحت بين (3.75 و 4.16) وجاءت جميعها بدرجة مرتفعة، حيث جاءت الفقرة (صعوبة فرض الوالدين على الطالب نوع المهنة التي سوف يعمل بها في المستقبل) بالرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (4.16) وبأهمية نسبية (83%)، وبدرجة مرتفعة، في حين جاءت الفقرة (صعوبة تحديد الطالب مهنة تناسب ميوله وقدراته ثم التخطيط للالتحاق بها) بالرتبة الاخيرة بأقل متوسط حسابي (3.75) وبأهمية نسبية (75%)، وبدرجة مرتفعة. ويعود ذلك إلى أن قرار اختيار التخصص يُعد من أهم القرارات التي يتخذها الإنسان في حياته، وإن مثل هذه القرارات تزداد أهمية عند الواعين لأهمية حياتهم ومستقبلهم والمدركين لمتطلبات الحياة التي تواكب تطورات العصر في النواحي الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية، مما يجعل اختيار التخصص قضية فردية واجتماعية على حد سواء، فهي قضية على مستوى فردي تخص الطالب؛ لأن اختياره لتخصص ما يحدد أمورًا أساسية في حياته منها سهولة أو صعوبة الحصول على عمل معين والاستمرارية فيه أو النجاح أو الفشل والرضا أو عدم الرضا عن هذا العمل المردود المادي المناسب والمكانة الاجتماعية التي يسعى لها الفرد.

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات تقبل العمل المهني لدى طلبة الصف التاسع في مدارس لواء سحاب من وجهة نظر المعلمين لمجال المعوقات المدرسية

الرتبة	الرقم	مجالات المعوقات المدرسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الدرجة
1	24	صعوبة في المناهج المدرسية وعدم ملاءمتها للعمل المهني.	4.18	.949	84%	مرتفعة
2	23	صعوبة في غياب التوجيه المهني للطلبة.	3.96	.932	79%	مرتفعة
3	18	صعوبة احتمال أن يكون النجاح سهلًا في مهنة ما كما هو في أي مهنة أخرى.	3.92	.855	78%	مرتفعة

ثانيًا: مجال المعوقات المدرسية:

الرتبة	الرقم	مجالات المعوقات المدرسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الدرجة
4	22	صعوبة عدم استيعاب الطلبة أن معرفة الطالب للمهن المتوفرة في سوق العمل هو أمر مهم لمستقبله.	3.84	.824	77%	مرتفعة
5	25	صعوبة غياب دور المرشد التربوي في إقناع الطلبة بالعمل المهني.	3.84	.945	77%	مرتفعة
6	21	صعوبة عدم اهتمام الطلبة بمستقبلهم المهني.	3.82	.792	76%	مرتفعة
7	19	صعوبة تجاهل أهمية دور المعلم في إقناع الطلبة بالإقبال على العمل المهني.	3.81	.725	76%	مرتفعة

الرتبة	الرقم	مجالات المعوقات المدرسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الدرجة
8	20	صعوبة بعدم أهمية ما المهنة التي يختارها الطالب طالما الأجر كان جيدًا.	3.81	.788	76%	مرتفعة
9	16	صعوبة أن يحاول الطالب القيام باختيار مهني وأنه	3.78	.999	76%	مرتفعة

الرتبة	الرقم	مجالات المعوقات المدرسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الدرجة
		يفضل أن يخبر معلمه ماذا يجب أن يفعل.				
10	17	صعوبة التفكير في اتخاذ قرار مهني، حيث إنه أمر يربك الطلبة ولا يحبون التفكير فيه.	3.75	.938	75%	مرتفعة

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لمعوقات تقبل العمل المهني لدى طلبة الصف التاسع في مدارس لواء سحاب من وجهة نظر المعلمين لمجال المعوقات المدرسية تراوحت بين (3.75 و 4.18) وجاءت جميعها بدرجة مرتفعة، حيث جاءت الفقرة (صعوبة في المناهج المدرسية وعدم ملاءمتها للعمل المهني) بالرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (4.18) وبأهمية نسبية (84%)، وبدرجة مرتفعة، في حين جاءت الفقرة (صعوبة التفكير في اتخاذ قرار مهني، حيث إنه أمر يربك الطلبة ولا يحبون التفكير فيه) بالرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي (3.75) وبأهمية نسبية (75%)، وبدرجة مرتفعة. ويعود ذلك إلى أن اختيار نوع العمل المهني عمل فكري يتضمن اتخاذ قرارات تعتمد على المعارف المهنية لتحقيق أهدافها من خلال عملية المساعدة المهنية والمساندة لمواجهة المشكلات التي تعترض العمل.

ثالثًا: مجال المعوقات المجتمعية:

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة معوقات تقبل العمل المهني لدى طلبة الصف التاسع في مدارس لواء سحاب من وجهة نظر المعلمين لمجال المعوقات المجتمعية

الرتبة	الرقم	مجالات المعوقات المجتمعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الدرجة
1	34	صعوبة تقدير أن العمل يعطي معنى لحياة الإنسان.	3.88	1.068	78%	مرتفعة
2	28	صعوبة في أن يعرف الطالب كيف يتوصل إلى نوع العمل الذي يريده.	3.87	.949	77%	مرتفعة
3	30	صعوبة في أن بعض الطلبة إما أن يعمل في المهنة التي يطمح للوصول إليها أو يمتنع عن العمل إطلاقًا.	3.86	.805	77%	مرتفعة
4	29	صعوبة بمناسبة الأعمال المهنية مع طبيعة الطلبة.	3.85	.798	77%	مرتفعة
5	33	صعوبة العمل في البيئة المحيطة بالطلبة، من حيث أنها تسهم في تعزيز العمل المهني لديهم أو لا.	3.84	.934	77%	مرتفعة
6	26	صعوبة بطبيعة الأعمال المهنية المقدمة للطلبة حيث تسهم في تحفيزهم وإقبالهم عليها.	3.83	.970	77%	مرتفعة
7	36	صعوبة بتقبل العمل المهني لدى المجتمع والبيئة المحيطة بالطالب.	3.83	.957	77%	مرتفعة
8	35	هناك صعوبة بوجود نظرة سلبية تجاه العمل المهني لدى الطلبة.	3.82	1.086	76%	مرتفعة
9	31	صعوبة باقتصار مهنة واحدة فقط لكل شخص.	3.81	.900	76%	مرتفعة
10	32	صعوبة توافق الأعمال المهنية وسوق العمل.	3.81	.905	76%	مرتفعة
11	39	صعوبة في الاتصال والتواصل والانفتاح على المهن العالمية.	3.81	.815	76%	مرتفعة
12	27	صعوبة بمناسبة الأعمال المهنية مع طبيعة الطلبة.	3.77	.872	75%	مرتفعة
13	38	صعوبة في تغير النظرة للعمل المهني من خلال العادات والتقاليد المجتمعية.	3.75	.774	75%	مرتفعة
14	37	صعوبة في طريقة الاختيار المهني أفضلها أن يجرب الطالب مهنًا مختلفة ليختار المهنة التي تعجبه أكثر.	3.56	.642	71%	متوسطة
15	40	صعوبة في توفر التدريب العملي للطلبة.	3.50	1.069	70%	متوسطة

يبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لمعوقات تقبل العمل المهني لدى طلبة الصف التاسع في مدارس لواء سحاب من وجهة نظر المعلمين لمجال المعوقات المجتمعية تراوحت بين (3.50 و 3.88) وجاءت بدرجة مرتفعة ومتوسطة، حيث جاءت الفقرة (صعوبة تقدير أن العمل يعطي معنى لحياة الإنسان) بالرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (3.88) وبأهمية نسبية (78%)، وبدرجة مرتفعة، في حين جاءت الفقرة (صعوبة في توفر التدريب العملي للطلبة) بالرتبة الأخيرة بأقل متوسط

حسابي (3.50) وبأهمية نسبية (70%)، وبدرجة متوسطة. ويعود حصول المعوقات المجتمعية على درجة مرتفعة من وجهة نظر المعلمين إلى قلة الدعم المادي، فبعض الطلاب قد يجدون صعوبة في توفير التكاليف اللازمة للحصول على الأدوات التقنية أو المهنية اللازمة للدراسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) لمعوقات تقبل العمل المهني لدى طلبة الصف التاسع في مدارس لواء سحاب من وجهة نظر المعلمين لمجال المعوقات المجتمعية باختلاف الجنس والمؤهل العلمي و الخبرة؟

أولًا: متغير الجنس

للإجابة عن السؤال المتعلق بالجنس تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للعينات المستقلة والجدول (7) يبين ذلك:

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للعينات المستقلة لمعوقات تقبل العمل المهني لدى طلبة الصف التاسع في مدارس لواء سحاب من وجهة نظر المعلمين تبعا لمتغير الجنس

الفقرات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة" ت"	مستوى الدلالة
معوقات أسرية	ذكر	175	3.96	.815	.602	.548
	أنثى	225	3.91	.826		
معوقات مدرسية	ذكر	175	3.89	.708	.498	.619
	أنثى	225	3.86	.720		
معوقات مجتمعية	ذكر	175	3.81	.639	.774	.440
	أنثى	225	3.76	.695		
الدرجة الكلية لمعوقات تقبل العمل المهني	ذكر	175	3.89	.662	.692	.489
	أنثى	225	3.84	.690		

يبين الجدول (7) أن قيم (ت) جاءت جميعها غير دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة 0.05 ، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد مقياس معوقات تقبل العمل المهني لدى طلبة الصف التاسع في مدارس لواء سحاب من وجهة نظر المعلمين تبعا لمتغير الجنس؛ أي أننا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في معوقات تقبل العمل المهني لدى طلبة الصف التاسع في مدارس لواء سحاب من وجهة نظر المعلمين باختلاف الجنس.

ثانيًا: متغير المؤهل العلمي

للإجابة عن السؤال المتعلق بالمؤهل العلمي تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للعينات المستقلة والجدول (8) ذلك.

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للعينات المستقلة لمعوقات تقبل العمل المهني لدى طلبة الصف التاسع في مدارس لواء سحاب من وجهة نظر المعلمين تبعا لمتغير المؤهل العلمي

المجالات	المؤهل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة" ت"	مستوى الدلالة
معوقات أسرية	بكالوريوس فما دون	300	3.91	.853	-.621	.535
	دراسات عليا	100	3.96	.788		
معوقات مدرسية	بكالوريوس فما دون	300	3.85	.764	-.496	.620
	دراسات عليا	100	3.89	.663		
معوقات مجتمعية	بكالوريوس فما دون	300	3.76	.715	-.676	.500
	دراسات عليا	100	3.81	.623		
الدرجة الكلية لمعوقات تقبل العمل المهني	بكالوريوس فما دون	300	3.84	.722	-.664	.507
	دراسات عليا	100	3.88	.631		

يبين الجدول (8) أن قيم (ت) جاءت جميعها غير دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة 0.05 وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد مقياس لمعوقات تقبل العمل المهني لدى طلبة الصف التاسع في مدارس لواء سحاب من وجهة نظر المعلمين تبعًا لمتغير المؤهل العلمي؛ أي أننا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 لمعوقات تقبل العمل المهني لدى طلبة الصف التاسع في مدارس لواء سحاب من وجهة نظر المعلمين باختلاف المؤهل.

ثالثًا: متغير الخبرة

للإجابة عن السؤال المتعلق بالخبرة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (9) يبين هذه النتائج:

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات تقبل العمل المهني لدى طلبة الصف التاسع في مدارس لواء سحاب من وجهة نظر المعلمين تبعًا لمتغير الخبرة

المجالات	الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معوقات أسرية	1 – 4 سنوات	100	4.43	.159
	4–8 سنوات	160	3.48	.846
	8–12 سنوات	50	4.05	.733
	أكثر من 12 سنة	90	3.77	.973
معوقات مدرسية	1 – 4 سنوات	100	4.21	.208
	4–8 سنوات	160	3.56	.857
	8–12 سنوات	50	3.94	.601
	أكثر من 12 سنة	90	3.77	.832
معوقات مجتمعية	1 – 4 سنوات	100	4.06	.374
	4–8 سنوات	160	3.61	.719
	8–12 سنوات	50	3.76	.642
	أكثر من 12 سنة	90	3.70	.793
الدرجة الكلية لمعوقات تقبل العمل المهني	1 – 4 سنوات	100	4.23	.194
	4–8 سنوات	160	3.55	.724
	8–12 سنوات	50	3.91	.605

المجالات	الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	أكثر من 12 سنة	90	3.74	.818

يبين الجدول (9) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات تقبل العمل المهني لدى طلبة الصف التاسع في مدارس لواء سحاب من وجهة نظر المعلمين باختلاف الخبرة، ولمعرفة لمن تعود الفروق تم اجراء تحليل التباين الأحادي تبعًا لمتغير الخبرة، والجدول (10) يبين ذلك.

الجدول (10) تحليل التباين الأحادي ANOVA لمجالات معوقات تقبل العمل المهني لدى طلبة الصف التاسع في مدارس لواء سحاب من وجهة نظر المعلمين تبعًا لمتغير الخبرة

المجالات	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
معوقات أسرية	بين المجموعات	48.434	3	16.145	29.015	.000*
	داخل المجموعات	220.341	396	.556		
	الكلي	268.775	399			
معوقات مدرسية	بين المجموعات	22.427	3	7.476	16.340	.000*
	داخل المجموعات	181.172	396	.458		
	الكلي	203.599	399			
معوقات مجتمعية	بين المجموعات	11.301	3	3.767	8.874	.000*
	داخل المجموعات	168.098	396	.424		
	الكلي	179.399	399			
الدرجة الكلية لمعوقات تقبل العمل المهني	بين المجموعات	25.156	3	8.385	21.018	.000*
	داخل المجموعات	157.986	396	.399		
	الكلي	183.142	399			

*دالّ إحصائيًّا عند مستوى 0.05

يبين الجدول (10) وجود فروق في جميع المجالات (معوقات أسرية، معوقات مدرسية، معوقات مجتمعية) تبعًا لمتغير الخبرة، ولمعرفة لمن تعود الفروق في المجالات تبعًا لمتغير الخبرة تم إجراء اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، والجدول (11) يبين ذلك.

الجدول (11) اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمجالات مقياس معوقات تقبل العمل المهني لدى طلبة الصف التاسع في مدارس لواء سحاب من وجهة نظر المعلمين تبعًا لمتغير الخبرة

المجالات	الخبرة	4-8	8-12	أكثر من 12
معوقات أسرية	1 – 4 سنوات	.9413*	.3787*	.6580*
	4-8 سنوات		-.5627*	-.2833
	8-12 سنوات	.5627		.2793
	أكثر من 12 سنة	-.2833	.2793	
معوقات مدرسية	1 – 4 سنوات	.6460*	.2690*	.4400*
	4-8 سنوات		.3770*	-.2060
	8-12 سنوات	-.3770*		.1710
	اكثر من 12 سنة	.2060	-.1710	
معوقات مجتمعية	1 – 4 سنوات	.4487*	.2987*	.3567*
	4-8 سنوات		-.1500	-.0920
	8-12 سنوات	.1500		.0580
	أكثر من 12 سنة	.0920	-.0580	
الدرجة الكلية لمعوقات تقبل العمل المهني	1 – 4 سنوات	.6828*	.3213*	.4905*
	4-8 سنوات		-.3615*	-.1922
	8-12 سنوات	.3615*		.1693
	أكثر من 12 سنة	.1922	-.1693	

يبين الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع المجالات (معوقات أسرية، معوقات مدرسية، معوقات مجتمعية) من مقياس معوقات تقبل العمل المهني لدى طلبة الصف التاسع في مدارس لواء سحاب من وجهة نظر المعلمين تبعًا لمتغير الخبرة بين (1-4) و(4-8) ولصالح 1-4, وبين (1-4) و(أكثر من 12) لصالح 1-4, وبين (1-4) و(8- 12) لصالح 1-4, أي أن تقدير المجالات جميعها كان لدى الخبرة من 1-4 أفضل من الخبرات الأخرى.

التوصيات:

في ضـــوء ما توصـــلت إليه نتائج الدراســـة أن معوقات تقبل العمل المهني لدى طلبة الصـف التاسـع في مدارس لواء سـحاب من وجهة نظر المعلمين جاءت مرتفعة يمكن تقديم التوصيات التالية:

– وضع سياسات واضحة في ما يتعلق بالمؤسسة التعليمية من خلال:

1.تكثيف دور وسـائل الإعلام واسـتخدامها بصـورة صـحيحة من خلال عرض برامج ثقافية متعلقة بالعمل المهني.

2.تبادل الزيارات المدرسـية للمدارس المهنية بأخذ طلاب الصـف العاشـر إلى إحدى المدارس المهنية لتشجيعهم ولزيادة الوعي الفكري لدى الطالب لكي لا يتردد أو يخاف.

3.عمل نوادٍ صـيفية بمهارات إبداعية تتعلق بالتخصـص، تشـمل إقامة معارض بعد نهاية دورة التدريب الصـيفي لتدريب الطلاب، وبذلك نكون قد غيرنا من نظرة المجتمع بالنسبة لهذا التخصص.

– عقد دورات تدريبية للمجتمع المحلي عن طريق توزيع أوراق دعوة لأولياء الامور لتعريفهم بأهمية العمل المهني. وتغيير الاعتقاد السـائد عند أولياء الأمور بأن العمل المهني يعطي مردودا ماديا فقط بل ويضفي نوعا من التذوق الجمالي والإبداعي.

– **تعزيز دور المعلم:**

1. توليد القناعة لدى الطلبة من قبل المعلمين بأهمية العمل المهني وأنه لا يقل أهمية عن أي تخصص آخر، بل يفوقه من ناحية علمية وفنية.
2. من المفيد جدًّا تغيير الدور التقليدي للمعلم، وذلك من خلال مشـــاركة الطلاب مشاركة حقيقية في عملية التعليم والتعلم.
3. تحفيز الطلاب وتشـجيعهم على دراسـة المواد الإضـافية التي تطرحها المدرسـة حسـب منهاج كل مسـتوى على حدة، وبذلك يكمل الطالب دراسـته الجامعية بأي تخصص يرغبه.
4. حث المعلم على استخدام أساليب التدريس الحديثة التي تتيح للطالب القيام بالدور الأكبر في العملية التعليمية، وبالتالي تشـــجيع الطلاب على اختيار مثل هذا التخصص.

المصادر والمراجع

أولًا: المراجع العربية:

البديري، حيدر مالك فرج (2015) قيم العمل المهني، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، (119)، 599 – 619.

ابو السعود، ايمان (2012) الاتجاه المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة الاقتصاد المنزلي**، 1(27)، 23–56.

جويلس، زياد عبدالرحمن(2011) أنموذج مقترح لبناء شراكة بين مؤسسات التعليم المهني والتقني وسوق العمل في ضوء الواقع والتجارب العالمية المعاصرة، القاهرة: **المنظمة العربية للتنمية الادارية**, ص 219.

الحازمي، خالد بن عامر.(1996) **مؤتمر مفهوم العمل والمهنة من منظور التربية الاسلامية**، 657 – 675.

حسين، سمير محمد (2006) **دراسات في مناهج البحث العلمي**، ط3، القاهرة: عالم الكتب.

حلبي، شادي (2017). واقع التعليم المهني والتقني ومشكلاته في الوطن العربي دراسة حالة (الجمهورية العربية السورية). **مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية**, 2(28).

رفاعي، عقيل محمود (2013) تطوير التعليم المهني في مصر: رؤية مقترحة في ضوء خبرات بعض الدول، مستقبل التربية العربية، **المركز العربي للتعليم و التنمية** (أسد)، 85 (20)، ص. 337–410.

الرقيبات، محمد قاسم (2012) واقع التكامل بين التعليم الثانوي الفني (المهني) والتعليم التكنولوجي الجامعي في الأردن، **الاتحاد العربي للتعليم التقني**، الامانة العامة، (8)، 27 –29.

العجمي، شجاع فهد.(2006) **درجة رضا طلبة المعاهد المهنية عن اختيارهم لتخصصاتهم الدراسية وعلاقته بالنظرة المجتمعية للمهنة في دولة الكويت**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية.

العكلوك، الحداد (2016). أسباب عزوف طالبات الصف العاشر عن الالتحاق بالتعليم المهني في محافظة غزة من وجهة نظر المعلمات. **مجلة العلوم التربوية و النفسية**, 4(42), 104–89.

السحيباني، إبراهيم (2006) التدريب المهني: العلم الذي يفرضه سوق العمل على المتعلمين، **مجلة القافلة** , شركة أرامكو، 6(55)، ص12–23.

السرحاني، صلاح بن دحام (2010) واقع التدريب المهني ومعوقاته في المؤسسات الاصلاحية في الرياض، **جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية** , الرياض , السعودية.

السكارنة، بلال خلف. (2009) **أخلاقيات العمل**، الطبعة الاولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الصـوينع، خلود بنت عثمان بن صـالح.(2010) **معوقات البحث العلمي لدى أعضـاء هيئة التدريس بجامعة الامام محمد بن سـعود الاسـلامية**، بحث تكميلي لاستكمال متطلبات الحصـول على درجة الماجستير في التربية.

طوالبة، هادي ومحمد علاونة والرفاعي، عبير(2014) درجة تضمين مفاهيم التعليم المهني في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، **مجلة المنارة**، العدد 2/ب(20) 203–220.

الطويسي, أحمد عيسى (2003). ***آزمزكة تكنكوبلهكب***. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, الأردن.

القبلان، يوسف بن محمد، حوا، هدى (2006) التدريب المهني: العلم الذي يفرضه سوق العمل على المتعلمين، **مجلة القافلة 6**(55)، 12 – 23.

فرغلي، جميل السيد أحمد (2002) إصلاح التعليم الفني والمهني، **مجلة التربية والتعليم** , المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، ع 26، 20–24، وزارة التربية والتعليم.

الندورة العربية (1984) **حول اقبال الطلبة على التعليم التقني والمهني في الوطن العربي** (الواقع والافاق) المنستير (الجمهورية التونسية) 10 – 13 تموز (يوليو).

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Polesel, John(2010) Vocational education and training (VET) and young people: The pathway of the poor, Emerald Group Publishing Limited, Volume 52, Number 5, 2010, pp. 415–426(12).

Elffers,Louise;and Oort,Frans (2013) Students' educational attitudes upon the transition to post–secondary vocational education, Social Psychology of Education. v16 n 1 .– 22

دور المعلّم في توفير بيئة داعمة للطّلبة بالتواصل مع أصحاب العلاقة

أ. محمد عمر مصطفى طبازة
مديريّة التربية والتعليم لقصبة مأدبا

تمثّل بيئة التّعلم داعمًا رئيسًا للطلبة في عملية التّعلم التي تتم في مدارسهم؛ حيث لا يمكن لعملية التّعلم أن تتم بالشّكل المرجو منه للمساهمة في رفع درجة وعي الطّلبة وتعليمهم إلّا بتوفير هذه البيئة على تعدّد مصادرها المادّيّة والمعنويّة والنّفسيّة والاجتماعيّة وغيرها من المصادر، سواء أكانت هذه المصادر داخلية في البيئة المدرسيّة أم خارجيّة على مستوى المجتمع المحلّي بربط أصحاب العلاقة في العمليّة التعليميّة ممّن يجسّدون دورًا مهمًّا في إنجاح هذه العمليّة التعليميّة. ولا يمكن أن استثمار هذه المصادر أو إنجاح هذه البيئة إلّا من خلال الموجّه الرئيس في البيئة التعليميّة صاحب الاتّصال المباشر مع الطّلاب وهو المعلّم؛ إذ إنّ المعلّم المسؤول المباشر لمّا يوظّفه في سبيل إنجاح هذه البيئة بما يختاره من هذه المصادر ليناسب البيئة الصّفيّة لطلبته. وقد جاء هذا المقال ليوضّح ما هو دور المعلّم في توفير هذه البيئة الدّاعمة للطّلاب بالتواصل مع أصحاب العلاقة؟ وكيف يتأكد من تحقيق هذه البيئة النتائج المرجوّة؟ وكيف له أن يطوّر تواصله باستمرار؟ فالملاحظ أنّنا نبحث في البيئة الدّاخليّة والخارجيّة التي تبحث في إنجاح العملية التّعليميّة, والتي تحتاج إلى المتابعة باستمرار للتأكّد من فاعليتها.

ويمكن تعريف البيئة التّعليميّة بأنّها الحيّز الذي يتعلّم فيه الطّالب مختلف أشكال المعرفة بموجوداته المادّيّة التي تساند عمليّة التّعلم إلى جانب العلاقات التّواصليّة الاجتماعيّة والتي تتم بين المعلم والطالب، وبين الطلاب فيما بينهم مشتملة على ما يتم استخدامه من أساليب تعلم ووسائل حديثة، ويتوسّع بعض الدارسين في مفهوم بيئة التّعلم فيجعل الصّف جزءًا منها إضافة إلى أجزاء تخرج عن هذه الحدود الصّفيّة إلى الحدّ المدرسي والحد المجتمعي بالتّشارك مع مجتمع الطالب الذي يعيش فيه حتى يتعلّم بأفضل ما يمكن (راشد, 15). فمن هذا التّعريف نرى أنّ البيئة التّعليميّة الناجعة والدّاعمة للطلاب تمتد بداية من الغرفة الصّفيّة إلى الحرم المدرسي بكل ما يحيط فيه من موجودات إلى أبناء المجتمع من أصحاب العلاقة ممّن لهم دور في عمليّة التّعلّم، إضافة إلى العلاقات الاجتماعيّة التّواصلية بين أبناء البشر والتي تدعم قابليّة العمليّة التّعلمية بشكل حقيقي.

فالعمل الناجح في البيئة التّعليميّة يتم بالاستثمار الأمثل لهذه البيئات المختلفة من بيئة داخليّة تتكون من المعلّم والطّالب بشكل مباشر في غرفة صفّية تحتكم إلى أسلوب المعلم وصفاته التي تتنوّع لتحفّز الطّلاب، حيث يرى ناصر إبراهيم وبن طريف عاصف" أنّ الصفات الشّخصيّة للمعلّم تؤثّر في عطائه وعمليّة التّدريس، فيجب أن يكون المعلم مهتمًّا بمشاعر الطلاب مستثيرًا لعقولهم"(319)، إضافة إلى البيئة الخارجيّة التي تكون بيئة داعمة للطّلاب ليكون تعليمهم بشكل فعّال. ونرى أنّ ما ذهب إليه القول السّابق مهم، إذ اشترط في أصحاب العلاقة أن يكونوا أصحاب صفات شخصيّة يمكن استثمارها لتحفيز الطّلاب, فالارتقاء في العمليّة التّعليميّة يبدأ تطوّره بمساعدة أصحاب العلاقة ممّن يمتلكون هذه الصّفات، وبهذه الإشارة في قول الباحثين في ما يخصّ صفات المعلّم الذي يعد جزءًا من أصحاب العلاقة يتبيّن أنّ لها عاملًا رئيسًا يؤثّر في عطائه وفي تعليمه وما يغرسه في نفوس الطّلاب كونه القدوة فيما يبدو من انفعالات وحركات إلى جانب علميّة التّعلم.

ومن هنا يتأتّى دور المعلّم في إنجاح العمليّة التّعليميّة بتوظيف هذه البيئات؛ إذ يمكنه تطبيق مهارة في درسه أو تنفيذ نشاط علمي أو أدبي من خلال أصحاب العلاقة في المجتمع المحلّي، باستضافة زائر مثلًا من المؤسسات الحكوميّة والخاصّة ليستعين به في عرض هذه الأنشطة وتنفيذها، ممّا يكون له الأثر البالغ في ذهن الطّلاب الذي يُترجم بتحسّن المستوى الدّراسي وتحسّن المستوى الاجتماعي والنّفسي ومن ثم تظهر مدى تحسّن المستوى المرجو من البيئة الدّاعمة؛ حيث يُشير الباحثون إلى أنّ العملية التي يقوم بها الطالب بملاحظة غيره من الأشخاص ثم يستجيب لهم بعمليّة التّفاعل الاجتماعي (العسّاف, 43) والتي تتم بشكل داعم عبر البيئة الخارجيّة بالمشاركة مع أصحاب العلاقة، وتعدّ أساسًا في تنشئة الفرد وتعليمه بما يكتسبه من أنماط سلوك واتجاهات تنظّم العلاقات بين الطلاب أفرادًا وجماعات في إطار القيم والعادات السّائدة (العسّاف, 45)، علاوة على زيادة التّشاركيّة مع أبناء المجتمع المحلّي ليطوّر المعلم من وسائل تواصله لإيجاد البيئة الدّاعمة، حيث إنّ المواكبة المستمرّة لمجريات الواقع المحيط بالطّلاب قد يثري العمليّة التعليميّة ويخرجها من الإطار الممل الجاد الذي يرسخ في أذهان الطّلاب وكأنّ المدرسة شيء خارج عن الواقع ما هي إلا فرض عليه، ثم إنّ هذه التّشاركيّة تعطي نظرة أوسع للطّلاب عن المجتمع وتعاملاته.

وبالنّظر إلى الواقع الميداني في العمليّة التّعلميّة نجد أنّ العديد من المعلمين يغفل الجانب الآخر للبيئة التّعليميّة، حيث يرون أنّ البيئة التّعليميّة هي البيئة التي تنحصر فقط في بيئة الغرفة الصّفية التي يتلقّى فيها الطّالب دروسه من معلّمه ومع أقرانه. ولا غرو في ذلك، فهناك عدد من المعلمين لم يعلموا الاستراتيجيّات والنّظريات والوسائل الحديثة في العمليّة التّعلميّة وما توصّل إليه الدّارسون حديثًا، فنراهم يكتفون بما يقدّمونه في الغرفة الصّفيّة. ونحن لا ننكر أهمّيّة التّدريس المباشر لمحافظته على التّسلسل المنطقي للمادّة النّظريّة وتثري معلومات الطّلبة وأفكارهم (ناصر إبراهيم وبن طريف عاطف, 295)، فضلًا عن تحقيق التّفاعل المباشر وتنمية التّفاعل الاجتماعي بين الطّلبة ممن هم في نفس العمر، لكن ذلك النّمط من التدريس لا شكّ قد اعتراه التّطور الذي يستدعي تفعيله في عمليّة التّعلم. إذ يمكن استخدام الاستراتيجيات الحديثة التي تشارك ما يكتسبه الطّالب في المدرسة بين أصحاب العلاقة وتثري عمليّة التّعلم، فيمكن على سبيل المثال تصوير أداء طالب مميز ألقى قصيدة في منهاج اللغة العربيّة بشكل مبدع أظهر فيه أحاسيسه ومشاعره ومشاركته على مجموعة خاصة لأولياء الأمور أو صفحة للمدرسة مما يزرع في نفس الطالب حب تنمية هذه الموهبة والاستمرار فيها، أو قد يقيّم ما تعلّمه بواسطة مشاهدة فيديو لأدائه (الباز, مروة, 113). وأرى أنّها من الوسائل الناجحة في تحفيز الطّالب المبدع والطالب المنطوي ليظهر ما لديه ويكون إلى جانب زملائه. وبالنّظر إلى هذا الاستثمار الذي كانت تواجهه بعض الصّعوبات لتحقيقه كون أصحاب العلاقة أبناء المجتمع الذي ينشغل بحياته؛ إلّا أنّ دور المعلّم الفعّال يبرز هنا بالأسلوب الفعّال والشّخصيّة الاجتماعيّة التي تتمكّن من تحقيق هذه العمليّة؛ إذ إنّنا نوظّف وسائل التّواصل الاجتماعي في سبيل تحقيق هذا الأمر، إلى جانب تعزيز أصحاب العلاقة الفعّالين ولهم دور بارز في إنجاح العمليّة التّعليميّة ممّا يُعزّز هذه التّشاركيّة.

وعليه فإنّ دور المعلّم لا ينحصر في تنفيذ درس ما داخل الغرفة الصّفية والاكتفاء بأسلوب معيّن دون توظيف بيئة تعلّم داعمة مع أصحاب العلاقة، بل أيضًا من خلال تذليل الصّعوبات لتحقيقه أو بروح المبادرة لإنجازه وبتوظيف طاقاته وإمكاناته وتقديم الدّعم لزملائه المعلمين لتوظيف هذا الدّور بشكل فعّال على مستوى المدرسة.

وبناء عليه فإنّنا نشجع في عمليّة التّعليم التي يخوضها المعلّم على إبداء دور مميّز بإيجاد قنوات تواصل فعّالة ومستمرّة تخضع للتطوير بحسب مقتضيات التّطور ومعايير التّعلم الناجحة التي يجدّدها الباحثون، وذلك باختيار المحتوى المناسب الذي يحتاج هذا الدّور أولًا، والاستمرار في التّشارك مع أصحاب العلاقة كلّما اقتضت الحاجة لأبنائنا الطّلاب، وتوظيف الاستراتيجيّات الحديثة في عرض المحتوى بالتعاون مع أصحاب العلاقة بوضع الأهداف والتعلّم التّعاوني والتّعلم النّشط بالأدوات التكنولوجية الحديثة ومراعاة الذّكاءات المتعدّدة وغيرها من الاستراتيجيّات والوسائل على نحو ما يعزّز العمليّة التّعليميّة.

واختيارنا لهذه الاستراتيجيّات؛ كونها الأساس في العملية التّعليميّة التي ينطلق منها أيّ معلّم بعد تحديد أهدافه، فيستخدم التّعلم التّعاوني بين الطّلاب لتكوين علاقات اجتماعيّة وشخصيّة للطّالب مما يغيّر بيئة التّعلم الدّاخلية في نفس الطّالب، ويوظّف التكنولوجيا كوسيلة واستراتيجيّة حديثة تدمج أصحاب العلاقة الخارجيّة في العمليّة التّعليميّة وتجعلهم على اطّلاع لما يتعلمه أبناؤهم. وبالاستناد لما يقدّمه الطّلاب والمجتمع المحلي من تغذية راجعة عمّا يتولّد عندهم من انطباعات في عمليّة التّعلم في هذه البيئة، تكون عمليّة التّعلم عمليّة مرنة تخضع للتّطوير والتّحسين المستمرّين بما يلائم البيئة الطّلابيّة والمدرسيّة والظّروف الاجتماعيّة والنّفسيّة لكلّ أطراف العمليّة التّعليميّة.

المراجع:

1-الباز, مروة,(د.ت), *طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصّة "تخصّص العلوم"*, جامعة بور سعيد-كلية التّربية, مصر, ص113.

2-راشد, علي,2006, *إثراء بيئة التّعلم*, ط1,القاهرة, دار الفكر العربي, ص15.

3-العسّاف, ماجد حمدان,2008, *مدركات الطلبة لبيئة التّعلّم الآمنة وعلاقتها بتفاعلهم الاجتماعي ودافعيّتهم للتّعلم*, الأردن, رسالة دكتوراة, جامعة عمّان العربيّة, ص43و45.

4-ناصر إبراهيم, وبن طريف عاطف,2009, *مدخل إلى التّربية*, ط1, عمّان, دار الفكر, ص295و319.

مهارات التفكير الناقد المتضمنة في كتاب لغتنا العربية للصف الرابع الأساسي في الأردن

أ. إيمان محمود محمد الحويان
مديرية التربية والتعليم للواء ذيبان

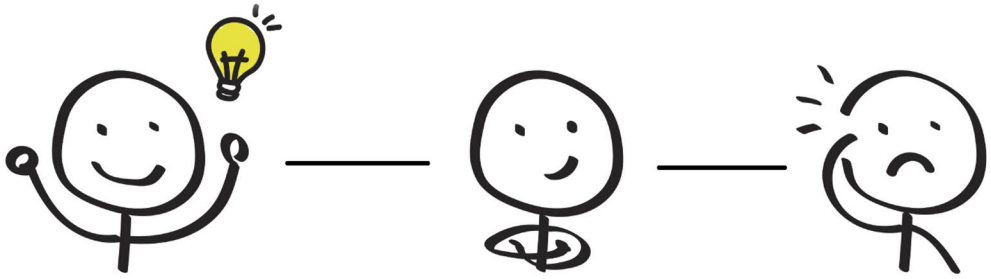

الملخص

هدفت الدراسة الكشف عن مهارات التفكير الناقد المتضمنة في كتاب لغتنا العربية للصف الرابع الأساسي في الأردن (2018)، ولتحقيق هذا الهدف تم بناء قائمة بمهارات التفكير، حيث تكونت من (3) مهارات رئيسة للتفكير و(18) فقرة فرعية، واستخدمت تلك القائمة في تحليل كافة أسئلة الفهم والاستيعاب، وأسئلة التدريبات، توزعت بواقع (96) سؤالاً من أسئلة الفهم والاستيعاب، بنسبة بلغت (59%)، فيما بلغت أسئلة التدريبات (66) سؤالاً، بنسبة (41%). ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن تكرارات المؤشرات الفرعية لمهارات التفكير الناقد بلغت (240) في أسئلتي الفهم والاستيعاب والتدريبات في كتاب لغتنا العربيّة للصف الرابع الأساسي، وقد توزعت كالآتي: جاءت مهارة التحليل الأعلى تكرارًا، بلغ (94) تكرارًا وبنسبة مئوية مقدارها (39%)، ثم جاءت مهارة التفسير بالمرتبة الثانية بعدد تكرارات بلغ (85) تكرارًا وبنسبة مئوية مقدارها (35%)،ثم مهارة التقويم بالمرتبة الثالثة بعدد تكرارات (61) تكرارًا ، وبنسبة مئوية مقدارها (26%)، كما كشفت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نسب توزع مهارات التفكير الناقد بين أسئلة الفهم والاستيعاب، وأسئلة التدريبات لصالح أسئلة الفهم والاستيعاب. واستنادًا إلى ما توصلت إليه الدراسة من نتائج تم الخروج بعدد من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: مهارات التفكير الناقد، كتاب لغتنا العربية، الصف الرابع الأساسي.

المقدمة

يعد الكتاب المدرسي التعبير الصادق عن المنهاج، والمرجع الرئيس والأول لكل من المعلم والمتعلم، والذي يلعب دورًا أساسيًا في عمليتي التعلّم والتعليم، ومدخلا أساسيًا من مدخلات النظام التربوي، والأداة التي تسهم بشكل فاعل إذا ما أُحسن بناؤها واستخدامها في تحقيق أهداف المنهج (الهاشمي وعطيّة، 2009). تأتي اللغّة العربيّة في مقدمة المواد التعليميّة التي يغلب عليها الطابع المهاري؛ لارتباطها بمهارات التفكير، فاللغّة مجموعة متنوعة من المهارات التي يؤديها المعلّم في تفكيره وتواصله مع الآخرين، وتبرز العلاقة الوثيقة بين اللغة ومهاراتها المختلفة والتفكير من خلال واقع استخدام اللغة في التعبير عن الافكار، وصعوبة الفصل بين المعاني والألفاظ، فالعلاقة بين اللغة والتفكير علاقة محكمة (البصيص، 2013). إذ تشكّل التدريبات والأنشطة في كتاب اللغة العربيّة مكانةً وأهميةً كبرى؛ لارتباطها بمهارات التفكير، لذا يجب على مؤلفي مناهجها، ومطوريها العناية بالتفكير ومهاراته ومستوياته، عند صياغة انشطة الكتاب المدرسي وتدريباته، فهي تنقل المتعلّم من حالة التعلّم السلبيّة إلى متعلّم مشارك، ومتحدّث، ومتفاعل(الجعافرة،2009). كما وقد أظهر علماء التربية وعلم النفس اهتمامًا واضحًا في التفكير الناقد؛ لما له من انعكاسات في عمليّة التعلّم، والقدرة على حل المشكلات، وبدأ الاهتمام واضحًا بهذا النوع من التفكير في السنوات الأخيرة في مجالات التعليم المختلفة وذلك بدءاً من مرحلة ما قبل المدرسة حتى مرحلة التعليم الجامعي (العتوم،2012).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

الرغم من المكانة التي تحظى بها مناهج اللغة العربيّة في المملكة الأردنيّة الهاشميّة في كافة المراحل التعليميّة إلا أن مؤشرات الميدان التربوي، ونتائج بعض الدراسات التربوية لم تشر إلى مستوى مقبول من القدرة على التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الأساسيّة بشكل عام كدراسة الجعافرة (2009)، التي أشارت إلى أنّ نسبة كبيرة من الأسئلة ركزت على الجانب المعرفي، الذي يتطلب عمليات عقليّة دنيا، كالتذكر والفهم. كما وجدت الباحثة أن عديد من الدراسات في ميدان العلوم التربويّة تتفق على أنّ مهارات التفكير الناقد تأتي في مقدمة المهارات التي يجب الاهتمام بها وتنميتها لدى المتعلمين، فمن خلال عمل الباحثة كمعلمة لمادة اللغّة العربية في الميدان التربوي، فقد لمست قصورًا في تضمين مهارات التفكير الناقد في منهاج اللغة العربيّة للصف الرابع الأساسي، وبناءً على المعطيات السابقة، شعرت الباحثة بضرورة وأهمية تحليل كتاب اللغة العربية(لغتنا العربيّة) للصف الرابع الأساسي؛ لتعرّف مدى توافر مهارات التفكير الناقد في كتاب اللغة العربية للصف الرابع الأساسي في الأردن، ونسب توزيعها، ومعرفة مواطن القصور. انطلاقًا من أهميّة مهارات التفكير، جاءت الدراسة الحاليّة للإجابة عن السؤالين التاليين: –

1- ما مهارات التفكير الناقد المتضمنة في كتاب اللغة العربيّة المقرر على طلبة الصف الرابع الأساسي في الأردن؟
2- هل تختلف نسب توزيع مهارات التفكير الناقد في كتاب اللغة العربية للصف الرابع الأساسي وبحسب أسئلة الفهم والاستيعاب وأسئلة التدريبات؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي: –

1- تعرّف مهارات التفكير الناقد الواجب تضمينها في كتاب اللغة العربيّة للصف الرابع الأساسي في الأردن.

2- تعرّف نسب توزيع كل مهارة من مهارات التفكير الناقد في كتاب اللغة العربيّة للصف الرابع الأساسي في الأردن.

أهمية الدراسة:

استمدّت هذه الدراسة أهميتها مما يلي: -

الأهمية النظرية: وتكمن فيما يلي:

1- يؤمل أن تقدم هذه الدراسة للقائمين على تخطيط المناهج، وتطويرها، تغذية راجعة وصورة واقعية تبين النواحي الإيجابية لمدى توافر مهارات التفكير الناقد في كتاب اللغة العربيّة للصف الرابع الأساسي في الأردن، تفيدهم في إعادة النظر في محتوى هذا الكتاب، وتلافي نقاط الضعف فيه إن وجدت.

2- يؤمل أن تفيد هذه الدراسة في تقديم معلومات للهيئة التدريسيّة حول مهارات التفكير الناقد المتضمنة في كتاب اللغة العربيّة للصف الرابع الأساسي يسترشدون بها في عمليات التدريس والتوجيه والارشاد، وتحثهم على ضرورة التركيز عليها أثناء تدريسهم للمنهاج.

3- لفت انظار الباحثين إلى إجراء دراسات مشابهة، في ضوء ما ستكشف عنه الدراسة الحاليّة من حاجات ملحّة فيما يتعلّق بمهارات التفكير الناقد.

الأهمية العملية: وتكمن فيما يلي:

- تقديم قائمة بمهارات التفكير الناقد المناسبة للصف الرابع تفيد المعلمين في تطبيق الاستراتيجيات التدريسية التي تتناسب معهم.

حدود الدراسة ومحدداتها

يُراعى عند تعميم نتائج هذه الدراسة الحدود والمحددات التالية:

- الحدود الزمانية: - الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2022/2021).
- الحدود المكانية: -كتاب اللغة العربيّة (لغتنا العربيّة) للصف الرابع الأساسي في الأردن.
- الحدود الموضوعيّة: - اقتصرت الدراسة على تحليل أسئلة الفهم والاستيعاب، وتمارين التدريبات المتضمنة في كتاب اللغة العربيّة (لغتنا العربيّة) المقرر لطلبة الصف الرابع الأساسي في المدارس الحكوميّة في الاردن، بجزأيه الأول والثاني، والذي أقرته وزارة التربية والتعليم في العام (2017-2018)، كما وقد اقتصرت نتائج الدراسة على أداة التحليل التي تستخدمها الباحثة لأغراض هذه الدراسة.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

- المهارة اصطلاحًا: هي قدرة الفرد على إنجاز عمل ما بطريقة يحددها مقياس مُعد لهذا الغرض، على أساس من الفهم والسرعة والدقة (سعادة، 2003). وتعرّف المهارة إجرائيًا على أنّها: قدرة طلبة الصف الرابع الأساسي على أداء مهمة معينة بمهارة وكفاءة بأقل وقت ممكن، ومقاسه بالأنشطة والتدريبات المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الرابع الاساسي.
- التفكير اصطلاحًا: نشاطات عقليّة غير معقدة، تتطلب القيام بإحدى مهارات التفكير الاساسيّة الدنيا (المعرفة، والاستيعاب، والتطبيق)، وممارسة المهارات الفرعيّة التي تتكوّن منها مهارات التفكير المعقدة كالملاحظة والمقارنة والتصنيف (عبد الجواد، 2013).
- التفكير الناقد اصطلاحًا: - عملية تفكير عقلانية مركبة، يتم خلالها إخضاع فكرة أو أكثر للتحقق، وجمع أدلة وشواهد بموضوعية للتأكد من مدى صحتها، ومن ثم إصدار حكم بقبولها أو رفضها وفق مجموعة من المعايير (زيتون، 2008).
- كتاب اللغة العربية: - ويقصد به إجرائيًا الكتاب الذي أقرته وزارة التربية والتعليم على طلبة الصف الرابع الأساسي في الاردن، والتي وافقت على مدخلاته بدءًا من العام الدراسي (2017-2018)، والمكّون من جزأين - الفصل الأول، والفصل الثاني.
- الصف الرابع الأساسي: ويعرّف إجرائيًا على أنّه مرحلة من المراحل التعليمية الأساسيّة الإلزاميّة والمجانيّة في المدارس الحكوميّة في الأردن، يتراوح عمر المتعلّم فيها ثماني سنوات.

الإطار النظري والدراسات السابقة

إنّ تعليم التفكير الناقد والاهتمام به يُعدّ هدفًا عامًا، وأساسيًا يجب السعي لتحقيقه في الوقت الراهن؛ لمساعدة الطلبة في معالجة المسائل والقضايا التي تواجههم في المدرسة، وتنمية قدراتهم على الاستكشاف، لذا يجب على واضعي المناهج العمل على تحديد أساليب التفكير الناقد لدى الطلبة (قطامي وقطامي، 2000). فمن هنا يبرز دور المعلم في تفعيل عمليات التفكير الناقد لدى الطلبة من خلال دوره كقدوة، وذلك من خلال سلسلة الأدوار التي يقوم بها لتسهيل عمليّة التفكير الناقد، فهو أنموذج للشخص الناقد في تفكيره، وقراءته، فهو مخطط لعملية التعليم، ومشكّل للمناخ الصفي، ومبادر ومثير للطلبة للاهتمام بقضايا ممتعة وشيقة (الفتلاوي وعبد الرحمن، 2017).

الدراسات السابقة

هدفت دراسة (السعودي والزعيتر، 2022) الكشف عن مهارات التفكير الناقد المتضمنة في تدريبات المحاكاة الرقمية الواردة في كتب العلوم، ولتحقيق هذا الهدف تم بناء قائمة بمهارات التفكير، حيث تكونت من (5) مجالات رئيسة للتفكير و(26) مهارة فرعية، واستخدمت تلك القائمة في تحليل (537) تدريبا من تدريبات المحاكاة الرقمية، توزعت على كتابي: الكيمياء بواقع (236) تدريبا، والبيولوجيا بواقع (301) تدريبا. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن تكرارات المؤشرات الفرعية لمهارات التفكير الناقد بلغت (1954) في كتابي الكيمياء والبيولوجيا، وقد توزعت كالآتي: احتلت مهارة معرفة الافتراضات المرتبة الأولى بنسبة (39.50%) كما احتلت مهارة التفسير في المرتبة الثانية بنسبة (26.04 %)، وجاءت مهارة الاستنتاج في المرتبة الثالثة، وبنسبة (17.29%)، وفي المرتبة الرابعة جاءت مهارة الاستنباط وبنسبة (15.91%)، بينما جاءت مهارة تقويم الحجج في المرتبة الأخيرة وبنسبة (1.22%). كما كشفت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نسب توزع مهارات التفكير الناقد في كتب الكيمياء والبيولوجيا، وتعزى لصالح كتب البيولوجيا.

هدفت دراسة أجراها الفهيد (2021) الكشف عن درجة مراعاة الأنشطة التعليمية لمقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين المتعلقة بالتفكير الناقد وحل المشكلات، والتواصل، والمشاركة، والإبداع والابتكار، الثقافة

المعلوماتية وثقافة تقنية المعلومات والاتصال والحياة والعمل، تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، وصُمم لذلك بطاقة تحليل المحتوى في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، توصلت النتائج إلى أن الأنشطة التعليمية المتضمنة في مقرر لغتي العربية للصف الثالث المتوسط قد راعت مهارات القرن الحادي والعشرين المرتبطة بالتفكير الناقد وحل المشكلات والتواصل والمشاركة بنسب مرتفعة بلغت (31%)، فيما أظهرت النتائج أنّ مهارات القرن الحادي والعشرين في الأنشطة التعليمية في بقية المحاور قد جاء بنسب متدنية ومتوسطة.

أجرى البديري (2021) دراسة هدفت تعرّف درجة توافر مهارات التفكير الناقد في كتاب الأدب والنصوص للصف السادس الأدبي، تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت عينة الدراسة بالموضوعات الشعرية الواردة في كتاب الصف السادس الأدبي في العراق، ولتحقيق أهداف الدراسة أُعدت قائمة بمهارات التفكير الناقد، وأظهرت النتائج أن معظم الموضوعات الشعرية الواردة في الكتاب جاءت متضمنة لمهارات التفكير الاستنتاج حيث بلغت (36%)، تليها مهارة معرفة الافتراضات بنسبة(26%)، فيما ظهرت مهارة التفسير بنسبة(23%)، ثم مهارة الاستنباط بنسبة(13%)، أما مهارة التقويم فلم تتوافر في محتوى كتاب الأدب والنصوص للصف السادس الأدبي، وأوصت الدراسة بجعل مهارات التفكير الناقد أساسًا في بناء البرامج التعليمية وطرائق التدريس.

التعليق على الدراسات السابقة

بعد الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وجدت الباحثة أن الدراسة الحالية اتفقت مع جميع الدراسات السابقة في اتباع المنهج الوصفي التحليلي، وهدف الدراسة، والأداة المستخدمة، في حين اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عينة الدراسة المختارة، حيث اقتصرت هذه الدراسة على أسئلة الفهم والاستيعاب، وأسئلة التدريبات المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الرابع الأساسي في الأردن، وهذا ما لم تجده الباحثة في دراسات سابقة وذلك حسب علم الباحثة، هذا وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء أداة التحليل الخاصة بمهارات التفكير الناقد، والأدب النظري المتعلق بالدراسة الحالية.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وهو المنهج المناسب لمثل هذه الدراسات.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من كتاب اللغة العربية للصف الرابع الأساسي بجزأيه الأول والثاني.

عينة الدراسة

تمثلت عينة الدراسة بما تضمنه الكتاب من أسئلة الفهم والاستيعاب وأسئلة التدريبات، والبالغ عددها (162) سؤالًا، حيث بلغت أسئلة الفهم والاستيعاب (96) سؤالًا، وأسئلة التدريبات (66) سؤالًا، والجدول (1) يُوضح ذلك:

الجدول (1) توزيع أسئلة الفهم والاستيعاب والتدريبات في كتاب اللغة العربية للصف الرابع الأساسي

أسئلة الكتاب	الجزء الأول	الجزء الثاني	المجموع
الفهم والاستيعاب	51	45	96
التدريبات	36	30	66
المجموع الكلي للأسئلة	87	75	162

أداة الدراسة

تكونت أداة الدراسة من قائمة من مهارات التفكير، تم اعتمادها بعد الرجوع إلى الأدب النظري، والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحاليّة، ودراسة الكتاب المراد تحليله بالتعاون مع مجموعة من المُختصين في مجال مناهج وأساليب تدريس اللغة العربية، وبعض معلمي ومعلمات اللغة العربية ممن يدرسون كتاب لغتنا العربية للصف الرابع الأساسي، حيث تكونت أداة الدراسة من ثلاثة محاور موضحة كما في الجدول رقم (2):

الجدول رقم (2) وصف محاور أداة الدراسة

محاور أداة الدراسة	عدد المهارات الفرعية
مهارة التحليل	6
مهارة التقويم	6
مهارة التفسير	6

صدق الأداة

للتحقق من صدق أداة الدراسة استخدمت الباحثة طريقة صدق المحتوى بحيث عُرِضَت أداة الدراسة بصورتها الأوليّة على مجموعة من ذوي الاختصاص في مجال مناهج وأساليب تدريس اللغة العربية، وعدد من مشرفي اللغة العربية في مديرية تربية لواء ذيبان، وفي ضوء توصيات لجنة المُحكمين تمّ إجراء التعديلات اللازمة لتظهر الأداة بصورتها النهائية.

ثبات الأداة

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تمّ تحليل كتاب اللغة العربية بجزأيه الأول والثاني بواسطة محللين آخرين يحملان شهادة الماجستير في مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها، ولديهما خبرة في تحليل المحتوى، ثم توضيح فقرات أداة الدراسة لكل مُحلل، حيث قام كل منهما بتحليل أسئلة الفهم والاستيعاب، وأسئلة التدريبات الواردة في كتاب اللغة العربية (لغتنا العربيّة). وتمّ حساب ثبات الأداة عن طريق معادلة هوليستي (Holisti) وبلغت قيمة معامل الثبات (0.97) وتُعتبر قيمة مقبولة لأغراض الدراسة.

إجراءات التحليل والمعالجة الإحصائية

-إعداد قائمة بمهارات التفكير الناقد وذلك بعد الرجوع للأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة.

-تحديد مجتمع الدراسة، واختيار العينة التي سوف تُطبّق عليها أداة التحليل.

-عرض الاستبانة بصورتها الأولية على ذوي الخبرة والاختصاص؛ لإبداء الآراء حولها، وتعديل الأداة في ضوء ملاحظاتهم، والتأكد من ثبات الأداة من خلال معادلة هوليستي.

-حساب عدد الأسئلة والتدريبات في كتاب اللغة العربية للصف الرابع المراد تحليله.

-القيام بتحليل وحدات الكتاب باستخدام أداة الدراسة.

-حساب التكرارات والنسب المئوية بعد الانتهاء من عملية التحليل.

-استخراج النتائج ومناقشتها وتقديم التوصيات.

– اعتمدت الباحثة في المعالجة الإحصائية التكرارات والنسب المئوية.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج السؤال الأول ومناقشته

ما مهارات التفكير الناقد المتضمنة في كتاب اللغة العربيَّة المقرر على طلبة الصف الرابع الأساسي في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حَصر أسئلة الفهم والاستيعاب وأسئلة التدريبات الواردة في كتاب اللغة العربية للصف الرابع، واستخراج النسب المئوية لتوزيع أسئلة الفهم والاستيعاب وأسئلة التدريبات التي تضمنت مهارات التفكير الناقد كما هو مُوضح في الجدول (3).

الجدول (3) توزيع أسئلة الفهم والاستيعاب وأسئلة التدريبات التي تضمنت مهارات التفكير الناقد

	عدد الأسئلة المُتضمنة لمهارات التفكير الناقد	النسبة المئوية
أسئلة الفهم والاستيعاب	96	59%
أسئلة التدريبات	66	41%
المجموع	162	100%

يُلاحظ من الجدول (3) أن عدد أسئلة الفهم والاستيعاب التي تضمنت مهارات التفكير الناقد بلغت (96) سؤالاً، بنسبة مئوية مقدارها(59%)، فيما بلغت عدد أسئلة التدريبات مهارات التفكير الناقد (66) سؤالاً، بنسبة مئوية مقدارها(41%)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة للدلالة على مدى اهتمام السياسة التربوية في المملكة الأردنية الهاشمية ممثلة بوزارة التربية والتعليم بمهارات التفكير الناقد، والتزام الكتاب بخطة التطوير الحديثة، وخطة تنمية قدرات الطلبة في التفكير والإبداع ، ولزيادة حصيلتهُم الفكريّة تمهيداً للصفوف اللاحقة، والتركيز على المتعلم ليكون مشاركًا نشطًا، وتأكيدًا على أهمية هذه المهارات في بناء شخصية الطلبة الفكرية، وجعلهم متعلمين قادرين على التميز بين الأفكار، وامتلاك القدرة على مشاركة آرائهم التي تستند على الأدلة والبراهين، وفتح لآفاق لهم لنقد النصوص والأفكار نقدًا سليمًا، من خلال ممارسة عمليتي التفسير والتبرير، مما يساهم في بناء شخصياتهم، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، اتفقت هذه النتيجة مع دراسة(الفهيد،2021) التي أشارت نتائجها أن الأنشطة التعليمية المتضمنة في مقرر لغتي العربية للصف الثالث المتوسط قد راعت مهارات القرن الحادي والعشرين المرتبطة بالتفكير الناقد جاءت بنسب مرتفعة تمثلت ب(31%)، أمّا تكرارات مهارات التفكير الناقد المُتضمنة في أسئلة الفهم والاستيعاب وأسئلة التدريبات التي تم تحليلها في منهاج اللغة العربية للصف الرابع الأساسي فقد جاءت مُوزعة كما هو مُوضح في الجدول (4).

الجدول (4) مهارات التفكير الناقد الرئيسة المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الرابع الأساسي

مهارات التفكير الناقد	الفقرات	التكرارات	النسب المئوية	الترتيب
مهارة التحليل	6	94	%0.39	1
مهارة التقويم	6	61	%0.26	3
مهارة التفسير	6	85	%0.35	2
المجموع	18	240	%100	

يتبين من الجدول (4) تكرارات مهارات التفكير الناقد المُتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الرابع الأساسي وتوزيعها، حيث جاءت مهارة التحليل الأعلى تكرارًا، بلغ (94) تكرارًا وبنسبة مئوية مقدارها (39%)، ثم جاءت مهارة التفسير بالمرتبة الثانية بعدد تكرارات بلغ (85) تكرارًا وبنسبة مئوية مقدارها (35%)،ثم مهارة التقويم بالمرتبة الثالثة بعدد تكرارات (61) تكرارًا ، وبنسبة مئوية مقدارها (26%)، وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى تركيز الكتاب على الاهتمام بشخصية الطالب، وتماشيًا مع توصيات البحوث التربوية التي تركز على الابتعاد عن أسلوب التلقين من خلال تضمين مهارات التفكير الناقد، وهذا ما أكدته وزارة التربية والتعليم في خطة الكتاب من حيث البناء والرؤية الواضحة التي تتوافق مع القُدرات والمهارات التعليمية للفئة المستهدفة (طلبة الصف الرابع الأساسي)، والحرص على تنمية قدرات الطلبة بالتفكير، أما حصول مهارتي التقويم والاستنتاج على المرتبتين الأخيرتين فتعزو الباحثة ذلك إلى أنّ هاتين المهارتين تحتاجان إلى عمليات عقلية معقدة ومركبة، كما أنهما تحتاجان إلى تركيز وترابط أثناء قيام المتعلم بهما، وقد يكون الطلبة في المرحلة الأساسية الدنيا في الصف الرابع لا يملكون الوعي الكافي للقيام بمثل هذه العمليات، فهي تحتاج إلى خبرة كافية وعقل منظم.

الجدول (5) التكرارات والنسب المئوية لمهارات "التحليل" الفرعية

رقم الفقرة	محتوى الفقرة	التكرارات		المجموع	النسبة المئوية	الترتيب
		الجزء الأول	الجزء الثاني			
1	يوظف المحتوى الحواس للتعرُّف إلى وجهة نظر كاتب النص	8	2	10	%11	2
2	يوظف المحتوى الخبرات السابقة للطالب لاستخدام الأساليب اللغوية ذات الدلالة النحوية (الضمائر، أحرف الجر، الأسماء الموصولة).	7	2	9	%10	3
3	اعتماد الحجج والبراهين لتحليل النص	5	1	6	%6	4
4	توظيف العقل للتعرُّف إلى أسباب وسلوكيات الأفراد والجماعات ودوافعها في موقف معين	8	1	9	%10	3
5	تحليل الأفكار الرئيسية إلى أجزائها	23	33	56	%60	1
6	إدراك العلاقة بين السبب والنتيجة في النص المقروء	4	0	4	%4	5
	المجموع	55	39	94		

يتبيَّن من الجدول (5) التكرارات والنسب المئوية لفقرات مهارة التحليل، حيث تراوحت بين (60%) و(4%) وتظهر نتائج الجدول تفاوتًا في تكرارات بين المهارات، حيث أن أكثر المهارات تكراراً كانت المهارة رقم (5) ونصُها " تحليل الأفكار الرئيسية إلى أجزائها" بنسبة مئوية مقدارها (60%)، أما المهارات الأقل تكراراً كانت

المهارة رقم (6) ونصُها: "إدراك العلاقة بين السبب والنتيجة في النص المقروء" بنسبة مئوية مقدارها (4%). تعزو الباحثة حصول مهارة " تحليل الأفكار الرئيسية إلى أجزائها " على المرتبة الأولى، بهدف رفع قدرة الطلبة على استيعاب الأفكار الواردة بشكلٍ أفضل، وتدريبهم على كيفية ترتيب الأفكار والتعبير عنها بتسلسلٍ وتنظيم، وتجزئة الأفكار المركبة إلى أجزاء صغيرة، ومعرفة العلاقة بينها. اختلفت هذه النتيجة مع نتائج بقية الدراسات التي لم تتضمن هذه المهارة.

الجدول (6) التكرارات والنسب المئوية لمهارات "التقويم" الفرعية

رقم الفقرة	محتوى الفقرة	التكرارات		المجموع	النسبة المئوية	الترتيب
		الجزء الأول	الجزء الثاني			
1	إتاحة الفرصة للطلبة لإبداء الرأي في الأفكار المطروحة في النص المقروء	4	3	7	%12	3
2	إعطاء الفرصة لإصدار للحكُم على الموضوع من جوانب الحياة.	4	3	7	%12	3
3	تقويم تمكُّن الطلبة من اللفظ الصحيح للكلمات عند ضبطها نحوياً	9	4	13	%22	2
4	تقويم قوة النص أو ضعفه في ضوء الأدلة المُتاحة	0	0	0	0	5
5	يُذكر المحتوى الوقائع ذات الصلة بالموضوعات المتاحة	16	16	32	%53	1
6	تقويم الأفكار الواردة في النص المقروء من حيث قبولها أو رفضها	0	1	1	%2	4
	المجموع	33	27	60		

يتبين من الجدول (6) أن أكثر المهارات تكراراً كانت المهارة رقم (6) ونصُها "يُذكر المحتوى الوقائع ذات الصلة بالموضوعات المتاحة" بنسبة مئوية مقدارها (53%)، والمهارة رقم (3) ونصُها "تقويم تمكُّن الطلبة من اللفظ الصحيح للكلمات عند ضبطها نحوياً" بنسبة مئوية مقدارها (22%)، أما المهارات التي لم تتكرر أبداً كانت المهارة رقم (4) ونصُها: "تقويم قوة النص أو ضعفه في ضوء الأدلة المُتاحة". تعزو الباحثة حصول مهارة "يُذكر المحتوى الوقائع ذات الصلة بالموضوعات المتاحة" على المرتبة الأولى إلى أنَّ المحتوى يستذكر الوقائع ذات العلاقة بالموضوعات المُتاحة لفهِم واستيعاب الموضوعات المطروحة في المنهاج، والسعي لتقريب الفكرة لأذهان الطلبة من خلال استحضار وقائع ذات علاقة بالموضوع المُتاح، أما سبب عدم تكرار مهارة "تقويم قوة النص أو ضعفه في ضوء الأدلة المُتاحة" بصورة نهائية، فتعلل الباحثة ذلك إلى أنَّ مهارة الحكُم على قوة النص أو ضعفه وتقويم الأفكار، تحتاج إلى خبرات سابقة بالحكُم والتمحيص والدقّة، لذا قد لا تتوافر هذه الإمكانات عند طلبة المرحلة الأساسية الدنيا.

الجدول (7) النتائج الخاصة بالمهارات الفرعية لمهارة "تحليل"

رقم الفقرة	محتوى الفقرة	الجزء الأول	الجزء الثاني		النسبة المئوية	
1	تضمين أمثلة توضيحية مُقنعة للتراكيب والأساليب اللغويَّة الواردة في المحتوى	35	21	56	%66	1
2	إعطاء تفسيرات مُقنعة لعمل الكلمات المتشابهة نحوياً أو صرفياً	12	0	12	%14	2
3	إعطاء الفرصة للطلبة لتفسير النتائج بناء على المعلومات الواردة في النص المقروء	6	0	6	%7	4
4	إعطاء الفرصة للطلبة لتفسير الوقائع والمشكلات بناء على الأدلة والحجج والبراهين الواردة في النص المقروء	6	1	7	%8	3
5	توضيح وتفسير المعاني الغامضة في النص المقروء	1	0	1	%1	6
6	تفسير المغزى أو العبرة من النص	2	1	3	%4	5
	المجموع	62	23	85		

يتبين من الجدول (7) أن أكثر المهارات تكراراً كانت المهارة رقم (1) ونصُها "تضمين أمثلة توضيحية مُقنعة للتراكيب والأساليب اللغويَّة الواردة في المحتوى" بنسبة مئوية مقدارها (66%)، والمهارة رقم (2) ونصُها "إعطاء تفسيرات مُقنعة لعمل الكلمات المتشابهة نحوياً أو صرفياً" بنسبة مئوية مقدارها (14%)، أما المهارات الأقل تكرارًا كانت المهارة رقم (5) ونصُها: " توضيح وتفسير المعاني الغامضة في النص المقروء" بنسبة مئوية مقدراها (1%). تعزو الباحثة حصول مهارة "تضمين أمثلة توضيحية مُقنعة للتراكيب والأساليب اللغويَّة الواردة في المحتوى" على المرتبة الأولى بسبب أهمية الأمثلة التي تدعم الأسلوب اللغوي والفكرة المقصودة، وأهمية هذه الأمثلة في تقديم تغذية راجعة للطلبة تعمل على تثبيت المعلومة في أذهانهم أما مجيء مهارة "توضيح وتفسير المعاني الغامضة في النص المقروء في المرتبة الأخيرة، فتعزو الباحثة ذلك إلى أنَّ جميع الأفكار والمعاني الواردة في النص المقروء واضحة ومفهومة، وذلك لمراعاة مؤلفي المنهاج لخصائص الفئة المُستهدفة.

نتائج السؤال الثاني ومناقشته:

هل تختلف نسب توزيع مهارات التفكير الناقد في كتاب اللغة العربية للصف الرابع الأساسي بحسب أسئلة الفهم والاستيعاب وأسئلة التدريبات؟

الجدول (8) التكرارات والنسب المئوية لمهارات التفكير الناقد الرئيسية في أسئلة الفهم والاستيعاب وأسئلة التدريبات

المهارات	أسئلة الفهم والاستيعاب		أسئلة التدريبات	
	التكرارات	المجموع	التكرارات	المجموع
		الترتيب		

	الجزء الأول	الجزء الثاني		النسبة المئوية	الجزء الأول	الجزء الثاني		النسبة المئوية
مهارة التحليل	48	37	85	%57	7	2	9	%10
مهارة التقويم	24	24	48	%32	9	4	13	%15
مهارة التفسير	15	2	17	%11	47	21	68	%75
المجموع	87	63	150	%100	63	27	90	%46

يتبين من الجدول(10) أنّ هناك تفاوتًا في تكرارات ونسب توزيع مهارات التفكير الناقد بين أسئلة الفهم والاستيعاب وأسئلة التدريبات، حيث أشارت النتائج مجيء مهارة التحليل بالمرتبة الأولى في أسئلة الفهم والاستيعاب، بنسبة مئوية مقدارها (57%)، وهي تشكل النسبة الأكبر في تضمينها مهارات التفكير الناقد، وقد يُعزى ذلك إلى أنَّ هذه المهارة تعتمد على المفاهيم المطروحة، فهي المهارة الأكثر تركيزًا في محتوى الأسئلة بنوعيها السابقين؛ لتكون عملية التفكير عملية متدرجة، تبدأ من الأسئلة السهلة لتنتقل إلى الأسئلة الأكثر تعقيدًا في مراحل دراسية متقدمة، اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (البديري، 2021) حيث جاءت مهارة الاستنتاج في المرتبة الأولى، وجاءت مهارة التقويم في المرتبة الثانية في أسئلة الفهم والاستيعاب بنسبة مئوية مقدارها(32%) ، ويدل ذلك على اهتمام المؤلفين بأهمية اكتساب الطلبة في هذه المرحلة العمرية مهارات تقويم المواقف بصورة منطقية، واكتساب خبرات جديدة تتناسب مع أعمارهم، وأهمية إصدار قرارات عقلانية بناءً على التحليلات السليمة؛ كي تنمو معهم هذه المهارة وتتنامى ليتم تطبيقها بصورة صحيحة في صفوف لاحقة. كما وقد جاءت مهارة التفسير بالمرتبة الثالثة بنسبة مئوية مقدارها (11%) وهي نسبة متباعدة عن النسبتين السابقتين، وتعزو الباحثة ذلك إلى صعوبة ممارسة طلبة الصف الرابع هذه المهارة التي تتطلب تقويم الحجج والادعاءات، وهي ممارسات عقلية عليا لا تتناسب وطلبة الصف الرابع. اختلفت مع دراسة (البديري،2021) .أما مهارات التفكير الناقد المتضمنة في أسئلة التدريبات فقد أشارت النتائج إلى تفاوت في تكرارات ونسب كل منها، حيث جاءت مهارة التفسير في المرتبة الأولى بنسبة مئوية مقدارها(75%)، تليها مهارة التقويم بنسبة مئوية مقدارها(15%)، فيما جاءت مهارة التقويم في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية مقدارها (10%)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى مراعاة واضعي المناهج المستوى العقلي لهذه الفئة العمرية، حيث ركزت أسئلة التدريبات على مهارات التفكير الدنيا وفق تصنيف بلوم، حيث تميزت أسئلة التدريبات في هذه المرحلة ببساطتها، وابتعادها عن التعقيد، واعتمادها على أسلوب المحاكاة للمثال الأساس.

التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتاج فإنها توصي بالآتي:

- توجيه معلمي ومعلمات اللغة العربية إلى اختيار استراتيجيات مناسبة تعمل على تنمية مهارات التفكير الناقد.
- التركيز على مهارات التفكير الناقد الأقل تكرارًا.
- إجراء دراسات مماثلة على صفوف أخرى.

المراجع العربيّة

البديري، ح. (2021). درجة توافر مهارات التفكير الناقد في كتاب الأدب والنصوص للصف السادس الأدبي: دراسة تحليلية، *مجلة العلوم الإنسانية*، 28(4)، 25-1.

البري، ق. (2012). درجة تضمين كتاب لغتنا العربية للصف السادس مهارات التفكير الناقد: دراسة تحليلية، مجلة *العلوم التربوية النفسية*، 14 (4)،516-491.

البصيص، ح. (2013). *اللغة العربية وطرائق تدريسها*. (ط1)، سوريا: منشورات البعث.

الجعافرة، خ. (2009). دراسة تحليلية لأسئلة كتب اللغة العربية للصفوف الخامس والسادس والسابع في الأردن، *مجلة العلوم التربويّة والنفسيّة*، 10(4)، 64-86.

زيتون، ح. (*2008*). *تنمية مهارات التفكير: رؤية إشراقية في تطوير الذات*. الرياض، الدار الصولتية للتربية.

سعادة، ج. (*2003*). *تدريس مهارات التفكير*. جامعة النجاح الوطنية. نابلس: دار الشرق للنشر.

السعودي، خ؛ الزعيتر، خ. (2022). مهارات التفكير الناقد المتضمنة في كتب العلوم للمرحلة الثانوية في المدارس الدولية الأمريكية في دولة الإمارات العربية المتحدة، مجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية، 2(3)،25-1.

العتوم، ك. (2012). *التفكير: أنواعه ومفاهيمه ومهاراته واستراتيجيات تدريبه*، الأردن، إربد: عالم الكتب الحديث.

العفون، ن. (2012). *التفكير أنماطه ونظرياته وأساليب تعلمه وتعليمه*، عمان: دار الصفا للنشر والتوزيع.

الفتلاوي، ف وعبد الرحمن، هـ. (2017). تحليل محتوى كتاب الحاسوب للصف الثاني متوسط وفق مهارات التفكير المنطقي، *مجلة البحوث لتربوية والنفسية*، العراق، 14 (53)، 104-82.

قطامي، ي وقطامي، ن. (2000). *سيكولوجية التعليم الصفي*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

النذير، م. (2018)، تنمية مهارات التعلم في المناهج الدراسيّة. المؤتمر الدولي لتقويم التعليم، 2018- حزيران، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الهاشمي، ع؛ عطية، م. (2009). *تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية*. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

اصعد لقلبك وانتظر...

د. خالد السبتي
قسم الإشراف التربوي
مديرية التربية والتعليم للواء ماركا

النّارُ حولك والمدى مفتوحُ
فاصعد لقلبك كي تظلّ تبوحُ

واكتب كلامك في الثُّريّا إنّما
بعضُ الكلام مُتيّم ويفوحُ

وإذا أتتك تسيرُ في استحيائها
قل إنّ قلبي بالجراح ينوحُ

فتّشتُ عنك فلم أجدك وربّما
قيل الفتى قد فارقتهُ الرُّوحُ

وطرقتُ باب العاشقين فلم أجد
صبًّا يُسبّحُ بُكرةً ويروحُ

وسألتُ عُذّالي إذا جاد النّوى
والوصلُ أحجم والدُّروبُ قروحُ

أين الطّريقُ وقد تغيّر طالعي
فكأنّما سنحت فلستُ أروحُ؟

إنّي أسيرُ بلا اتّجاه هائمًا
فلعلّ تحملني إليك سفوحُ...

أتعقّب خُطاها...

صغيرة

أ. صفاء حرب أحمد
مدرسة تبنة الثانوية للبنات
مديرية التربية والتعليم للواء الكورة

قُصاصات وأوراق، وكتاب ضخم بجواره كُتيّبات وبعض الدفاتر، ووُريقات عافتها الأيام واحتضنتها الذكريات، وقليل من الأسى الدفين وبعض العبرات؛ حتى غدت بكينونتها أشتاتًا... رثّةً ممزقةً وموجعة كالمُعلّقات، هناك تحت ضوء الغرفة الخافت، وبمحاذاة جداريتها الصفراء المتقشّرة، تتجلّى جثّة هامدة، تتجافى عنها كل ذرّات الأكسجين المتحلّقة بها إلا أقلّها، فلا تكاد تصل إلى أدنى منخريها حتى تلفظها أزفار رئتيها بكلّ ما أوتيت من قوة.

"صغيرة هي، صغيرة على هذه الخيبات، وعلى هذه الانتكاسات، ماذا رأت من الدنيا حتى تلقى كل تلك الجلطات!؟ يا ترى ما مرّ بها من ويلات، ما كانت هكذا قبيل أيّام؟! لا طبابة تشفيها ولا تميمة معلّقة بحزام!

جسدُها ما عاد يتجشّم النكبات، أتراها تتجرّع الموت سكرات؟! أم لها نصيب أن تقتات من الحياة ورقات، وبعض الخبز والنبات ومن الماء شربات؟!"

سمعتهم يرددون تلك الجمل ويتداولونها على مسامع تلك الآذان الصاغية لعقل تغيّب عن ذهن الحياة أيامًا، يُصارع كلاليب الحياة، وعناقيد اليأس، وذرات من أمل بعودة سندباد غدا في الأسفار، ليتعلّق الغريق بقشة النجاة، وأيُّ نجاة تلك!!؟

وبينما هم يتراطنون أصغى قلبها "الصغير" لدويّ انفجار كونيّ في أعماق أوردتها، يصارع محاليق فكرها المتشبثة بالآخرة؛ ليثور طوفان الرجاء، مستغيثًا بقطرة ماء، ترحّم بركان قلبها المكلوم من ويلات الأيام وتاريخها الآدميّ، ...، لتلتقي روحها مع خطوط رصاصية، تركتها على الأوراق المنثورة، تملأ بها فراغات أشبه بكهوف ليس لها قرار، وتصدّ عارضًا مُطلًا في شهر آذار، غير آبهة بما يتجرّعون من لحمها دمًا بينهم بأظفار وأسرار، لا حرمة لإنسان قيّدته الحياة بإسار من براثن التتار، إذا دخلوا الديار، عاثوا فيها الدمار، وجردوها من الحقوق أدناها ببتّار، جرّموها بذنب ليس لها فيه أقصى حيلة، واستشارت الله، وخاب ظنّ المتحلّقين حولها وهم في غفلة مبصرون.

هناك انغمست في روحها روحان التقتا، طارت وحلّقت لترتقي إلى علياء السماء.

هناك سُرقت حياتُها من الأرض، لتعيش عوالم غير أرضية، في أرض هي الأرض دون السماء.

صارت غريبةً في جوفها غريب؛ لتقلّب صفحات الحياة، وترمي صفحةً ليست لها، وقلبًا ما عاد ينفطر لرؤية ذاك الشهيق الغاشم، لتحتفظ بقُصاصة لها مفتاح، محفوظ في مشكاة دريّة، في زمن غابر... وتحطّم.

ليُغلق الكتابُ بدفتيه على سرّ دفين..

"صغيرة أنت، وما زلت صغيرة"

قرين أحلامي" قرين نفس "

أ. عائدة محمد عمر عبد القادر
مدرسة المرج الأساسية المختلطة
مديرية التربية والتعليم لمحافظة جرش

حلمت دولة بمواطنة مخلصة فأضاعها باختلاس شغفها؛ من قال إن الدلال والحب والقربى ستكون يومًا وبالًا على صاحبها؟! تقول نفسي: نزعناهم بكثرة الدلال. فرد القرين ساخرًا: شيئان لا يغتفران في قاموس العقل؛ الغدر والفتنة.

وما هي إلا برهة حتى نفرت النفس قائلة: إنهما بلاء في أساسات بيوت اعتادت الدفء سكينة لهم، لأنهما طعن في أرواح بحثت عن أمان في زوايا البساطة، فتجرّحت في لحظات؛ خلّفت أرواحا بالية. نحن أناس نعيش بالوفاء ونعزف عن الخيانة. ربما لامسك منطقي وتراه باليًا بخيالك البالي.

استيقظتُ من حلم طالما راود غفوة متصارعة بين واقع صعب ورؤى تفترش السبل نحو كمال واقع مثالي. إنه قرين سادي وكأنه الأرض التي أرتنا من شذوذها العجب العجاب، فتآخت مع إنسان الحياة حين سعى إلى إثبات قوله الكامن في أعماق الأرض؛ فهمس في خالدي: لن تكوني شيئًا علي استمري.. دون جدوى.. قلت لك: لن تكوني شيئًا علي.... حلقي تنبئي نحوها.

تتلألأ في ذهني المبعثر صور كثيرة من محيط تآخي الأرض والإنسان، فأسأل نفسي: إنه تآخ مغلف بالسراب؟ وكانها شريط سراب حياة لاح لي ببرهة ضوء سرعان ما أثار في خاطري أفكارًا وأفكارًا؛ فأصرخ في أنفاسي المتعثرة:

نقف منفردين على أطراف سور الدنيا؛ ونبقى كذلك بينما غيرنا يخوض تجربة الحياة بين شقي وسعيد؛ بين بين؛ وما أن تحين أدوارنا حتى نشعر بالغربة وسط صورتين مختلفتين: تارة نقف منبهرين بها؛ وتارة تصدمنا بين: ذارف دمع ويائس أو زاهد وبين ساع رغم كل الآلام.. نرث الألم أبًا عن جد.

إنها أقدار الحياة يا صديقتي. تعود أزمة القرين في غفوة عابرة فيقول: تبحث عن منقذ! أصبحنا بعصر البحث فيه عن أي فرج وإن كان لا يتلاءم مع الواقع؛ أو ربما_ فكر جاهز يتعلق عليه عجزكم السابق؛ لماذا؟ ببساطة لأنكم تنسفون ما مضى لتنقذ أنفس على حسابات كثيرة ككبش فداء! فلا ضير أن تنسف صديقًا مثلا لتجد ضالتك بعيدًا عنه! وبعمق أكبر لا ضير أن تنسف مقدسات اطمأن لها العقل وصفت لها الروح. فأي دولة تبني!

لا أعرف حينها لماذا لاحت إلي صورة بين ميلاد المسيح وهجرة النبي محمد حيث مسافات طويلة من التعب الذي أضنى عاتقنا؛ حينها تولد في خاطري أن أخاطبهم قائلًا: يا مشرق الأرض ويا مغربها، تناثروا أيها المتجمدون على عبيد متحاربين من أبسط الأمور إلى أضناها، أيها المارون ارموا أفكاركم الصفراء الحاقدة إلى غيابة الجب واندثروا، لم يعد فكر إدوارد سعيد ولا بلاغة محمود درويش تقلقكم، ... ما بين الهجرة والميلاد أحلام، وأعمق منها إله قريب في البعيد وعام جديد جديد. تكفينا مصابيح أحلام واقع تبرق في عتمات الطرقات.

ابتعد أيها القرين تنحَّ بعيدًا بعيدًا؛ من قال إن الحياة تنتهي بانتحار، ومن قال إنها تنتهي بالموت، تكفينا السماء تفتح نافذتها ضوءًا نحو عالمنا بعيدًا بعيدًا..... إنه الكون يا صديقي مفارقات.... مفارقات.

لحن الوفاء

د. عاصم العطروز
مديرية التربية والتعليم للواء الكورة

أهزوجة محبة ونبراس مودة وإخاء، وطاقة فخر واعتزاز،
وبطاقة عهد ووفاء إلى مدينة إربد الشماء..

من اليرموك تسبقني عذارى — من الأشواق تُلهمني العذارى
كرائم ما تريمُ لها خباءً — وما خلعت على صبّ إزارا
هي الغيدُ الحسانُ من الغواني — ولا كشفت لعاشقها خمارا
قصائد لو جعلتُ لها مدادًا — نجيع القلب منّي، لا النُّظارا
ونجوى همسها الأنفاس حرّى — وأهداب العيون لها إطارا
ولولا الحُبُّ ما ذُكرت ربوع — ولا ناجى القريضُ بها جدارا
تريني يا ديار المجد إنّي — لما قصّرتُ أبديتُ اعتذارا
فعشقي (إربد) الشّماء عشقي — هواك فلا يريم ولا يُدارى
وحبّي (إربد) الغراء حبّي — وما أشدوه حقًّا لا يُمارى
فأنت الحبُّ إن أنشُد حبيبًا — ومهوى القلب إذ أبغي مزارا

بفكري والهوى وعُلا القوافي ... أسيرُ وراء طيفك حيثُ سارا

يجنُّ الليلُ لا سكنًا لديه ... ولا وسنًا أُحيلُ ولا غرارا

تأبّدُ مطلع الأفلاك حولي ... وأمضي والنجومُ معي سهارى

وأرتقب اللقاء بشوق عان ... كواهُ الليل فارتقب النهارا

وقد قالوا بأنّ البُعد يُنسي ... أيُنسى البدرُ أشرق فاستنارا؟!

ولمّا فاض بالتحنان قلبي ... ولم أملك لما أجدُ اصطبارا

أتيتك يا حبيبُ وملءُ نفسي ... "" أقبل ذا الجدار وذا الجدارا ""

وسابقتُ الرياح على رياح ... تُصلّي البرق أنجد فاستطارا

وخلّفتُ المدائن والبراري ... وجاوزتُ الجنائن والقفارا

يؤمّ الجود من رام العطايا ... ويأتي البحر من طلب المحارا

أعاصمة الثقافة والمعالي ... تملّكني إليك جوى عذارى

يحبك يا ديار الحسن قلبي ... ويعشق فيك من سكن الديارا

ألست من اصطفاك العزّ تاجًا ... وكنت بمعصم المجد السوارا؟

وكنت على ترائبه وسامًا ... وكنت بمفرق العلياء غارا؟

فأنت البدر أنوارًا وأنسًا ... ومن وافاك مقتبسًا أنارا

وأنت العزّ مفخرة البرايا ... إذا شاءت على الفخر افتخارا

وأنت الأم تأسو كلم نفسي ... إذا الآسي بما يعتادُ حارا

فتشفيها وتُذهبُ غيظ قلبي ... إذا ما جند نائبة أغارا

بعهد الهاشمي بلغت شأوًا ... بعيدًا لا يُرام ولا يُجارى

به طاولت هام المجد زهوًا ... فبورك من رعى للعلم دارا

وبورك من أقام له صروحًا ... وبورك من أضاء له منارا

وإنّ العلم عدّة كلّ قوم ... أرادوا باذخ المجد القرارا

حكيم يصطفيه المجدُ تاجًا ... إذا ما كان مُتخذًا شعارا

لواء الماجدين أولي المعالي ... وأحماهُم وأمنعُهم ذمارا

سليل الأكرمين أبًا وجدًا ... وأكرمهم وأمنعُهم جوارا

وأوفاهم وأصدقهم ودادًا ... وأسماهُم وأعظمُهم نجارا

بحور للندى تجري يداهم ... بدنيا الجود أنهارًا غزارا

وإن تُسأل عن الأهل المعالي ... رأيت بنانها لهُمُ أشارا

أليس بنوك يا وطني المفدّى ... همُ من توّجوا العرب الفخارا

همُ أهلي وهم ذخري وفخري ... وهم كانوا لأمتنا المنارا

وهم من إن دعت جُلّى أجابوا ... فكانوا في بني الدنيا الخيارا

كماة طوّقوا الآفاق عزًّا ... وسادوا الأرض وامتلكوا البحارا

فوارس أسرجوا الأمجاد خيلًا ... وقد جعلوا الرماح لها غدارا

وقد تخذوا دلاصًا سابغات ... لبوس الدهر وانتعلوا الشفارا

أولئك أهلنا شادوا وصانوا ... ربوعك أن تضام وأن تُضارا

فغير الخير لم يطرق ثراها ... وليس سوى كريم الغيث زارا

ولم تعرف سوى الطهر البوادي ... ولم تشهد سوى العزّ الصحارى

بُناة المجد حيّاكم إلهي ... وزاد ربوع ديرتكم عمارا

وجاد وأسبغ النُعمى وأضفى ... بُلهنيةً وعزًّا وازدهارا

وقدمًا قالت الحكماءُ فصلًا ... مُبينًا لا يُردُّ ولا يُمارى:

إذا ما شئت عزّ الدهر فاجعل ... من الحُرّ الكريم أخًا وجارا

ومن صحب الأماجد عُدّ منهم ... ومن لزم الهدى أمن العثارا

إليك، وأزمع الصحب السفارا ... وأذّن فيهم الحادي وسارا

أقاموا في رياضك ما أقاموا ... فمرّ كأنّما لبثوا نهارا

كذاك سنيّ طيب العيش تبدو ... –وإن طالت_ سُويعات قصارا

حنانك إذ ملكت القلب رفقًا ... به فالشرعُ أوصى بالأُسارى

فإن كان الوداع فلا تقولي ... فتذكي في مقالتها أُوارا

ومن يملك جواهُ هوى حبيب ... تحلّى القيد واستحلى الإسارا

كرامتُنا عزّتُنا

أ. أماني أحمد المبيضين
مدرسة المضري الثانوية المختلطة
مديرية التربية والتعليم لقصبة السلط

سـامر طالب يدرسُ في إحدى المدارس في الصـفّ الرّابع، وينتمي إلى عائلة مُكوّنة من ثلاثة أفراد ولكنّ والدتهُ مُتوفاة، ووالده يعملُ طوال النّهار ولا يعودُ إلاّ آخر اللّيل، فهم ميسورو الحال، وترعاهُ جدّتهُ هو وإخوته، ولكنهُ يُعاني تنمر زُملائه في الصّفّ.

لُؤي ومعهُ مجموعه من أصدقائه:

هههههههه لماذا ترتدي هذا البنطال المُمزّق يا سامر؟ انظُروا إليه يا أصدقائي إنّه مُتّسخ، ويبدو أنّ أمّهُ لا تعتني به مُطلقًا.

أليس لك أُمّ تغسـلُ ملابسـك؟ إنك فقير أيضًـا ولا تملكُ نُقودًا مثلنا لتشـتري ما تشاء.

نظر إليه سـامر بحُرقة، ولا يُريدُ أن يتشـاجر معهُم، فانهار بالبُكاء وحينها رأتهُ إحدى مُعلّماته وسألتهُ:

لماذا تبكي يا سامر؟

أجابها: أصـدقائي يتنمرّون عليّ وكُلّ يوم يُوجّهون لي كلامًا بذيئًا لا أسـتطيعُ تحمُّلهُ، فوالدتي توفاها الله وجدّتي امرأة كبيرةُ في السّـــنّ وهي وحدها من يقوم برعايتنا، وندرُسُ وحدنا ونغسلُ ملابسنا بأنفُسنا.

أجابتهُ المُعلّمةُ: أنت طالب ذكي يا ســـامر، لا تهتمّ لذلك، فالإنســـانُ يُقدّرُ بأخلاقه وصـــفاته لا بالمال، فوعد منّي ســـأُعلّمهم درسًـــا بالأخلاق وأجعلهم يتسامحُون منك.

انتهى دوامُ ذلك اليوم وعاد زُملاء سامر يُضايقونه مرة أخرى أثناء عودتهم إلى البيت ليتنمّروا عليه مُجدّدًا وبعدوانيّة.

وصل سامر إلى بيته وكان الحُزنُ يبدو على وجهه، فسألته جدّتهُ:

لماذا أنت حزين يا بُنيّ؟

أجابها وهو يعتصـرُ ألمًا: لقد أسـاء لي زُملائي في المدرسـة بالإيذاء والكلام الجارح، ما ذنبي يا جدتي أنّ والدتي ليســـت معنا، ووالدي يعملُ طوال النّهار ليؤمّن لنا لُقمة العيش، ولا نملكُ ما يملكهُ الآخرون؟

أجابتهُ الجدّة مُتظاهرةً بالصّمود أمامهُ:

أنت يا بُني تملكُ الأخلاق التي تربّيت عليها من قبل والديك وعلماك أن كرامة الإنسـان لا تهتزّ ما دامت الثقة عالية بالنفس، فسـر على هذا النّهج لتُفرج بعد ذلك بتحقيق ما تتمنّاهُ أنت وأُخوتك.

ذهب سـامر إلى غُرفته يُفكّرُ بكلام جدّته مُؤمنًا تمامًا بما قالتهُ له، ووعد نفسـهُ بأن يكون صـاحب الأخلاق والمتسـامح دائمًا، ولا يقابل الإسـاءة إلا بالحسـنة، ومُتميّزا في دُروسه ليصل إلى طمُوحه.

في اليوم التالي، ذهب سـامر إلى المدرسـة فقد بدأت الحصّـه الأُولى، والجميعُ مُستعدّ لتلقي الاختبار بمادّة الرياضيّات.

دخلت المعلّمةُ مُتحمّسةً:

صـباحُ الخير أحبّائي، سـوف نُطلقُ اليوم مسـابقة (العالمُ الصّـغيرُ) في هذه المدرسـة، ومن سـيحصـلُ على أعلى العلامات سـيفوزُ بجائزة، بالإضـافة إلى حُصوله على لقب (العالمُ الصغيرُ).

تحمّس الجميعُ لهذا التحدّي وخضعوا جميعهُم لهذا الاختبار آملين بالفوز.

اليوم هو يومُ إعلان النتّائج عن المُســـابقة والإعلان عنها في إذاعة الطّابور الصّباحيّ.

المعلّمةُ: الفائزُ بلقب مُسـابقة العالمُ الصـغيرُ هو: الطّالبُ سـامر من الصّـف الرّابع.

صـفّق الجميعُ لسـامر على هذا الإنجاز، وقالت له المُعلّمةُ أمام الجميع: أنت الطّالبُ المُميّزُ بأخلاقك ودروسك يا سامر فتستحقُ هذا الفوز.

أحسّ لؤي وزملاؤهُ بالذنب تجاه ما صـــدر منهم تجاه زميلهم ســـامر، مُتأملين الاعتذار إليه؛ لأنهم تنمّروا عليه وضـــايقوه بالكلام الجارح، فاتفقوا على أن يذهبوا إليه ليستسمحوا منهُ على كلّ ما بدر منهُم.

وقف لؤي وزملاؤه أمام الجميع وقالوا:

نحنُ نعتذرُ منك يا ســـامر على كل ما بدر منّا، فأنت كُنت دائمًا تقفُ معنا وتُساعدُنا في حلّ الواجبات وكُلّ شيء نطلبُه منك، ونحنُ لم نُقدّر ما فعلتُه من أجلنا، فقد علّمتنا درسًـا بالأخلاق، لذا نتمنى منك أن تُسـامحنا وتعدّنا أخوتك وأصدقاءك إلى الأبد.

المُعلّمةُ: أحســـنتم جميعًا هذا ما كنتُ أتمنّاه، فالتنمُّرُ ظاهرة ســـيئّة تضـــرُّ بسلامتنا سواء أكانت في الواقع أم عبر وسائل التّواصل الاجتماعيّ وشبكات الانترنت، فالحبُّ والتسـامُحُ هو الأسـاسُ لإصـلاح مجتمعاتنا، وعلينا أن نكون يدًا بيد أمام التنمُّر ووسائله لأنّ كرامتنا عزّتُنا.

الســـــتّـــــر

د. سليمان محمد أبو شارب
قسم الإشراف التربوي
مديرية التربية والتعليم للواء الجيزة

كان يحرص على متابعة دروسي باستمرار، إذ أرى لهفته واضحة في عينيه عند عودتي من مدرستي، ليهرع نحو كتبي ويبدأ بمراجعة ما درسته اليوم على الفور. هذه التصرفات كانت تثير حفيظتي كثيرًا، وربما لو شكوت همي لأحدهم، سيتهمني بالكسل طبعًا، وسيقول لي:

"هنيئا لك بمثل هذا الأب الذي يحرص على اجتهادك وتفوقك بدراستك".

لكنهم لا يعلمون أنني أتعرض أحيانًا كثيرة للتوبيخ من أجل أشياء لم أفعلها، فقد كان يدخل العجب لبيت قلبي دون أي إذن مسبق عندما يراجع لي أبي دروسي، فعندما ألقي الدرس على مسامعه بصورة رائعة، يتجهم في وجهي، ويرسم القنوط مكان حاجبيه، ثم يقول لي بحرص:

– احفظ جيدًا، أسلوبك في الدراسة لا يعجبني.

وعندما أخطئ في جملة ما أكتشفها لاحقًا من معلمي، لا يدقق على الأمر كثيرًا ولا يوبخني بقدر توبيخه لي حينما أحفظ الدرس جيدًا، فكرت بتناقضاته كثيرًا ولم أصل لأي حل، وربما أن صغر سني لم يسعفني على التقاط ثمار الفهم من الأشجار العالية، لذلك لجأت لأمي لتوضّح لي السبب، فضحكت ضحكة جعلت قلبي يهتزّ على اختلاجاتها محتارًا، وتقول لي:

– عندما تكبر ستفهم تصرفات أبيك، لكن أريدك الآن أن تكون واثقًا أن أباك لا يريد إلا مصلحتك. هو يريدك أن تنتمي لدروسك فتبدع بها، أن تنتمي لمدرستك لتقودك نحو طريق النجاح، أن تحب العلم ليزدهر مستقبلك بأجمل الألوان.

فلم أجد من كلام والدتي سوى ملعقة لتحريك خليط الاستغراب في عقلي، فأصبح كل همي منذ هذه اللحظة اكتشاف السر الذي يجعل أبي لا يوقفني إن أخطأت ولا يثني على أدائي إن أجدت.

لا أشك بتاتًا بمحبة والدي لي، وحرصه على رسم مستقبلي وانتمائي لمدرستي وسبل نجاحي، فقد استقبلني على الوجود بعد عناء شديد مع العقم، ولم يتوقع مجيئي بعد أن أصبح كبيرًا في العمر، لذلك أراه يخاف علي أكثر من خوف أي أب على أبنائه، ويحرص كثيرًا على أن أكون ذلك الابن الصالح الذي جاء بعد رحلة علاج طويلة، وبالنسبة لي فلم أخيب ظنه أبدًا، وأسعى دومًا أن أكون متفوقًا في دروسي، ومنتميًا لذاتي ومدرستي ووطني، لأحقق حلمه في التعليم الجامعي، لكني ما أزال أتذمر من طريقته الغريبة في تدريسي، وسأبقى أبحث عن السبب حتى أجده.

وظهرت نتائج نهاية العام الدراسي، فركضت بزقاق القرية مسرعًا كمفترس يطارد فريسته، وبالنسبة لفريستي فقد كانت تلك الدراجة الهوائية التي وعدني أبي بشرائها لي في حال حققت أفضل النتائج، استقبلني أبي بعدما احتل الفضول مكان عينيه، قال لي بلهفة:

– هيّا... بشّر.

تعمدت في التنفس سريعًا دلالة على التعب، كي أوقد نار فضوله وأستمتع بردّة فعله، فقال لي:

– قل فورًا، وتنفس بعد ذلك كيفما شئت.

قلت له والفرحة تغمرني:

– افرح يا أبي، قد رفعت رأسك، لقد حصلت على تقدير ممتاز.

تعجبت من بطء ردة فعله، لقد بقي صامتًا لبرهة دون أن يثني علي، ويعدني بإحضار الدراجة، فتوجست خيفة حينما سألني:

– هل يوجد تقدير أفضل من الممتاز؟! هل يعني هذا أنك من أفضل الطلبة تفوقًا؟!

تعجبت من سؤاليه، وأجبته ببرود شديد:

– أبي لقد حصلت على أعلى نتيجة في الصف، والممتاز أعلى تقدير يمكن أن يحصل عليه أي طالب.

ثم سألته باستغراب:

– ألا تعرف هذا الشيء؟!

تلعثم ضاحكًا وقال لي مداعبًا:

– بلى، ولكني كنت ألعب بأعصابك لأداعبك، أبشر بالدراجة.

رقصت من شدة الفرح، ودخلت لأمي كي أفرحها بنتيجتي وألتهم كل طعامها، بينما قد ذهب أبي لجارنا أبي توفيق كي يشتري لي الدراجة من متجره، ويتفاخر بتفوقي أمامه.

دخل أبي متجر أبي توفيق طالبًا الدراجة، وبعد الترحيب قال له أبي بفخر:

– أريد أفضل دراجة لديك تناسب ابني البطل، فقد حصل على تقدير ممتاز.

– ما شاء الله، هذا الشبل من ذاك الأسد.

– بارك الله بك يا أبا توفيق، بالمناسبة كيف نتيجة ابنك توفيق، ألا يدرس مع ابني في الصف نفسه.

– بلى.

اكتفى أبو توفيق بهذه الإجابة أول الأمر، ثم ضحك ضحكة تكاد تشفي صدره، ثم أردف حديثه قائلًا بسخرية:

– تسألني عن نتيجة ابني توفيق، لقد حصل ولدي على أفضل النتائج على الإطلاق، نتيجة ابني راسب.

قالها أبو توفيق وهو يعلم أن نتيجة "راسب" من أسوأ النتائج على الإطلاق، ولكنه قال إنها من أفضل النتائج ليسخر من واقع الحال.

كنت مستلقيًا على ظهري، أحلم بالدراجة التي سأنتقم بها من شوارع القرية التي دستها سيرًا على قدمي، فأيقظني من حلمي صوت أبي الذي سمعته وهو يصرخ باسمي قبل أن يصل البيت ببضعة أمتار، ركضت مسرعًا إليه والخوف يخطف قلبي، وقفت أمامه مباشرة ولم يبق بيني وبينه حائل سوى تلك الصرخات المنبعثة من فيه، قال لي بصوت يشبه زئير الأسد:

– لماذا كذبت علي وقلت لي إنك حصلت على أعلى تقدير؟

كدت أدافع عن نفسي، لولا أن أستأنف صراخه:

– لقد اسود وجهي أمام أبي توفيق، لقد كنت أتفاخر بنتيجتك أمامه، لكن للأسف لم يعلم أنني علمت ابني الكذب، لقد حصل ابنه على أفضل النتائج على الإطلاق.

سألته عن نتيجة توفيق بتعجب، حيث إني أعرف أن مستوى توفيق الدراسي من أقل المستويات في الصف، فقال لي:

– راسم، لقد حصل على تقدير " راسم".

لم أفهمه بالبداية لكني قلت له:

– أتقصد " راسب".

– لا يهمّ "راسم" أم "راسب" المهم أنه أعلى تقدير.

فتعجبت كيف لأبي أن يلفظ نتيجة " راسب" بشكل خاطئ، والأكثر عجبًا من ذلك كيف له أن يتوقع أن نتيجة " راسب" أفضل من " ممتاز" سواء أخطأ باللفظ أم لا، وهو من يدرسني ليل نهار.

بعد ذلك اكتشفت ذلك السر العظيم، اكتشفت أن أبي " أميٌّ" لا يجيد القراءة والكتابة، وإن أظهر لي خلاف ذلك وأنه يقدر على فك وتركيب تلك الرموز التي تحويها كتبي، فقد كان يتظاهر لي بعلمه كي يشعرني بمراقبته لي على الدوم فلا أفكر بالتخاذل والتقصير في حق دراستي في يوم من الأيام، وعلمت أيضًا أن أمي كانت على صواب، إذ إن أبي لا يريد إلا مصلحتي، ويريدني أن أنتمي لكتبي ومدرستي حق الانتماء، وأسهم في رفعة الوطن بعلمي وانتمائي، وأنه بالفعل سيأتي يوم أتمكن فيه من فهم تصرفات أبي واكتشاف السر.

جدارية الانتماء

الطالبة: لين عاطف العيايدة
مدرسة خولة بنت الأزور الأساسية المختلطة
مديرية التربية والتعليم لقصبة الطفيلة

بدأت طالباتُ الصفّ الثامن الأساسيّ بالاستعداد للمشاركة بمبادرة لمدرستي أنتمي، حيث قامت المعلمةُ صـــفاء بتحديد الأدوار لجميع الطالبات من خلال تعريفهنّ بالمبادرة، وبيان أهدافها، ففي اللقاء الأوّل وضّـــحت لهنّ أهمّية قيمة الانتماء للمدرسـة، فهي أسـاس الحفاظ عليها، وعدم تخريبها، لتظلّ بذلك مميّزة متجدّدة رغم مرور الأعوام والسّنوات عليها.

أخبرت المعلمة صفاء طالباتها أنّ مبادرة لمدرستي أنتمي مبادرة وطنيّة هامّة، أُطلقت في جميع مدارس المملكة، وأنها سـتترك أثرها في المدارس، وسـتنعكس على المجتمع بشـــكل عام، فرحت جميع الطّالبات بما ســـمعن، وبدأن بالعمل ضمن فرق منظّمة.

قرّرت آية ورنا ولين أن يقمن بنشاط فريد مختلف عن باقي الأنشطة، فجلسن معًا للتفكير، واستشارت كلّ واحدة منهنّ أهلها، إلى أن اهتدين إلى نشاط مقنع، فقد فكّرت لين برسم جداريّة على مدخل المدرسة، تتشاركُ فيها جميعُ الطّالبات، بمساعدة والدها المعروف عنه موهبته بالرّسم.

أعجبت الفكرةُ آية ورنا، وبدأن بالتّحضير للعمل، بعد أن أخبرن المعلّمة صفاء الّتي قامت بدورها بإخبار مديرة المدرســة التي فرحت بالفكرة كثيرًا، وأعلنت عن دعمها لإنجاح فكرتهنّ.

فرحت لين وزميلاتها كثيرًا، وازداد فرحهنّ عندما وافق والد لين على رســـم الجداريّة؛ لذا زار المدرسـة، وجلس مع مديرتها ومع عدد من المعلّمات، شـكرته مديرة المدرسة على تطوّعه لمساعدة الطالبات في تنفيذ فكرتهنّ، فردّ قائلًا: من واجبنا جميعا أن نساهم في إنجاح أيّة مبادرة تسهم في تطوّر المدارس.

قالت مديرة المدرسـة: مبادرة لمدرسـتي أنتمي من أهمّ المبادرات التي تعزّز قيم الانتماء للمدارس.

ردّ قائلًا: سـأكون عند حسـن ظنّكم، لكنّني أرغب في أن تضـع الطالبات لهنّ بصمات في عمل الجداريّة.

قالت المديرة: ستقدّم الطالبات لك المساعدة التي تريد أثناء العمل.

ردّ قائلًا: أريد أن أُدرّب الطالبات الموهوبات بالرسم على رسم الجداريّات.

قالت المعلّمة صـفاء: في المدرسـة طالبات كثيرات موهوبات بالرّسم، سـيفرحن كثيرًا.

ردّ قائلًا: سنبدأُ العمل من يوم غد.

قالت مديرة المدرسة: نحن بانتظارك، شكرًا لك.

وفي صباح اليوم التالي بدأ الجميع بالإعداد والتجهيز لتحقيق أهداف لمدرستي أنتمي، فكلّ صـفّ لديه فكرة يعمل على تنفيذها، أمّا مجموعة لين وآية ورنا فقد كُنّ يراقبن خطوات إنجاز جداريتهنّ الجميلة.

وبعد أسـبوع من العمل المتواصـل أُنجزت الجداريّة، فكانت أجمل ممّا تخيلها الجميع، وتقرّر افتتاحها من قبل مديرة التربية والتعليم في احتفال خاصّ، فرحت لين وآية ورنا برؤية فكرتهنّ مرسـومة على جدار سـيظلّ شـاهدًا على حبّهنّ للمدرسـة، شـكرْن والد لين، وشـكره الجميع منتظرين موعد الحفل الكبير لمبادرة لمدرستي أنتمي.

مدرستي

أ. أحمد محمد خير نقاوة
مدرسة ابن النفيس الثانوية الصناعية للبنين
مديرية التربية والتعليم للواء الجامعة

مدرستي يا نور كياني
نتعلم بسم الرحمن
ونحيّي العلم بساحتنا
ونردد آي القرآن
مدرستي نتعلم فيها
قيمًا وعلومًا ومعاني
مدرستي يا منبر علم
يسمعه القاصي والداني
أمضينا فيك أوقاتًا
ما زالت تذكر للآن
قصص ودروس وعظات
وعلوم تنهل بزماني
قادتنا للمجد علّوا
ومحت ظلمات الشيطان
بعقيدتنا نسمو دومًا
بالعلم وذكر الرحمن
قد قمنا نبني أجيالًا
لتنير دروب العمران
نبني صرحًا لحضارتنا
نهدم أصناف الخذلان
ولمعلمنا كل الحب
مع شكر منّا وعرفان

مبادرة موسيقا في مدرستي

أ. رهام بني حمد
مديرية التربية والتعليم للواء الكورة

ما كانت مبادرة موسيقى في مدرستي التي انطلقت في العام ألفين وتسعة عشر ضمن مبادرة مدرستي التي أطلقها مركز الملكة رانيا مجرد فكرة عابرة، بل كانت رؤية مستقبلية ذات مغزى ومعنى مختلف تمامًا عما يدور في أذهان معلمي الصفوف الأساسية الأولى، لم تكن المبادرة فقط ملء حصة التربية الموسيقية بأناشيد ونغمات قصيرة وترنيمات عابرة ولا من أجل إيجاد جو ملي بالمحبة والألفة بين الطلبة ولا حتى للقضاء على الملل والروتين، لم يكن الهدف فقط نغمات يرددها طلبة الأرياف الصغار فرحين بما ينشدون. بل كانت تعبر عن تغير جذريّ للمناهج الدراسية للصفوف الأولى كاملة، حيث حققت حصة الموسيقا المنهج التكاملي بين المواد الدراسية كلها وبين الصفوف الأولية أجمعها بامتياز.

لم يستطيع الطالب أن ينشد أنشودة (لي وطن لا أنساه) دون أن يقطع كلماتها إلى مقاطع صوتية يتعلم من خلالها علم العروض دون أن يشعر، ودون أن يحدد موقع وطنه الأردن على خارطة الوطن العربي الكبير، ولن يستطيع أن ينشد أغنية (طلع البدر علينا) دون أن يذكر قصة هجرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم العظيمة ويحسب المسافة بالكيلومترات بين مكة المكرمة التي فارقها والمدينة المنورة التي ناصرته ويتوقع حرارة فصل الصيف الذي كانت هجرته فيه.

سيمثل الطالب دوره بأنشودة الجزرة في مشهد مسرحي غاية في الإتقان ويردد أنشودة بينغو باللغة الإنجليزية مراعيا مخارج الحروف ولفظها السليم. سيلعب الطالب مستخدمًا حركات سر واركض واصمت في حصة الرياضة ويحولها إلى ألعاب.

من تجربتي وأنا معلمة في مدرسة من مدارس الأرياف وعندما تلقيت تدريبًا غاية في الإتقان من مدربين مهرة رأيت وبكل صدق أنه عندما غنّى طلابي أغاني وأناشيد المبادرة حققوا التكامل الذي هدفت إليه رؤية المبادرة، وغنوا بحب أجمل الألحان.

ولا أنسى الأدوات الموسيقية البسيطة التي زودتنا بها المبادرة كيف ساهمت في تحريك عضلات اليدين والقدمين، وكيف تعلم الطالب أثناء استخدامها الإيثار وتبادل الأدوار مع الأقران.

إن مبادرة موسيقا في مدرستي كانت مبادرة من أجمل ما قدم للأطفال إذا ما أتقن معلمونا في الميدان لعب الأدوار، فعندما غنى طلاب الأرياف حققوا المنهاج التكاملي بامتياز.

To my school, I belong

د. لبنى الشاويش
قسم الإشراف التربوي
مديرية التربية والتعليم للواء الأغوار الشمالية

This is my lovely school
There, I feel warm not cool
It's my second home
It looks like a big dome
To my school, I belong
I read, write and sing a song

I take care of my school
Then, I obey the class rule
In class and courtyard
I pick paper and card
To my school, I belong
I read, write and sing a song

I hang wallpapers everywhere
I keep things clean there
I plant flowers and trees
And enjoy the soft breeze
To my school, I belong
I read, write and sing a song

I never waste much water
I keep it safe at every border
I draw, colour and write
Wall drawings, that's right!
To my school, I belong
I read, write and sing a song

At school I play and run
I also draw and have fun
I promise to do my very best
In homework and in every test!
To my school, I belong
I read, write and sing a song

Teachers guide me everyday
They teach and pave my way
With my friends I play and grow
My school is where I love to go!
To my school, I belong
I read, write and sing a song

and their attitudes. Thus, applying differentiated learning in the classrooms is recommended for teachers. This strategy is not done haphazardly. It is a systematic approach which is a student–centred and the teacher should plan well to carry out a lesson based on this strategy. It is suitable for all school subjects (*Arabic, English, Science, Maths*, etc.)

5. Drawbacks of Differentiated Learning

Despite the success of differentiated learning mentioned in the reviewed related literature in varied different contexts around the world, some drawbacks can be addressed to this strategy. First, more resources may be required for school to be implemented. Second, it requires well–trained and experienced teachers. Third, it demands good planning for its lessons. Finally, it needs times to be implemented which could constitute a challenge for teachers.

6. Conclusion and Recommendations

In spite of its drawbacks, differentiated learning, in my point of view, is a global strategy which honors students' learning styles and their preferences. It indeed caters for individual differences and takes students' diversities, their backgrounds as well as learning styles into account. When implementing a lesson based on differentiated learning I noticed that most students' participation in the class increased which, in turn, their attitudes and motivation increased. This is congruent with Karadag and Yasar (2010)'s study. The essay recommends specialists and those who work in the field of educational research to do more empirical studies on the effect of differentiated learning on students' academic achievement at different stages/levels in different areas/contexts in Jordan. Besides, the essay recommends researchers to measure Jordanian EFL students' attitudes towards differentiated learning in their research studies to find out whether they have positive or negative attitudes towards it.

7. References

Karadag, R., & Yasar, S. (2010). Effects of Differentiated Instruction on Students' Attitudes towards Turkish Courses: An Action Research. *Procedia Social and Behavioral Sciences, 9*, 1394–1399. Available online at https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED554550.pdf

Roy, A., Guay, F., & Valois, P. (2013). Teaching to Address Diverse Learning Needs: Development and Validation of a Differentiated Instruction Scale. *International Journal of Inclusive Education, 17*, 1186–1204. https://doi.org/10.1080/13603116.2012.743604

Tohn, B. (2019). The Impact of Differentiated Instruction Strategies on the Academic Outcomes of Secondary English Students. *Unpublished Master Thesis*. Goucher College. Graduate Programs in Education. Available online at https://mdsoar.org/bitstream/handle/11603/14352/TohnBeth_paper.pdf?isAllowed=y&sequence=1

Tomlinson, C. (2003). *Differentiation in Practice 5–9*. Alexandria, VA: ASCD Publishing.

content, product and process. In addition, learning environment was taken into account in a differentiated class. In terms of content, the ideas were presented through using auditory and visual means while vocabulary items were presented visually or in context or even through miming. With regard to product, I asked students to do a simple project that suits their levels; this project was writing a simple letter to a friend; the students work in groups to achieve this task. With regard to process, students were involved in speaking activity, but with different levels and complexity. The activity is about ordering food from a restaurant. Now, with regard to learning environment, I made sure that the learning context (classroom) is suitable for doing tasks quietly and without distraction. In addition, all the equipment is ready to use inside the classroom (learning resources, realia, audio materials, cards, etc.). Learning environment helps students in understanding that some students need to move around to learn, while others perform better sitting quietly (Tomlinson, 2003). The teaching strategies that I followed during carrying out my lessons were group work and pair work. Using such strategies allow my students to be work collaboratively although they are different in their levels and abilities. With regard to planning for differentiated learning, there is no right way for planning. However, before planning the teacher should takes into account three main elements in his / her lesson plan. Those elements were mentioned above; they are content, process and product. When I started teaching my students the lesson, the lesson plan should be designed in light of their learning styles and preferences as well as put students in groups who shared topics, interest or their ability for doing assignments. Differentiated learning was not utilized alone as a teaching strategy, but other teaching strategies were integrated with it such as pair work, group work, collaborative learning, etc. Those strategies were used in most differentiated learning lessons. Now, applying assessment in the differentiated learning was essential to know how much progress they made during and after the lesson. Therefore, I assessed my students' abilities using formative assessment. The assessment was varied and considered the students' learning styles and their needs. In addition, I used a rubric as an alternative assessment to measure their learning outcomes.

4. Some Research Studies on the Importance of Differentiated Learning

By a deep look at literature, a plethora of studies have been conducted to find the effect and importance of differentiated learning and proved that this strategy or approach is viable and beneficial in improving students' learning. Many scholars and researchers confirmed that differentiated learning is highly significant. For example, Tohn (2019) stated that differentiated learning presents a pedagogical solution to 21st century skills that considers not only what students learn, but how they engage the experience of learning and equip them to be global members. Karadag and Yasar (2010) stated that the differentiated learning approach has a positive effect on the students' interests

Differentiated Learning

A Reflective Essay

د. خلدون الجنايدة
مديرية التربية والتعليم للواء الرمثا

1. Introduction

Traditionally, school classrooms around the world are full of students with different levels in terms of academic abilities and achievement levels. Those students come from different cultural backgrounds and diverse thinking levels. This constitutes a challenge for teachers inside classrooms to know more about the learners' needs. Those needs are varied according to the context and the community they live in. Therefore, *Differentiated Learning* came as a solution for this challenge. This essay will reflectively and critically highlight what differentiated learning is, the teacher's role in utilizing this approach, as well as his/her planning, the teaching methods and the assessment techniques which he/she follows to achieve learning. Some research studies on the importance of differentiated learning and its drawbacks are concisely discussed. In addition, conclusion and recommendations are then put forth.

2. Definitions of Differentiated Learning

Various scholars and researchers defined "*Differentiated Learning*" in the theoretical literature. For example, Tomlinson (2003) defined differentiated learning as practices employed by teachers who want to recognize that each student is at a different academic level and these differences affect the way of their learning. While Roy, Guay, and Valois (2013, p.1187) defined differentiated learning as 'an approach by which teaching is varied and adapted to match students' abilities using systematic procedures for academic progress monitoring and data–based decision–making.' In light of these definitions, differentiated learning aims at promoting not only students' academic achievement problems, but also their levels. Differentiated learning takes students' learning styles, their characteristics as well as their previous experiences into account. The principal aspect of differentiated learning is that students' academic progress should be monitored by the teacher and then their instructional needs are identified. After that the suitable teaching instructions or strategies are adapted by the teacher. It should be noticed that differentiated learning is different from traditional learning / teaching. The main difference is that differentiated learning all learners are different and in order to be successful, they need varied teaching strategies and methods utilized in a differentiated classroom.

3. My Experience, as an EFL Teacher, in Differentiated Learning (*The Role of the Teacher and Assessment Strategies Used*)

During carrying out many lessons in the English language utilizing differentiated learning in the classroom, I took my students' interests, aptitudes and their learning styles into consideration. My responsibility is connecting

جمعيّة جائزة الملكة رانيا العبد الله للتّميُّز التّربويّ

الفائزون بجائزة الملكة رانيا العبدالله للتميز التربوي للعام **2023**

المتميّزون الحاصلون على جائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلّم المتميّز – الفئة الأولى (أ)

أسماء رمزي درويش أبو حمودة

المدرسة التي فزت عنها: أم حبيبة الأساسيّة المختلطة.

المديريّة: لواء وادي السّير.

الفئة: الأولى (أ).

التّخصُّص: رياض الأطفال.

المؤهّلات العلميّة: بكالوريوس، دبلوم عال، ماجستير.

عدد سنوات الخبرة في التّدريس: 19 عامًا.

عدد نصاب الحصص: 25 حصّة.

رسالتي بعد حصولي على لقب التّميُّز: سأعمل على نشر ثقافة التّميُّز من خلال مجتمعات التّعلّم، وسأشجّع الزّملاء في الميدان التّربويّ على التّقدّم للجائزة؛ لأنّها تتيح لهم الفرصة للإبداع، وإظهار تميّزهم.

لماذا تقدّمت للجائزة؟ سعيًا لتطوير ذاتي، ولأنّها بيئة حاضنة للإبداع والتّميُّز.

ما الخبرة التي اكتسبتها من التّقدّم للجائزة؟ الدّقّة في العمل، وأهميّة التّوثيق، وتنظيم الوقت، بالإضافة إلى التّخطيط حسب الأولويّات.

قصّة نجاحي:

اسم المبادرة: " الأيدي الصّغيرة الخضراء".

الهدف من المبادرة: 1. تنمية الوعي البيئيّ لدى الأطفال بأهميّة التّشجير والمساحات الخضراء، في إضفاء النّاحية الجماليّة والصّحّيّة في البيئة المحيطة. 2. إعادة تدوير الإطارات المستعملة، من خلال الزّراعة بداخلها.

الفئة المستهدفة: الأطفال في الرّوضة، وأولياء الأمور.

إجراءات تنفيذ المبادرة: قمت بداية، بالتّخطيط لهذه المبادرة مع زميلاتي، وإبرازها من خلال النّشرة الأسبوعيّة، والاجتماعات الدّوريّة مع أولياء الأمور، ولوحة الإعلان؛ لتشجيع الأمّهات على المشاركة في المبادرة. بعد ذلك قمنا بإحضار إطارات مستعملة؛ للزّراعة في داخلها، وبعد دهانها بألوان مختلفة (زهريّ، أخضر، أصفر، أزرق)، تمّ تخصيص الإطار الزّهريّ لزراعة النّباتات من قبل الأطفال، والإطار الأخضر للأعشاب الدّوائيّة، والإطار الأزرق لزراعة النّباتات من قبل الأمّهات المتطوّعات. أمّا الإطار الأصفر فقد خُصّص لمعلّمات الرّوضة؛ لتتمّ زراعة الأزهار في داخله. وقد تمّ تعميم هذه المبادرة على رياض الأطفال التّابعة لمديريّة لواء وادي السّير، وأسعى جاهدة لتطوير هذه المبادرة، وتعميمها على جميع المدارس.

النّتائج التي حقّقتها، والأثر الذي أحدثته في البيئة التّربويّة: تعويد الأطفال على تحمّل المسؤوليّة، وأنّ لهم دورًا مهمًّا في المجتمع والرّوضة. وتنمية الوعي البيئيّ عند الأطفال، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم؛ لأنّ الزّراعة من أكثر الأنشطة المحبّبة للطّفل.

التّحدّيات التي واجهتني، والتّغلّب عليها: عدم القدرة على سقاية النّباتات يوميًّا، وتمّ التّغلّب على هذا التّحدي بالتّعاون مع زميلاتي في المدرسة؛ وذلك باستغلال حصص الإشغال، وأيّام السبت لسقايتها.

شويكار محمد اسمير بشير

المدرسة التي فزت عنها: عائشة بنت أبي بكر الأساسيّة المختلطة.

المديريّة: الرمثا.

الفئة: الأولى (أ).

التّخصُّص: تربية طفل.

المؤهّلات العلميّة: بكالوريوس.

عدد سنوات الخبرة في التّدريس: 8 أعوام.

عدد نصاب الحصص: 30 حصّة.

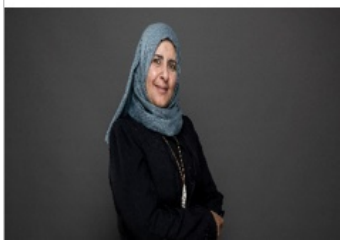

رسالتي بعد حصولي على لقب التّميُّز: الإتقان في العمل، والإخلاص، وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في التّعليم، والدّعم النّفسيّ، وبثّ الأفكار الخلّاقة، وتشجيع الأجيال الصّاعدة، وامتلاك المهارات والقيم، والمساهمة في تطوير المجتمع.

لماذا تقدّمت للجائزة؟ ليصبح دوري موجهة وميسّرة ومرشدة؛ لإيجاد بيئة جاذبة معزّزة، تحتضن المعلّمين والأجيال القادمة للوصول إلى الإبداع

والتّقدّم والتحديث والتطوير، على الصّعيد الاجتماعيّ والعاطفيّ والمعرفيّ، والثقافي والفكري.

ما الخبرة التي اكتسبتها من التّقدّم للجائزة؟ تطوير نفسي مهنيًّا، ودمج طلبتي مع أقرانهم محلّيًّا وعالميًّا، ومواكبة المستجدّات والتّطوّرات، من خلال المشاركة في مجتمعات تعلّم متنوّعة، وتنمية شخصيّتي، من خلال الاكتشاف والإبداع، وحلّ المشكلات.

قصّة نجاحي:

اسم المبادرة: " الحكواتي".

الهدف من المبادرة: تختلف استراتيجية هذه المبادرة عن استراتيجيات التدريس التقليدي؛ بأنّها تشتمل على استراتيجيّات التّعلّم النّشط/ سرد القصّة بأسلوب جديد ومغاير عن المعتاد، وتوظيف استراتيجية الاستقصاء بهدف إكساب الطلبة منهجية البحث العلمي والتفكير الإبداعي من خلال ترك بعض القصص بنهايات مفتوحة؛ لتعلّم الطّلبة وتكليفهم بالبحث والاستقصاء. كما تمّ دمج طلبة رياض الأطفال مع طلبة أكبر منهم سنًّا، وطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصّة، مراعية الفروق الفرديّة بينهم. ولقد تمّ إشراك الطّلبة ضمن مجموعات، فكانوا يلتقون ويجلسون في بيت أحدهم لسرد القصّة، ينتظرون وقتها بفارغ الصّبر، وكنت أستمع لسرد القصّة من الطّلبة، بلغتهم الخاصّة، عبر وسائل التّواصل المختلفة بعد عودتي إلى البيت. وتتميّز هذه المبادرة بالاستمرارية والاستدامة، وقد تطوّرت بحيث يجتمع أبناء الحيّ من الكبار والصّغار لسماع "قصّة اليوم".

الفئة المستهدفة: الأطفال في الرّوضة، أولياء الأمور.

إجراءات تنفيذ المبادرة: بإشراف المشرفة التّربويّة، ومشرفة رياض الأطفال، ومديرة المدرسة، وذلك بتاريخ 2021/1/12، حيث كنت أتجوّل بين البيوت حاملةً معي مسرح الدّمى، ودمى الأيدي، والقصص؛ لسرد القصّة بكلّ حبّ وشوق، مراعيةً النّبرة الصّوتيّة، والإضاءة الخافتة، والموسيقى الجانبيّة، واللغة العربية الفصحى، حيث شملت المبادرة إعطاء الطّلبة قصة، ودفتر رسم، وألوانًا، وأقلام رصاص، وكان الطّالب بعد الانتهاء من سرد القصّة يجلس مع والدته؛ ليرسم ما فهمه من القصّة. وكنت أقوم بتعزيز الطّلبة بشهادات تقدير، وهدايا رمزيّة، ووضع خطّة إثرائيّة للطّلبة المتميّزين.

النّتائج التي حقّقتها، والأثر الذي أحدثته في البيئة التّربويّة: كان لمبادرة "الحكواتي" أثر إيجابيّ كبير وواضح، على الطّلبة وأولياء الأمور، فقمت بتعزيز الطّلبة المتفوّقين بتزويدهم ببعض القصص والهدايا والشّهادات، وبثّ روح المنافسة والحماس بينهم، وقد انعكس ذلك على لغتهم العربيّة، وتقدّمها وتطوّرها، وطريقة حلّهم للمشكلات التي قد تواجههم، وتقوية شخصيّاتهم، وإيجاد نموذج طالب مبدع متقدّم متطوّر. إن أبرز ما تضمنته هذه المبادرة هو ربط تعلم الطّلبة بالحياة، وحلّ المشكلات التي قد تواجههم، وإثراء الحصيلة اللغويّة لديهم، وترسيخ القيم والعبر من القصص في حياتهم اليوميّة. وكان لحضور فريق من مبادرة القراءة والحساب هذه المبادرة أثر كبير بإكسابي الثّقة والقوّة والتّطوّر والتّقدّم فيها. أمّا الأثر الإيجابيّ والحقيقيّ لهذه المبادرة فهو تحسّن وإثراء مهارات الطلبة اللغويّة، وصقل شخصيّاتهم، وإثارة دافعيّتهم الذّاتيّة، والاستزادة من المعرفة، والتّقدّم، وزيادة وعي أولياء الأمور بالأمور التّربويّة ذات العلاقة، ومعرفة استراتيجيّات التّدريس المتنوّعة.

ضحى حسين محمد مصطفى

المدرسة التي فزت عنها: بدر الكبرى الثّانويّة للبنات.

المديريّة: الزّرقاء الأولى.

الفئة: الأولى (أ).

التّخصُّص: معلّم تربية وتعليم طفل.

المؤهّلات العلميّة: بكالوريوس.

عدد سنوات الخبرة في التّدريس: 15 عامًا.

عدد نصاب الحصص: 25 حصّة.

رسالتي بعد حصولي على لقب التّميُّز: أن أبادر، وأن أكون ذات أثر إيجابيّ، أُفعل وأستغلّ الموارد من حولي، وأُعمّق شراكاتي مع المجتمع المحلّيّ، وأن أنشر ثقافة التّميُّز، وأشجّع زميلاتي على خوض تجربتهن الخاصّة في التّميُّز.

لماذا تقدّمت للجائزة؟: رغبة في الحصول على لقب المعلّمة المتميّزة بشكل عمليّ، وبهدف الحصول على التّنمية المهنيّة المستدامة التي أسعى لها، وتحقيقًا للتّغذية الرّاجعة التي كانت تصلني من زميلاتي، والمجتمع المحلّيّ.

ما الخبرة التي اكتسبتها من التّقدّم للجائزة؟ وضعتني معايير الجائزة على الطّريق المثالي، حيث اكتسبت الدّقّة والوضوح في توثيق إنجازاتي، وتمكّنت من اكتشاف ذاتي بصورة أفضل، والتّعبير عن إنجازاتي بصورة أوضح.

قصّة نجاحي:

اسم المبادرة: " مبادرة علم بحبّ".

الهدف من المبادرة: نظرًا لأهميّة مرحلة رياض الأطفال في تطوير مهارات طلاب رياض الأطفال، واكتشاف قدراتهم، وتعليمهم المهارات الأساسية الاجتماعيّة والعلميّة والمعرفيّة، كان لا بدّ من تبني "مبادرة علم بحبّ"؛ لأنّ الأشياء البسيطة تترك أثرًا عميقًا في نفس المتعلّم.

الفئة المستهدفة: طلاب رياض الأطفال، وأولياء الأمور، وزميلاتي المعلّمات.

إجراءات تنفيذ المبادرة: تفعيل برنامج مشاركة الأهل؛ كونهم الشّريك الأساسيّ في عمليّة التّعلّم والتّعليم، وأهم وسيلة للحصول على التّغذية الرّاجعة حول تعلّم ابنائهم، ومدى استمتاعهم، والاستفادة منه. وتجهيز حقيبة (أبدع وانطلق) بألعاب تعليميّة، وألعاب الذّكاء، والتّفكير، واستراتيجيّات التعلّم النشط؛ لتفعيلها خلال الحصص الصّفّيّة. ووضع أنشطة إثرائيّة وعلاجيّة، تتواءم واحتياجات الطلبة، وأنماط تعلّمهم. وتوجيه الطلبة وتزويدهم بالتّغذية الرّاجعة المستمرّة، وإطلاق فعاليّة (كن فضوليًّا)، التي أتاحت الفرصة أمامهم للمحاولة والتّجريب والبحث، وتدارك أخطائهم بمفردهم. وتوظيف مستمرّ لصندوق (عفية عليك)؛ كتعزيز ماديّ ومعنويّ، وتفعيل مدونة قواعد السلوك. وتفعيل مرافق المدرسة، والتّعاون مع مجموعة من المعلّمات؛ لإثراء الأنشطة.

النّتائج التي حقّقتها، والأثر الذي أحدثته في البيئة التّربويّة: إشعار المتعلّمين بالمتعة أثناء التّعلّم، وتوظيف استراتيجيّات وأساليب حديثة في التّعليم، وتشجيع طلبة رياض الأطفال على التّجربة والبحث.

فاطمة صالح محمد سلطان

- **المدرسة التي فزت عنها:** خولة بنت الأزور الثّانويّة الشّاملة للبنات.
- **المديريّة:** مأدبا.
- **الفئة:** الأولى (أ).
- **التّخصُّص:** تربية طفل.
- **المؤهّلات العلميّة:** بكالوريوس، دبلوم عال.

- **عدد سنوات الخبرة في التّدريس:** 9 أعوام.
- **عدد نصاب الحصص:** 13 حصّة.
- **رسالتي بعد حصولي على لقب التّميُّز:** المساهمة في نشر ثقافة التّميُّز، وزيادة أعداد المتميّزين، والرّيادة في المبادرات الإبداعيّة.
- **لماذا تقدّمت للجائزة؟** تقدّمت للجائزة لتطوير ذاتي، ولرغبتي في أن أمثّل وطلّابي قصة نجاح، يمكن أن يستفيد منها معلّمونا على امتداد وطننا الغالي.
- **ما الخبرة التي اكتسبتها من التّقدّم للجائزة؟** التّوثيق والإبداع والابتكار، وأيضًا التّشبيك مع المجتمع المحلّيّ، والإفادة من خبرات أفراده.
- **قصّة نجاحي:**

اسم المبادرة: غرفة (اللؤلؤة التي كسرت محارتها).

الهدف من المبادرة: توفير بيئة تعليميّة تفاعليّة محفّزة؛ لكشف المواهب، ومواطن الإبداع للطلبة، ولتنمية التّفكير والإدراك والتّخيّل والاستكشاف.

الفئة المستهدفة: طلاب رياض الأطفال.

إجراءات تنفيذ المبادرة: تم جمع بيانات حول احتياجات الطلبة التي تساعد في نموّ المهارات، والذّكاءات المتعدّدة. وأعددت خطّة لاستحداث غرفه اللؤلؤة؛ لعمل الأنشطة، التي هي بمثابة متحف الطالب، ورسمنا الخطوط العريضة خلال الاجتماع، وشكّلت فريقًا من المعلّمات والأمّهات؛ للمشاركة بجمع موادّ من البيئة، وصمّمنا وسائل وألعابًا تربويّة؛ لتنمية المهارات الاجتماعيّة والحياتيّة والعلميّة للطالب، تتوافق مع خيالاته وأحلامه، ولخلق نموذج للتّميُّز والإبداع.

النّتائج التي حقّقتها، والأثر الذي أحدثته في البيئة التّربويّة: تنمية الطّاقات الكامنة للطّفل، والكشف المبكّر عن مواهبه وإبداعاته. وزيادة وعي أولياء الأمور؛ لرعاية مواهب الطلاب، ومشاركتهم في صنع بعض المشاريع. وغرفة (اللؤلؤة التي كسرت محارتها) هي مصدر إلهام الطلاب، وتنمية تفكيرهم الإبداعيّ، والتّفكير خارج الصّندوق؛ فالطلاب هم اللؤلؤة التي أبدعت، وكسرت المحارة؛ لتخرج للعالم إبداعاتهم. وقد أثمرت نتائج طيّبة، ظهرت على طلبتنا، وفتحت لهم آفاق الطموح، حيث تمّ تدريبهم على تأليف ورسم قصة من بصمات أيديهم، وتمّت مشاركتهم في مسابقة على مستوى المملكة، والفوز بالمركز الثّاني، وتضمينها في المنهاج؛ لتوليد إبداع طلبة رياض الأطفال، واستفادت الرّوضات المجاورة، والمعلّمات بأفكار جديدة وخلاقة؛ لتحسين نوعيّة التّعلّم بتفعيل دور اللعب، والاستكشاف، والتّعلّم للحياة، وصمّمت قصة من تأليفي ثلاثيّة الأبعاد من البيئة؛ لتشويقهم لعمل الأنشطة. وقد حقّقت الاستدامة على المدى البعيد؛ لتطوير نموّ الطّفل، ولمست نجاحًا بارتفاع مؤشّر جذب الأطفال للرّوضة، إضافة للارتقاء بإنجازاتهم الإبداعيّة. وبهذا المتحف المصغّر، تجاوزت كلّ الصّعوبات والتّحدّيات، وخاصّة بعد أحداث كورونا، التي سبّبت تعلّق الأطفال بالأجهزة الإلكترونيّة؛ فاللؤلؤة جذبت الطلاب بألعاب تربويّة هادفة، حيث ساهمت بتقليل تعلّق الطّفل بأمّه بداية الدّوام؛ ممّا حبّب الطلاب بالرّوضة، ورفضهم مغادرتها.

المتميّزون الحاصلون على جائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلّم المتميّز – الفئة الأولى (ب)

تسنيم إسماعيل محمّد الجغيمي

- **المدرسة التي فزت عنها:** الكرامة الأساسيّة المختلطة الثّانية.
- **المديريّة:** القويسمة.
- **الفئة:** الأولى (ب).
- **التّخصُّص:** معلّم صفّ.
- **المؤهّلات العلميّة:** بكالوريوس، دبلوم عال، ماجستير.

- **عدد سنوات الخبرة في التّدريس:** 13 عامًا.
- **عدد نصاب الحصص:** 21 حصّة.
- **رسالتي بعد حصولي على لقب التّميُّز:** السعي ليكون العطاء صادقًا ونابعًا من القلب، واقتناص الفرص المناسبة المتاحة لتطوير الذات والتميز، من أجل الطّلبة، ونقل أثر ذلك للغرفة الصفية، وميدان التّعليم.
- **لماذا تقدّمت للجائزة؟** كانت الجائزة أهمّ أهدافي التي أسعى لتحقيقها؛ لإيماني بأهميّتها، فهي بوابة ننطلق منها لعالم الإبداع والتّطوّر في العمليّة التّعليميّة.
- **ما الخبرة التي اكتسبتها من التّقدّم للجائزة؟** العمل ضمن معايير الجائزة، في محاور عديدة، والسّعي نحو النّموّ المهنيّ، بحضور العديد من الورشات، والتّوثيق السّليم.
- **قصّة نجاحي:**

اسم البحث: " أثر استخدام استراتيجيّة (فكّر، زاوج، شارك) في دافعيّة طلبة الصّفّ الثّالث الأساسيّ وتحصيلهم في الرّياضيّات".

الفئة المستهدفة: طلبة الصّفّ الثّالث.

المحاور الأساسيّة التي ارتكز عليها البحث: استخدام استراتيجيّة: فكّر – زاوج – شارك في تدريس الرياضيات، دافعيّة الطّلبة وتحصيلهم.

ملخّص البحث الذي قمت بإعداده: هدفت هذه الدّراسة إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجيّة (فكّر، زاوج، شارك) في دافعيّة طلبة الصّفّ الثّالث الأساسيّ وتحصيلهم في الرّياضيّات. واستخدمت الباحثة المنهج شبه التّجريبيّ؛ للتّأكّد من صحّة الفرضيات، وكان أفراد الدّراسة من طلّاب الصّفّ الثّالث الأساسيّ في مدرسة "الكرامة الأساسيّة المختلطة الثّانية" في عمان، وبلغ عددهم (40) طالبًا وطالبة، حيث تمّ تقسيمهم عشوائيًّا إلى مجموعتين: التّجريبيّة، وعددها (20) طالبًا وطالبة، والمجموعة الضّابطة، وعددها (20) طالبًا وطالبة، واقتصرت الدّراسة على الوحدة الخامسة "حقائق القسمة" (من كتاب الرّياضيّات للصّفّ الثّالث الأساسيّ للفصل الدّراسيّ الثّاني للعام 2022/2021)، وتمّ بناء أدوات البحث التي تمثّلت باختبار تحصيليّ، ومقياس دافعيّة الطّلبة نحو مادّة الرّياضيّات.

نتائج البحث أو الدّراسة التي قمت بها: أظهرت نتائج الدّراسة وجود فروق دالّة إحصائيًّا بين متوسّط درجات الطّلّاب على الاختبار التّحصيليّ البعديّ لصالح المجموعة التّجريبيّة، وعدم وجود فروق في متوسّط التّحصيل في المجموعة التّجريبيّة، تعزى لجنس الطّلّاب، ووجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في متوسّط الدّرجات على مقياس الدّافعيّة نحو الرّياضيّات، لصالح طلّاب المجموعة التّجريبيّة الذين يدرسون وفق استراتيجيّة (فكّر، زاوج، شارك). وتتجلى أهمية هذا البحث، وماذا يقدّم من قيمة مضافة للمجتمع التّربويّ الأردنيّ بتوظيف هذه الاستراتيجيّة في تدريس الرّياضيّات، وضرورة عقد ورشات تدريبيّة لتدريب المعلّمين على توظيفها في الحصص الصّفيّة.

حنان أحمد محمّد الهور

- **المدرسة التي فزت عنها:** التّيم الأساسيّة المختلطة.
- **المديريّة:** مأدبا.
- **الفئة:** الأولى (ب).
- **التّخصُّص:** معلّم صفّ.
- **المؤهّلات العلميّة:** بكالوريوس، دبلوم عال، ماجستير، دكتوراة.

- **عدد سنوات الخبرة في التّدريس:** 16 عامًا.
- **عدد نصاب الحصص:** 20 حصّة.

- **رسالتي بعد حصولي على لقب التّميُّز:** السّعي إلى توفير بيئة تعليميّة محفّزة، تشجّع على الإبداع والابتكار، مزوّدة بأدوات التّعلّم الرّقميّ؛ لتوظيف المهارات الحياتيّة في إنتاج المعرفة وتوظيفها، بما يطوّر طرائق تفكيرهم، وتعلّمهم، والتّوسّع في تدريب المعلّمين؛ لتطوير أدائهم بشكل أفضل.
- **لماذا تقدّمت للجائزة؟** تنمية ذاتي مهنيًّا، والارتقاء بأدائي، وأداء من حولي.
- **ما الخبرة التي اكتسبتها من التّقدّم للجائزة؟** الدّقّة والوضوح والسّعي وراء الإبداع والتّميُّز. تعلّمت الاستمراريّة في العطاء، والنّموّ المهنيّ المستمرّ، وأن أكون مؤثّرة وقائدة في كلّ مكان، بالإضافة للتّركيز على المشاركة المجتمعيّة.
- **قصّة نجاحي:**

اسم المبادرة: " أبدع من بيئتي".

الهدف من المبادرة: تصميم أنشطة ووسائل من البيئة المحلّيّة تعليميّة أو تتعلق بالصّحّة والنّظافة والجمال؛ لتنمية الإبداع ولترسيخ مفاهيم الصّحّة والنّظافة، ورفع تحصيل الطّلبة في مدرسة التّيّم؛ كونها منطقة نائية.

الفئة المستهدفة: طلّاب مدرسة التّيّم من الصّف الأوّل إلى الصّفّ الثّامن.

إجراءات تنفيذ المبادرة: عقد اجتماع مع المعلّمات والإدارة؛ للتّعريف بالمبادرة. وإعلام الأهل والطّلبة، وشرح المبادرة لهم عن طريق وسائل التّواصل الاجتماعيّ؛ لمشاركة المجتمع المحلّيّ. وتشجيعهم على تصميم أنشطة ووسائل من صنعهم، ومن بيئتهم البسيطة تعليميّة أو حول مفاهيم الصّحّة والنّظافة والجمال، وتفعيلها في الحصص الصّفّيّة، وتحفيز الطّلبة على عرضها أمام زملائهم، وتعزيزهم باستمرار من قبل المعلّمة؛ لتشجيع الطّلبة على المشاركة وصولًا للإبداع في إنتاج وسائل تعليميّة، تساهم في رفع تحصيلهم، وتحفّزهم على التّفكير الإبداعيّ، وحبّ المادّة الدّراسيّة. وعرض أعمال الطّلبة أمام زملائهم في معرض يقام في المدرسة. وتعزيز الأنشطة، والوسائل المبدعة، وتكريم الطّلبة. ولاستمراريّة المبادرة، تمّ تكرارها لأكثر من عام.

النّتائج التي حقّقتها، والأثر الذي أحدثته في البيئة التّربويّة: تحفيز الطّلبة على متابعة دروسهم. ورفع مستوى تحصيل الطّلبة. وإظهار إبداع الطّلبة ومواهبهم، من خلال الوسائل والأنشطة التي صمّموها. وتشجيع أولياء الأمور على متابعة أبنائهم، والتّواصل مع المعلّمات والإدارة؛ لوصول أبنائهم لنقطة التّميُّز في المبادرة، ممّا انعكس على التّحصيل، وعلاج بعض الضّعف لديهم. ومشاركة المجتمع المحلّيّ، كُلّ حسب تخصّصه، في المبادرة، من خلال المشاركة مع أبنائهم في تصميم أنشطة، ووسائل تربويّة إبداعيّة.

التّحدّيات التي واجهتني، والتّغلّب عليها: عدم تعاون بعض المعلّمات، والأمّهات، وتمّ التّعامل مع ذلك من خلال تعزيز المعلّمات، وأولياء الأمور المشاركين؛ لتشجيعهم على الاستمرار.

شذى جمال يوسف بركات

- **المدرسة التي فزت عنها:** آمنة بنت وهب الأساسيّة للبنات.

- **المديريّة:** لواء سحاب.
- **الفئة:** الأولى (ب).
- **التّخصُّص:** معلّم صفّ.
- **المؤهّلات العلميّة:** بكالوريس، ماجستير.
- **عدد سنوات الخبرة في التّدريس:** 8 أعوام.
- **عدد نصاب الحصص:** 21 حصّة.
- **رسالتي بعد حصولي على لقب التّميُّز:** نشر ثقافة التّميُّز، ودعم المتميّزين في الميدان التّربويّ على مستوى المملكة، وحثّهم على الإبداع والابتكار، من خلال الاجتماعات، واللقاءات، وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتّصال.

لماذا تقدّمت للجائزة وما الخبرة التي اكتسبتها من التّقدّم للجائزة؟ لإيماني القويّ بأهميّة نشر التّميُّز، ولأنّ جائزة الملكة رانيا العبدالله تعدّ بيئة حاضنة ومشجّعة وداعمة للتّميُّز.

- **قصّة نجاحي:**

اسم المبادرة: "اقرأ مع سمسم".

الهدف من المبادرة: نشر ثقافة القراءة بين طلبة المرحلة العمريّة من 6-9 سنوات، وتحفيز الطّلبة على قراءة القصص وكتابتها. لقد جاءت هذه المبادرة داعمة لبرنامج مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة " الرامب" الذي جاء لعلاج الطّلاب ودعمهم في مجال القراءة والحساب؛ فمبادرة "اقرأ مع سمسم" جاءت

تطبيقًا عمليًّا للإرشادات التي نادت بها "الرامب"؛ لتشجيع الطّلبة على قراءة القصص وتأليفها.

الفئة المستهدفة: طلبة الصّفوف الثّلاثة الأولى.

إجراءات تنفيذ المبادرة: تمّ تنفيذ المبادرة على مستوى المدرسة أولًا عبر تصميم ركن للقراءة والمكتبة، تحوي العديد من القصص بطريقة إبداعيّة، ثمّ عقد عدة اجتماعات مع أولياء أمور الطّلبة في المدرسة وعن بعد؛ بهدف تعريفهم على هذه المبادرة، وأهميّة دعم وليّ الأمر لابنه في مجال القراءة وتأليف القصص. وكان بعد ذلك تشجيع الطّلبة وحثّهم على القراءة؛ بتخصيص حصص للقراءة داخل الركن المصمم، وعبر فكرة شخصيّات عالم سمسم؛ فصمّم" تلفاز القراءة" بادئ الأمر، ثم قمت بتطويره إلى مسرح دمى لتعليم الطّلبة القراءة، من خلال الدّراما التّعليميّة، ومن خلال عقد مسابقات تنافسيّة، وتوزيع الجوائز عليهم. وتمّ تطوير مبادرة "اقرأ مع سمسم" لمرحلة التّوسّع" وإطلاقها كمسابقة؛ لتشجيع القراءة، فشملت هذه المبادرة محافظات المملكة جميعها، وتمّ التّرويج لهذه المسابقة على وسائل الاتّصال الاجتماعيّ المختلفة، وتمّ رصد جوائز تشجيعيّة، ووجود جهات خيريّة داعمة للمسابقة. واشتملت المسابقة على ثلاث فئات للمشاركة بها (قراءة 100 قصّة وتلخيصها – تأليف قصص قصيرة – قراءة القصص بطريقة إبداعيّة: أداء صوتيّ، تمثيل، دبلجة أفلام كرتونيّة)، وتمّ تشكيل لجنة تحكيم من معلّمين، ومؤلّفي قصص، ومشرفين تربويّين. وبلغ عدد الطّلبة المشاركين 100 طالب من عدّة محافظات في المملكة، وتمّ التّواصل مع الطّلبة المشاركين، وتقييمهم داخل المدرسة، ومن خلال منصّة "الزّووم"، ومن قبل لجنة التّحكيم. وتمّ عقد حفل ختاميّ لهذه المسابقة بحضور مشرفين، ومعلّمين، ورؤساء أقسام، وأولياء الأمور، وقام مدير تربية لواء سحاب بتوزيع الهدايا على المشاركين، وما زالت المبادرة مستمرة بأفكار إبداعيّة متجدّدة؛ لنشر ثقافة القراءة للأطفال.

المتميّزون الحاصلون على جائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلّم المتميّز – الفئة الثّانية

نور محمد ذياب عليان

- **المدرسة التي فزت عنها:** أبو علندا الأساسيّة المختلطة.
- **المديريّة:** القويسمة.
- **الفئة:** الثّانية.
- **التّخصُّص:** اللغات الحديثة/ اللغتان الإيطاليّة والإنجليزيّة.
- **المؤهّلات العلميّة:** بكالوريوس.
- **عدد سنوات الخبرة في التّدريس:** 15 عامًا.
- **عدد نصاب الحصص:** 20 حصّة.
- **رسالتي بعد حصولي على لقب التّميُّز:** طوّر من ذاتك، شاركنا إبداعاتك؛ فإنّ لذّة الوصول تستحقّ عناء الطّريق، وإنّ ساحة التّميُّز تتّسع للجميع.
- **لماذا تقدّمت للجائزة؟** لأنني أسعى لنشر ثقافة التّميُّز، ولإيماني بأثر الجائزة في إثراء مسيرة التّنمية المهنيّة.
- **ما الخبرة التي اكتسبتها من التّقدّم للجائزة؟** مهارتا إدارة الوقت والتّوثيق، وأن اصنع من التّحدّيات فرصًا للنّجاح.
- **قصّة نجاحي:**

اسم المبادرة: " صنّاع المعرفة The knowledge cretors".

الهدف من المبادرة: إيجاد بيئة محفّزة للإبداع، تحويل الطّالب من متلقٍّ للمعرفة إلى مشارك في صناعة المعرفة، وتحفيز الطّلبة على استخدام مصادر المعرفة الرّقميّة.

الفئة المستهدفة: طلّاب الصّفّ الرّابع.

إجراءات تنفيذ المبادرة: تدريب الطّلبة على تصميم ألعاب إلكترونيّة تعليميّة بأنفسهم، عن طريق تصميم بريد إلكترونيّ خاصّ بهم، تحت إشراف أولياء الأمور، وتصميم ألعاب تتعلّق بمواضيع ومهارات مختلفة، تعرّف عليها الطّالب في إحدى الموادّ، باستخدام موقع word wall، ومن ثمّ تقويمها ونشرها

عبر صفحة المدرسة؛ ليستفيد منها طلبة المدرسة والمديريّة. وتمّ استخدامها كإحدى استراتيجيّات التّقويم الذّاتيّ للطّلبة.

النّتائج التي حقّقتها، والأثر الذي أحدثته في البيئة التّربويّة: زيادة ثقة الطّلبة بأنفسهم، وتطوّر مهاراتهم الرّقميّة، وتوفير مجموعة من الألعاب الإلكترونيّة التّعليمية من تصميم الطّلبة، يمكن لجميع طلبة الصّفّ الرّابع والمعلّمين استثمارها.

التّحدّيات التي واجهتني، والتّغلّب عليها: ضيق الوقت خلال أوقات الدّوام للتّدريب على كيفيّة تصميم الألعاب، وضعف مهارة التّعامل مع وسائل التّكنولوجيا عند البعض. قمت بالتّغلّب على التّحدّيات من خلال: استثمار وقت العطلة الشّتويّة، وتدريب الطّلبة على تصميم الألعاب، وإرسال مقاطع فيديو توضيحيّة لكلّ خطوة، ولكيفيّة التّعامل مع الموقع.

تغريد عباس يوسف حمادنة

- **المدرسة التي فزت عنها:** الكماليّة الأساسيّة المختلطة.
- **المديريّة:** لواء الجامعة.
- **الفئة:** الثّانية.
- **التّخصّص:** الرّياضيات.

- **المؤهّلات العلميّة:** بكالوريوس، دبلوم عال.
- **عدد سنوات الخبرة في التّدريس:** 20 عامًا.
- **عدد نصاب الحصص:** 20 حصّة.
- **رسالتي بعد حصولي على لقب التّميُّز:** كلّ معلّم يمتلك مهارات يتميّز بها عن غيره، لكنّه بحاجة إلى تقييم ذاته، والبحث عن مجالات تميّزه فيظهرها، والمجالات التي يمكنه تحسينها فينمّيها؛ عندها يستحقّ لقب المعلّم المتميّز، وليبقى متميزًا عليه أن يطوّر ذاته باستمرار.
- **لماذا تقدّمت للجائزة؟** رغبة بتحقيق النّجاح، وإثراء التّميُّز الذي يشهد به من حولي في بيئة العمل، من زملاء وطلبة وأولياء أمور.
- **ما الخبرة التي اكتسبتها من التّقدّم للجائزة؟** كان للتّقدّم للجائزة أثر كبير في عدّة جوانب: فقيّمت ذاتي من خلالها، وسعيت لأكون تلك المعلّمة المتميّزة النّوعيّة التي ينعكس أثر تميُّزها على كلّ من حولها في البيئة التّربويّة. لقد نمّيت قدراتي في توثيق الإنجاز، ونشر التّميُّز، كما أنّ خوض تجارب في مراحل الجائزة المختلفة كالمقابلات والزّيارة الميدانيّة، كان لها أثر إيجابيّ تلخّص في عرض مسيرة عشرين عامًا من العطاء في مجال التّعليم.
- **قصّة نجاحي:**

اسم المبادرة: " معًا نحو تبسيط الحساب".

الهدف من المبادرة: تطوير وتنمية مهارات الحساب لدى الطّالبات، عبر توظيف التّطبيقات والألعاب الإلكترونيّة؛ ممّا يمكنهنّ من مواكبة التّطوّر الرّقميّ، وتدريبهنّ على مهارات الحساب السّريع، ممّا يحوّل العمليّة التّعلّميّة التّعليميّة إلى تجارب ممتعة.

الفئة المستهدفة: طالبات الصّفّ السّادس.

إجراءات تنفيذ المبادرة: تلخّصت إجراءات التنفيذ بجزأين، أحدهما بالاعتماد على التّكنولوجيا؛ بإرسال روابط ألعاب إلكترونيّة بالتّزامن مع إعطاء مواضيع معيّنة داخل الغرفة الصّفّيّة، مثل: الأعداد والعمليّات عليها، بتوظيف تطبيق I'm puzzle، الكسور والعمليّات عليها بتطبيق Quizizz، التّعابير الجبريّة والعبارات اللفظيّة بتوظيف تطبيق word wall، المقادير الجبريّة والمعادلات عبر Live worksheets وغيرها، كما تمّت الاستفادة من الـPdlet الخاص بالصّفّ لتحميل روابط الألعاب التّعليمية، وأوراق العمل التّفاعليّة؛ لتتمكن الطالبات من الرّجوع إليها باستمرار، ممّا يوفّر فرصة تكرار المحاولة لتثبيت المعلومة، وضمان استمراريّة تحقيق الهدف. واعتمد الجزء الثّاني على تدريب الطّالبات على مهارات الحساب السّريع عبر عمل اختبار قبليّ، يقيس قدرة الطّالبات على إجراء بعض العمليّات الحسابيّة الهامّة بسرعة، والاحتفاظ بالنّتائج، تلاه استحداث زاوية في الغرفة الصّفّيّة؛ لعرض بعض مهارات الحساب السّريع التي

تتناسب مع المرحلة العمريّة، وتدريبهنّ عليها، كما طبّقت استراتيجيّة المعلّم الصّغير، لمن ترغب من الطّالبات، لمساعدة زميلاتها على التّمكّن من المهارات، ثمّ عمل اختبار بعديّ، وملاحظة التّحسّن.

النّتائج التي حقّقتها، والأثر الذي أحدثته في البيئة التّربويّة: أثّرت المبادرة على الطّالبات بتنمية الشّخصيّة القياديّة، وتعزيز التّعاون، وازدياد الثّقة بالنّفس. كما قمت بنشر الفكرة والإجراءات مع الزّميلات في المدرسة، ومن خلال الصّفحة الرّسميّة للمدرسة عبر "الفيس بوك"؛ فأثّرت على أولياء الأمور الذين استمتعوا بتجربة فريدة للعب الرّياضيّات، والتّعرّف على خدع الحساب السّريع.

التّحدّيات التي واجهتني، والتّغلّب عليها: عدم توفر الإنترنت باستمرار لدى بعض الطالبات. وذلّلته من خلال إرسال رابط "البادلت" عبر مجموعات "الواتس أب"، ودرّبت الأمّهات على استخدام التّطبيقات التي أحتاجها، من خلال اجتماع عبر تطبيق "الزووم"، وتلخيص خطوات التّنفيذ، وإرسالها مع رابط كلّ تطبيق، كما شجّعت الطّالبات على التّنفيذ من خلال تعزيز كلّ من أبدع، تحت شعار "للتّميُّز حقّ التّكريم".

ربى عايش عيسى الدّغيم

- **المدرسة التي فزت عنها:** صمّا الثّانويّة الشّاملة للبنات.
- **المديريّة:** الطّيبة والوسطيّة.
- **الفئة:** الثّانية.
- **التّخصُّص:** الرّياضيّات.
- **المؤهّلات العلميّة:** بكالوريس، ماجستير.
- **عدد سنوات الخبرة في التّدريس:** 5 أعوام.
- **عدد نصاب الحصص:** 20 حصّة.

- **رسالتي بعد حصولي على لقب التّميُّز:** تتمثّل رسالتي، كسفيرة للتّميُّز، في السّعي للارتقاء بالعمليّة التّعليميّة، من خلال توظيف جميع الإمكانات والطّاقات المتاحة؛ لتحقيق النّمو المتكامل للطّلبة، وتنفيذ المنهاج بفاعليّة، والتّوسّع به، وقيادة مجالات الخطّة التّطويريّة، وتدريب المعلّمين، وخلق بيئة تعليميّة تدعم الإبداع والابتكار.
- **لماذا تقدّمت للجائزة؟** تقدّمت للجائزة للاستمرار بتطوير نفسي أكاديميًّا ومهنيًّا، ونشر ثقافة التّميُّز، بالوصول إلى أكبر عدد ممكن من المعلّمين والمعلّمات في المملكة، ودعمهم لإعداد جيل مبدع ومبتكر، ومواكب لتطوّرات العصر، وتحدّيات المستقبل، ومتعلّم مدى الحياة.
- **ما الخبرة التي اكتسبتها من التّقدّم للجائزة؟** إنّ المشاركة بالجائزة هي تجربة فريدة ورائعة؛ إذ أضافت لي فرصة ثريّة للتّنمية المهنيّة المستدامة، وأكسبتني مهارات وخبرات تدريسيّة جديدة، ورسمت لي خارطة الطّريق نحو الإنجاز والارتقاء والتّقدّم. وأتاحت لي فرصًا ثريّة لدعم الأفكار الإبداعيّة والابتكاريّة في الميدان التّربويّ، ونقل الخبرات والمعارف إلى الزّملاء في المدارس الأخرى، من خلال إعداد الحصص التّطبيقيّة، وورش العمل التّدريبيّة، والبرامج المدرسيّة، والمشاركة المستمرّة في الفرص المتاحة لتصميم المناهج وتجريبها، وتوظيف الإمكانات والطّاقات والموارد المتاحة، لتحقيق النّمو الشّامل والمتكامل لدى الطّلبة.
- **قصّة نجاحي:**

اسم المبادرة: "علّمني كيف أتعلّم".

الهدف من المبادرة: جاءت هذه الفكرة ضمن الخطط التّربوية الهادفة لمواكبة التّطوّر في استراتيجيّات التّدريس الحديثة، ونشرها على نطاق واسع بين المعلّمين، وإكسابهم المهارات التّربويّة، ونقل أثر التّعلّم إلى المجتمع المدرسيّ، وتوسيع دائرة المعرفة لتشمل جميع المعلّمين؛ بهدف الوصول إلى التّعلّم الفعّال، وتعليم يتخطّى الدّرجات، من خلال توظيفهم لما تلقّوه من استراتيجيّات تدريسيّة، تحفّز التّعلّم الذّاتيّ، وتنمّي مهارات التّفكير، وحلّ المشكلات؛ للوصول إلى جيل متعلّم ذاتيًّا ومدى الحياة.

الفئة المستهدفة: المعلّمون، الطّلاب، أولياء الأمور.

إجراءات تنفيذ المبادرة: انطلقت السّلسلة منذ خمسة أعوام، وما زالت مستمرّة، حيث بدأت بورشة تدريبيّة "التّعلّم بالاستقصاء"، لتشمل معلّمي لواءي الطّيبة والوسطيّة؛ للوصول إلى معرفتهم بهذه الاستراتيجيّة، وتوظيفها في الغرف الصّفّيّة، ثمّ جاء التّعاون بين السّلسلة والملتقى التّربويّ "توريث"، بالمشاركة كمدرّبة على "دورة التّعلّم الخماسيّة" الذي جمع عددًا من المدرّبين؛ ليكون الملتقى حافزًا للمعلّمين، بأن لكلّ منهم مهارات تميّزه، ويستطيع توريثها؛ لتندمج مع خبرات غيره للخروج بشيء مختلف ومبتكر، يخدم الطلبة. وللوصول إلى نطاق أوسع، وبالتّعاون مع أكاديميّة الملكة رانيا، شاركت في"يوم التّطوير المهنيّ" الذي انعقد في الجامعة الأردنيّة؛ لنشر ثقافة التّميُّز، والتّحدّث عن دوري كمدرّبة في السّلسلة، والتّعاون مع ملتقى "توريث"، وكيفيّة تفعيل الخبرات؛ لدعم تعلّم الطّلبة، ليشمل الملتقى طلبة الدّفعة الثّالثة لدبلوم إعداد المعلمين، وعددًا من طلبة الجامعة الأردنيّة. ثم تتابعت الورش، ومنها "البحث ومعلّم الغد" الذي انبثق منه إعدادي للبحوث، مثل" فاعليّة استخدام استراتيجيّة التدريس التّبادليّ في تحسين القدرة على حلّ المسألة الرّياضيّة، والدّافعيّة نحو التّعلّم لدى طالبات الصّفّ الخامس"، و"أداء طالبات الصّفّ السّادس في حلّ المسألة"، وبالتّالي نشر الفائدة من تطبيق الاستراتيجيّات التّعليميّة. وتلتها ورشة "التّكنولوجيا في التّعليم"، وعرض نماذج لبرمجيّات تعلّم ذاتيّ في الرّياضيّات والعلوم. وللوصول إلى جميع الطّلبة بقدراتهم المختلفة، عقدتُ ورشة "طلبة صعوبات التّعلم: تقبّلهم والتّعامل معهم "، وشملت أولياء الأمور والمعلّمين، وترجمت إلى متابعة طلبة الصّعوبات في مختلف مدارس اللواء. ولدعم الابتكار والأبداع عقدتُ ورشة "فلنكتشف موهبتي" التي تهدف إلى خلق بيئة تعليميّة مناسبة لنموّ فكر الطّالب الموهوب وشخصيته.

المتميّزون الحاصلون على جائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلّم المتميّز – الفئة الثّالثة

آلاء اذياب علي الجبالي

- **المدرسة التي فزت عنها:** مؤتة الأساسيّة للبنات.
- **المديريّة:** الزّرقاء الأولى.
- **الفئة:** الثّالثة.
- **التّخصُّص:** علم الحاسوب وتطبيقاته.

- **المؤهّلات العلميّة:** بكالوريس، دبلوم عال.
- **عدد سنوات الخبرة في التّدريس:** 10 أعوام.
- **عدد نصاب الحصص:** 20 حصّة.
- **رسالتي بعد حصولي على لقب التّميُّز:** نشر ثقافة التّميُّز، وتحقيق قيمة مضافة في الميدان التّربويّ، استنادًا إلى تنميه مهنيّة مستدامة.
- **لماذا تقدّمت للجائزة؟** سعيًا لتطوير ذاتي، وقد شعرت بأنّني أحقّق معايير الجائزة.
- **ما الخبرة التي اكتسبتها من التّقدّم للجائزة؟** اكتسبت فرصة تنمية مهنيّة حقيقيّة، في كافّة المجالات المعرفيّة والمهاريّة، كما ازدادت ثقتي بنفسي، ورغبتي في الاستمرار في التّطوّر والإنجاز.
- **قصّة نجاحي:**

اسم المبادرة: " الكتاب الإلكترونيّ التّفاعليّ ".

الهدف من المبادرة: تحقيق دمج التّكنولوجيا في التّعليم.

الفئة المستهدفة: طلاب الصّفّ الثّامن الأساسيّ.

إجراءات تنفيذ المبادرة: في ضوء الحاجة إلى مواكبة مستجدّات العصر، والمستجدّات التّربويّة التي رافقت التّحوّل للتّعلّم عن بعد تحت تأثير جائحة كورونا، تنامت لديّ فكرة تحويل نسخة الكتاب (مادة الثّقافة الماليّة للصّفّ الثّامن الأساسيّ) إلى نسخة إلكترونيّة pdf تفاعليّة؛ فبدأت بالبحث عن برامج مناسبة، تضيف عددًا من الميّزات للكتاب المدرسيّ، ولا تحتاج من الطّالب عند استخدامها إلى شراء تطبيقات خاصّة أو الاشتراك بمواقع إلكترونيّة، مقابل مبالغ ماديّة أو حتى الحاجة إلى التّدريب عند استخدامها، فوقع الاختيار لديّ على تطبيقات معيّنة، مثلpdf crot dc pro، وبعض مواقع pdf editor، ثمّ

بدأت بتصميم أوراق عمل تفاعليّة، تتعلّق بالمادّة الدّراسيّة، من خلال الاستعانة ببعض تطبيقات التّعلّم الإلكترونيّ المتاحة، مثل word wall، واخترت بعض مواقع الإنترنت المناسبة والآمنة؛ لإدراجها كروابط إثرائيّة للمادة، ثمّ عملت على تحميل نسخة الكتاب الإلكترونيّة، وإجراء الإضافات التّفاعليّة، كالرّوابط الإلكترونيّة، وأوراق العمل التّفاعليّة، ومربّعات النّصوص، وغيرها (دون إجراء أيّ تغيير على النّسخة الأصليّة للكتاب حفظًا لحقوق الملكيّة الفكريّة)، وعملت على استخدامها في العديد من حصصي المدرسيّة.

النّتائج التي حقّقتها، والأثر الذي أحدثته في البيئة التّربويّة: ساعدني الكتاب الإلكترونيّ في عرض المادّة الدّراسيّة لطالباتي بصورة ممتعة وشيّقة، إضافة إلى إثراء المادّة التّعليميّة ببعض محتوى مواقع الإنترنت الآمنة، والفيديوهات المناسبة، وذات الصّلة الرّئيسة بالمادّة الدّراسيّة، ومن خلال أوراق العمل التّفاعليّة استطعت تنفيذ التّقويم التّكوينيّ، خلال الحصّة الدّراسيّة، وتزويد الطّالب بالتّغذية الرّاجعة المباشرة، بكّل سهولة ويسر، ويعدّ هذا المشروع وسيلة داعمة لتطبيق التّعلّم عن بعد، إن اقتضت الحاجة لذلك.

التّحدّيات التي واجهتني، والتّغلّب عليها: من التّحدّيات التي واجهتني: البحث عن التّطبيقات المناسبة، والمتاحة، وسهلة الاستخدام، الأمر الذي تطلّب منّي مزيدًا من البحث، والجهد، وإجراء العديد من التّجارب على أكثر من تطبيق حتى توصّلت الى التّطبيق المناسب.

ميس سامي منصور عبيدات

- **المدرسة التي فزت عنها:** كتم الثّانويّة الشّاملة للبنات.
- **المديريّة:** لواء بني عبيد.
- **الفئة:** الثّالثة.
- **التّخصُّص:** اللغة العربيّة.
- **المؤهّلات العلميّة:** بكالوريوس.
- **عدد سنوات الخبرة في التّدريس:** 9 أعوام.
- **عدد نصاب الحصص:** 21 حصّة.
- **رسالتي بعد حصولي على لقب التّميُّز:** استدامة التّميُّز من خلال استمرارية التّنميّة، والّتطوير المهنيّ، ومواكبة الّتطوّر، وكلّ ما هو جديد؛ فالتّميُّز لا يقف عند حدّ، ونشر ثقافة التّميُّز، وتشجيع الزّملاء ودعمهم للتّقدّم إلى جائزة المعلّم، والمدير، والمرشد المتميّز.
- **لماذا تقدّمت للجائزة؟** تقدّمت للجائزة لثقتي بنفسي، وإنجازاتي المتميزة، وممارساتي التّعليميّة المتفردة التي جعلتني محطّ أنظار وإعجاب زملائي، ومشرفي ومديريتي، الذين شجّعوني للتّقدّم للجائزة؛ لأنّي أستحق، وجميل أن يكافأ المرء على إنجازاته بجائزة، وليست أيّ جائزة، جائزة ملكيّة، نفخر بها، ولقب "سفيرة التّميُّز"، اللقب الذي شُغفت بالحصول عليه.
- **ما الخبرة التي اكتسبتها من التّقدّم للجائزة؟** أضافت لي الجائزة الكثير، حيث أكسبتني مهارات عديدة، كالتّقويم الذّاتيّ، والتّطوير، والتّنمية المهنيّة، والتعاون، والتّواصل، والقدرة على إحداث التّغيير، وعلّمتني أنّ بالإصرار والطموح والعزيمة والإيمان والثقة بالنفس، لا شيء مستحيل؛ فنحن صنّاع التّغيير، ونحن قادرون، بإذن الله.
- **قصّة نجاحي:**

اسم المبادرة: " الترسيم المجتمعي ".

الهدف من المبادرة: تمكين وتعزيز ودعم الطّالبات، والمجتمع المحّليّ، للتعاون، والتشارك، وتطوير قدراتهم في كيفيّة حشد الموارد، وتوظيفها؛ لبناء القدرة على إحداث التّغيير، وتطوير المجتمع المدرسيّ والمحلّيّ، من خلال التّركيز على احتياجات المجتمع، والمدرسة والمشكلات التي تواجهها، بتحديد المشكلة، وإنشاء خطّة لمواجهتها.

الفئة المستهدفة: المجتمع المدرسيّ طالبات ومعلّمات وإدارة، وأولياء أمور، ومؤسّسات مجتمعيّة.

إجراءات تنفيذ المبادرة: تعريف الإدارة، والمجتمع المحّلّي والمدرسي، بالمبادرة. وتحديد مجموعة العمل، من طالبات ومعلّمات، وأصحاب القرار من المجتمع المحلّيّ "مجتمع بلديّة البلدة". وإعداد خطّة إجرائيّة، بالتّعاون مع مجموعة العمل، بتحديد هدف المشروع، والموارد، والموادّ المطلوبة، والأنشطة

اللازمة، وأساليب جمع المعلومات والبيانات، وتحديد الأدوار لكلّ فرد من المجموعة، ووضع الجدول الزّمنيّ. ووضع خارطة الطّريق المستهدف من المدرسة وإلى البلديّة، حيث رسمنا الخارطة التي سنسير عليها. وانطلقنا من المدرسة سيرًا على الأقدام، متوجّهين إلى البلديّة، مستعينين بخارطة الطّريق. ورصدنا الظّواهر السلبيّة التي شاهدناها أثناء المسير في المنطقة. وعند الوصول إلى البلديّة، قامت الطّالبات بإجراء مقابلة مع رئيس البلديّة، استخدمن خلالها مهاراتهنّ التي اكتسبنها في حصص اللغة العربيّة، كالحوار، والمحادثة، والإقناع وحسن الاستماع، ووضعت الطّالبات بين يديه الظّواهر السلبيّة التي تمّ رصدها؛ لتتمّ معالجتها، وطلبن منه التّعاون مع المدرسة لتلبية احتياجاتها، في إزالة الأحواض القديمة، وتزويدنا بحاويات خاصّة بإعادة التّدوير، واستمراريّة التّعاون لتحسين البيئة المدرسيّة وتجميلها. ثم نشر المبادرة على صفحة المدرسة، وتعميمها؛ ليتسنّى للزّملاء الاستفادة من التّجربة، ومحاكاتها بما يتناسب مع احتياجاتهم.

النّتائج التي حقّقتها، والأثر الذي أحدثته في البيئة التّربويّة: رفع الوعي بأهميّة التّشاركيّة المجتمعيّة. ومعالجة الظواهر السّلبيّة التي تمّ رصدها، من قبل الطّالبات في المنطقة المحيطة من قبل بلديّة البلدة. وتمكين الطّالبات من مهارات القرن 21، كالتّعاون، والتّواصل، والتّفكير النّاقد البنّاء، وحلّ المشكلات، والتّخطيط. والاستفادة من آليات البلدية لإزالة الأحواض القديمة وبناء أحواض جديدة وزرعها بأشجار ونباتات زينة جمّلت مدخل المدرسة. وتزويد المدرسة بحاويات؛ لإعادة التّدوير التي استفدنا منها في جمع الموادّ المستهلكة، لإعادة تدويرها، بالتّعاون مع جمعيّة العمل البيئيّ. والحصول على دعم ماليّ، وتركيب مظلّات في ساحات المدرسة، تقي الطّالبات حرّ الصّيف، ومطر الشّتاء.

التّحدّيات التي واجهتني، والتّغلّب عليها: عدم وجود وقت لتنفيذ أنشطة المبادرة، وتزامن تنفيذ الأنشطة مع الحصص الصّفّيّة للطّالبات، وأهميّة انتظامهنّ بها. واستطعت تجاوزها من خلال الاستفادة من أيّام السّبت، وحصص النّشاط.

المتميّزون الحاصلون على جائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلّم المتميّز – الفئة الرّابعة

انتصار مسلم سليمان الفقراء

- **المدرسة التي فزت عنها:** الرّبّة الثّانويّة الشّاملة المختلطة.
- **المديريّة:** القصر.
- **الفئة:** الرّابعة.
- **التّخصُّص:** اللغة العربيّة وآدابها.
- **المؤهّلات العلميّة:** بكالوريوس.
- **عدد سنوات الخبرة في التّدريس:** 14عامًا.
- **عدد نصاب الحصص:** 15 حصّة.
- **رسالتي بعد حصولي على لقب التّميُّز:** الثّقة بالنفس، والتّميّز بالعمل هما الدّافع لكي تجعل من نفسك أيقونة، ينظر إليها الجميع، ويحاولون الوصول لمثل ما وصلت إليه. ونشر ثقافة التّميُّز، وزرع بذوره يبدأ من الطّلبة، وينتهي بإيجاد جيل متميّز قادر على البناء والعطاء، وهذا ما سأحقّقه بعون الله.
- **لماذا تقدّمت للجائزة؟** تميّزي بين طالباتي ومدرستي ومجتمعي جعلني أتقدّمُ للجائزة التي أعتبرها تذكرة سفر ذهبيّة لحاملها، تجعله نجمة مضيئة في سماء الوطن، وحتى أكون سفيرة للتّميّز بين كوادر وزارة التّربية والتّعليم بجميع أماكن تواجدهم.
- **ما الخبرة التي اكتسبتها من التّقدّم للجائزة؟** كلّ مرحلة من مراحل الجائزة، أكادُ أجزمُ بأنّها دورة تعليميّة، نتعلّمُ منها الكثير؛ فتعلّمت الدّقة في المواعيد، وزيادة القدرة على التّوثيق، وتنظيم الأمور، وحبّ الاطّلاع على كلّ ما هو جديد، والالتزام بما هو مطلوب، والقدرة على تسليط الضّوء على ما هو مميّز. وأجمل الأشياء التي تعلّمتها أنّ الإبداع لا حدود له، وأنّني أستطيعُ إيجاد ألف طالب متميّز، وقصة نجاح، من أبسط الإمكانيات.

- **قصّة نجاحي:**

اسم المبادرة: " بيئتي مدرستي ".

الهدف من المبادرة: مشـــاركة الطّالبات في التّخطيط والتّعبير عن الرّأي، وبناء جسـور تواصـل بين الطّالبات وكافّة الجهات، وتبليط السّاحة المدرسيّة، وتزويد المدرسة باحتياجات ضروريّة، كمظلّة لها، وزيادة الدّعم المقدّم من المجتمع للمدرسة.

الفئة المستهدفة: طالبات الصّفّ العاشر، ومجتمع المدرسة، والمجتمع المحلّيّ.

إجراءات تنفيذ المبادرة: بعد اختيار المدرســـة من قبل المعهد الدّيمقراطيّ لمشروع "أنا أشارك"، تمّ اختيار الصّفّ العاشر، وتمّ عقد اختبار قبليّ وبعديّ عن الحياة السّـــياســـيّة في الأردنّ والدّيمقراطيّة، وعُقدت عدّة حصص عن الحياة السّياسيّة، وطرق المطالبة بالحقوق وحلّ المشـــكلات، وخطوات حلّها، وتمّ اقتراح عدّة مشكلات، والتّصويت على مشكلة تبليط الساحة المدرسيّة، والمظلّة الخارجيّة، وإطلاق مبادرة (بيئتي مدرستي)، وعلى ضوء ذلك، وزّعت اسـتبانات على طالبات المدرسـة؛ لجمع معلومات وتحليلها، ومقابلة رئيس بلديّة شـــيحان؛ لبناء المظلّة، وعُقدت أنشـطة تطوعيّة، انبثقت منها على مسـتوى المدرسـة، والمجتمع المحلّيّ.

النّتائج التي حقّقتها، والأثر الذي أحدثته في البيئة التّربويّة: نشـــر ثقافة المطالبة بالحقوق بالحوار، والوعد من قبل وزارة التّربية والتّعليم بأنّ تبليط السّاحة ضمن أول عطاء سيتمّ طرحه، وتركيب مظلّة من قبل بلديّة شـــيحان، وزيادة الدّعم الماديّ والمعنويّ المقدّم من المجتمع المحلّيّ، ومؤسّـــســـاته، وأولياء الأمور، وفتح قنوات الحوار بين الطّالبات والجهات المختلفة. وأصـــبح فريق "أنا أشـارك" مثالًا يحتذى به في العمل والنّشـاط والقدرة على التّغيير، وكان لهذه المبادرة الأثر الواضـــح على تغيير فكر الطّلبة عن الانتماء للمدرســـة، وأنّها جزء من البيئة التّعليميّة، ويجب ترك أثر إيجابيّ وملموس لهم حتى بعد تركهم المدرسة.

التّحدّيات التي واجهتني، والتّغلّب عليها: المبادرة كانت تحتاج لدعم من الوزارة، ولا يكفيها دعم المجتمع المحلّيّ؛ لأنّها مكلفة لتبليط السّـــاحة، لهذا تمّت الاســـتعانة، أثناء المطالبة، ومن الصّعوبات أيضًا رفض بعض أولياء الأمور مشاركة الطّالبات، وهذا تمّ حله بالتّواصل الشّخصيّ مع أولياء الأمور، وشرح أهمية المبادرة، عبر مجموعة الواتس آب"، وكانت النّتيجة دعمهم لنا.

رئـام عبـدالله محمـد خوالـدة

- **المدرســـة التي فزت عنها:** النّزهة المهنيّة الثّانوية للبنات.
- **المديريّة:** لواء ماركا.
- **الفئة:** الرّابعة.
- **التّخصُّـــص:** اللغة الإنجليزيّة.
- **المؤهّـــلات العلميّة:** بكالوريس، ماجستير، دكتوراة.
- **عدد سنوات الخبرة في التّدريس:** 3 أعوام.
- **عدد نصاب الحصص:** 21 حصّة.
- **رسالتي بعد حصولي على لقب التّميُّز:** كلّنا نستطيع تحقيق ما نريد، الأمر يحتاج إلى إيماننا بالله، وتحديد الهدف، والتّخطيط، والعمل، والصّبر، والإقدام، وتنظيم الوقت، والجهد، والاستمراريّة، وحبّ العمل.
- **لماذا تقدّمت للجائزة؟** تقدمت للجائزة بهدف التّنمية الذّاتيّة، وتبادل المعارف والخبرات.
- **ما الخبرة التي اكتسبتها من التّقدّم للجائزة؟** تعرّفت على قامات تربويّة من مناطق مختلفة في المملكة الأردنية الهاشـــميّة، وازدادت الدّافعيّة لديّ؛ لتقديم المزيد من العطاء لتحقيق الأفضل دومًا.
- **قصّة نجاحي:**

اسم المبادرة: " مبادرة رقمنة التّعليم ".

الهدف من المبادرة: إعداد أشـــخاص متعلّمين، يملكون القدرة على التّعامل مع التّكنولوجيا، والتّمكّن من توظيفها في التّعلّم والتّعليم، وحلّ المشكلات ومن أجل أن يحظى الطّالب بمستقبل

مهنيّ أفضل، دون الشّعور بالخوف والرّهبة، عن طريق إكسابه مهارات وتقنيات التّكنولوجيا الحديثة وأساليبها.

الفئة المستهدفة: مجتمع محلّيّ، وأولياء الأمور، والمدرسة، والمدارس المجاورة.

إجراءات تنفيذ المبادرة: تحديد التّكنولوجيا التي يمكن رفع الوعي باستخدامها. وتحديد الفئات التي سيتمّ العمل عليها، وجوانب نشر الوعي فيها. وإعطاء ورشة لمعلّمات المدرسة عن كيفيّة إعداد أوراق عمل تفاعليّة رقميّة. وإعطاء ورش عن كيفيّة إعداد قاموس إلكترونيّ رقميّ. وإعطاء ورش إعداد العاب رقميّة تفاعليّة لطالبات المدرسة، وأولياء الأمور، والمجتمع المحلّيّ. وإعطاء ورشات للتّوعية بالاستخدام الآمن للإنترنت لطالبات المدرسة وجاهيًّا، وعبر الإنترنت لأولياء أمور ومجتمع محلّيّ، وطالبات، ومعلّمات من مدارس أخرى. وإعداد حقيبة إلكترونيّة رقميّة للغة الإنجليزيّة. وإطلاق مسابقات ومبادرات رقميّة لطالبات المدرسة. وجمع مشاريع الطّالبات الرّقميّة عن طريق رابط "البادليت". وتدريب الطّالبات على إعداد الحصص محوسبة. وإنشاء قناة "يوتيوب" لأهمّ التّطبيقات الرّقميّة التي يمكن استخدامها مثل we2tools، ونشرها. وإعداد ورش إعداد كتاب رقميّ تفاعليّ لطالبات المدرسة، ونشره على "اليوتيوب". وإعطاء ورشات عن كيفيّة إعداد رسوم متحرّكة رقميّة وعملها وجاهيًّا، ونشرها.

النّتائج التي حقّقتها، والأثر الذي أحدثته في البيئة التّربويّة: تسهيل العمليّة التّعليميّة، وتبسيط وصول المعلومات للطّلاب، وتوفير الوقت والتّكاليف لدى المعلّم عند إجراء الاختبارات الإلكترونيّة، ومساعدته على أن يكون أكثر إنتاجيّة، وزيادة الخبرات العلميّة والعملية المتعلّقة باستخدام الوسائل والأساليب العلميّة المتعدّدة، وتوفير الوقت والجهد، واستثماره في زيادة فاعليّة التّعلّم، وتشويق المعلّم للطّلاب في الدّروس؛ وذلك من خلال متعة استخدام الوسائل التّعليميّة الحديثة، وكذلك لسهولة الأساليب المستخدمة حديثًا في التّعليم.

التّحدّيات التي واجهتني، والتّغلّب عليها: انقطاع الإنترنت الموجود في معظم مختبرات الحاسوب، أو عدم توافر الإنترنت، وكذلك لدى الطّالبات، بحيث تمّ التّغلّب عليها من خلال توفير حاسوبي المحمول الخاصّ بي، والإنترنت الشّخصيّ؛ ليتمّ إجراء المطلوب، واستخدامهما من قبل الطّالبات لإنجاز الأنشطة.

عودة محمود عودة الخطبا

- **المدرسة التي فزت عنها:** الصّافي الثانويّة للبنين.

- **المديريّة:** الأغوار الجنوبيّة.
- **الفئة:** الرّابعة.
- **التّخصّص:** شريعة إسلاميّة.
- **المؤهّلات العلميّة:** بكالوريس، ماجستير.
- **عدد سنوات الخبرة في التّدريس:** 12 عامًا.
- **عدد نصاب الحصص:** 19 حصّة.
- **رسالتي بعد حصولي على لقب التّميُّز:** الإيمان بالنّفس من أوّل خطوات النّجاح؛ فقط عليك أن تبادر، وأنّنا على باب من أبواب الجهاد العظيم، وأنّنا لا نملك جميع المفاتيح، إنّما نحن مفتاح لباب واحد؛ فيجب أن نكون مفاتيح للخير مغاليق للشّرّ، وأنّ الثّمرة التي نغرسها لا بدّ أن تظهر ولو بعد حين، وأنّ رأس مال المعلّم ليس عقارًا، ولا مالًا، إنّما هو ازدهار للفضيلة، وقوّة للحقّ، وتمكين لكلّ معاني الخير، وأنّ الله يبارك بالخطوات وإن كانت قليلة، وأنّ علينا أن نمضي بخطوات واثقة، ونطوّر أنفسنا أكثر، وننشر ثقافة التّميُّز في مجتمعاتنا.
- **لماذا تقدّمت للجائزة؟** رغبتي الشّديدة والملحّة للفوز بالجائزة؛ للنّهوض بمجتمعي، والارتقاء بمهنتي، ولأكون أنموذجًا يحتذى به في التّميُّز والعطاء، ولأنّ المسلم صاحب رسالة وهمّة وثّابة، ولأنّني أحبّ التّميُّز دائمًا. لقد جاءت هذه الجائزة بفلسفتها؛ لتلبّي جميع طموحاتي، ولأنّ خوض تلك المنافسات يعطي طاقة أمل متجدّدة، وتعرّفك بمواطن القوّة والضّعف، وأنّ المعلّم المتميّز هو رسول نفسه ومجتمعه نحو الرّقيّ والتّقدّم.
- **ما الخبرة التي اكتسبتها من التّقدّم للجائزة؟** التأمّل الذّاتيّ، وترتيب الأولويّات، والتّخطيط والتّوثيق المستمرّ، ونقل أثر التّعليم. علّمتني الجائزة أنّ المعلّم متميّز في جميع المجالات داخل الغرفة الصّفّيّة وخارجها، وأنّ النّجاح له أكثر من طعم ولون، وتعلّمت إدارة الوقت بشكل أفضل، والاستفادة من خبرات

المعلّمين، وأيضًا فتحت الآفاق؛ لأكون متميزًا في مجتمعي، وولدت لي الرغبة في صنع المزيد من النّجاحات.

- **قصّة نجاحي:**

اسم النّشاط: " مشروع وقاية الشّباب من المخدرات، والانحراف، والشّذوذ الجنسيّ".

الهدف من النّشاط: تثقيف الطّلاب، بشكل خاصّ، عن الأمراض المنقولة جنسيًّا، والإيدز، وعن خطر الشّذوذ، وكوارث الإباحيّة. وحماية الطّلبة من خطورة الإدمان على الإنترنت، وتأثيرها على الشّباب. ووقاية الشّباب من مخاطر التّدخين، والمخدّرات، وآثارهما المدمّرة. ومجتمع مدرسيّ مثقّف مبادر، يعرف كيف يحمي نفسه وغيره من الأمراض ومسبّباتها.

الفئة المستهدفة: طلبة المدارس الحكوميّة والخاصّة، من الذّكور والإناث، من الصّفّ العاشر حتى الصّفّ الثّاني عشر.

إجراءات تنفيذ النّشاط: التّواصل مع مدير المدرسة والمعلّمين، حول خطورة الأمر، بعد دراسة مشاكل الطّلبة، بسلسلة من حملات كسب التّأييد والحوار والمناظرة، وتصحيح المفاهيم. ووضع خطّة، تتضمّن محاضرات منوّعة للطّلبة، وتقسيمها حسب حصص النّشاط. وإرسال كتب رسميّة للمديريّة، تتضمّن قائمة بالمحاضرات، حتى يتسنّى تغطيتها إعلاميًّا، وتسليط الضّوء عليها. وتنفيذ النّشاط داخل المسرح المدرسيّ أو قاعة الاجتماعات، بطريقة العرض التّقديميّ، واللوح التّفاعليّ، بمهارات القرن الواحد والعشرين، وتمّ تطبيقها على مدارس الإناث. وعمل استبانات، وتغذية راجعة، تقيس مدى تفاعل الطّلبة، وفتح باب الحوار للمدارس الأخرى بتنفيذ الأنشطة مع المرشدين.

النّتائج التي حقّقتها، والأثر الذي أحدثته في البيئة التّربويّة: محاضرة لأكثر من 700طالب، و300 طالبة بشكل دوريّ. وعقد 20 محاضرة منوّعة، عن إدمان الانترنت، ومخاطر الإباحيّة، والمخدرات، وكوارث الشّذوذ. وعقد لقاءات تلفزيونيّة؛ للحديث عن هذا الأمر، والمشاركة كمتحدّث رسميّ في العديد من المؤتمرات المحلّيّة. وتعديل السّلوك وبناء القيم عند نسبة كبيرة جدًّا من الطّلبة، واستمرار المحاضرات عبر المنصّات رغم جائحة كورونا. وبناء علاقات تعاونيّة مع المدارس الأخرى، وإشراك المعلّمين والمرشدين كميسّري جلسات حواريّة، وإشراك الجمعيّات التي تعنى بالطالب.

التّحدّيات التي واجهتني، والتّغلّب عليها: كان هناك عدم جدية في تقبل الموضوع باعتباره حديثًا ترفيًّا ومرحلة مراهقة طبيعية وأيضًا عدم تعاون بعض الزملاء من باب عدم تفتيح الأعين وأننا مجتمع محافظ، لكن تغيرت بعد سلسلة من المحاضرات المنوعة ورؤية جدّية الطرح بأسلوب حديث ومرن مع تكامل بين الخطاب الديني والعقلي بأحدث الدراسات.

المتميّزون الحاصلون على جائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلّم المتميّز – الفئة الخامسة

فاطمة إسحق محمد البدارين

- **المدرسة التي فزت عنها:** راية بنت الحسين الثّانويّة للبنات.
- **المديريّة:** عين الباشا.
- **الفئة:** الخامسة.
- **التّخصّص:** اللغة الإنجليزيّة.
- **المؤهّلات العلميّة:** بكالوريوس، ماجستير.
- **عدد سنوات الخبرة في التّدريس:** 15 عامًا.
- **عدد نصاب الحصص:** 12 حصّة.

- **رسالتي بعد حصولي على لقب التّميُّز:** نشر ثقافة التّميُّز في الميدان التّربويّ، وأن أكون محفّزة مساندة، ذا قيمة مضافة في الميدان التّربويّ والمجتمع.
- **لماذا تقدّمت للجائزة؟** تقدّمت للجائزة إيمانًا مني بأنّ الجائزة تنمية مهنيّة مستدامة فريدة، يطمح كلّ متميّز المشاركة فيها. وإيمانًا منّي، كذلك، بقدراتي ومبادراتي المتنوّعة المبتكرة التي من شأنها نشر التّميُّز في ميادين التّعلّم والابتكار.
- **قصّة نجاحي:**

اسم المبادرة: " مبادرة "أنت قدّها You Can Do It ".

الهدف من المبادرة: نشر ثقافة التّميُّز والإيجابيّة لدى طالبات الثّانويّة العامّة، من خلال تعريف الطّالبة بنمط التّعلّم الخاصّ

بها، وتفعيل استراتيجيّات وطرق مبتكرة في دراسة الموادّ، حيث تمّ توجيه الطّالبات لإعداد برنامج دراسيّ مناسب لهنّ طوال العام الدّراسيّ، من خلال عقد مجتمعات تعلّم معهنّ، ومراجعة خطّة الدّراسة وطرق التّنفيذ، والاستفادة من التّغذية الرّاجعة؛ ممّا يحقّق الهدف المنشود (التّفوّق والتّميُّز في الثّانويّة العامّة)، ورفع الرّوح المعنويّة والإيجابيّة لديهنّ بقدرتهنّ على تحقيق حلمهنّ، بطرق مبتكرة، وبأنّهنّ مميّزات، يستطعن صعود سلّم التّميُّز والنجاح بالاجتهاد، والتّخطيط والتّنفيذ المدروس.

الفئة المستهدفة: طالبات الثّانويّة العامّة.

إجراءات تنفيذ المبادرة: تمّ عقد عدّة مجتمعات تعلّم على شكل مجموعات مصغرة (ules)، أو صفوف توجيهيّة تفاعليّة Interctive) guiding sessions) مع الطّالبات منذ بداية العام الدّراسيّ؛ من أجل تعرّف كلّ طالبة على نمط التّعلّم الخاصّ بها، واستثمار نقاط القوّة لديهنّ في إعداد برنامج دراسيّ، ومراجعة دوريّة للموادّ، خلال العام الدّراسيّ خصوصًا مع ازدياد وتيرة الضّغط النّفسيّ؛ بسبب كثرة الدّروس المطلوبة، والاستعداد للاختبارات الوزاريّة. وتمّ اقتراح عدّة نماذج لبرامج الدّراسة، مع مراعاة خصوصيّة كلّ طالبة، والتّحاور للوصول للبرنامج الأنسب لكلّ منهنّ. تمّ تنفيذ أنشطة لكسر الجليد، وتحفيز الطّالبات إيجابيًّا نحو تعلّم فعّال مستدام طوال العام الدّراسيّ.

النّتائج التي حقّقتها، والأثر الذي أحدثته في البيئة التّربويّة: انعكس الفهم الصّحيح لنمط التّعلّم للطّالبات على الأداء الأكاديميّ، حيث كان هناك تقدم ملحوظ على أداء الطّالبات، فضلًا عن الارتياح النّفسيّ لديهنّ خلال العام الدّراسيّ. وانتقال خبرة تفعيل الاستراتيجيّات المبتكرة لدراسة مادة اللغة الإنجليزيّة لغيرها من الموادّ، حيث قامت الطّالبات بعكس الخبرة التي اكتسبنها على الموادّ الأخرى التي يواجهن صعوبة في دراستها وفهمها. والروح المعنويّة المرتفعة لديهنّ، وتحدّيهنّ للظروف التي مررن بها؛ من أجل تحقيق الهدف: وهو التّميُّز في الثّانويّة العامّة خصوصًا، والحياة عمومًا.

التّحدّيات التي واجهتني، والتّغلّب عليها: ضعف بعض الطّالبات العامّ في مهارات اللغة الإنجليزيّة؛ ممّا تطلّب ذلك جهدًا إضافيًّا نحو التّوجيه الفعّال، بالاستعانة بالمرشدة التّربويّة، ومقابلة الأهل، والمتابعة الحثيثة لهنّ طوال العام الدّراسيّ.

ليث سلطي صلاح الخطيب

- **المدرسة التي فزت عنها:** ابن رشد الثّانويّة الشّاملة للبنين.
- **المديريّة:** بني كنانة.
- **الفئة:** الخامسة.
- **التّخصُّص:** اللغة العربية وآدابها.
- **المؤهّلات العلميّة:** بكالوريس، دبلوم عال، ماجستير.
- **عدد سنوات الخبرة في التّدريس:** 10 أعوام.
- **عدد نصاب الحصص:** 14 حصّة.
- **رسالتي بعد حصولي على لقب التّميُّز:** هي رسالة لكلّ معلم، ثابر وجدّ واجتهد: أظهر تميّزك، واعكسه على الآخرين؛ فلكلّ مجتهد نصيب، لا تيأس؛ فمشوار الألف ميل يبدأ بخطوة، والنّجاح يبدأ بفكرة، فأنتم من تحملون رسالة الأنبياء، بجميع قيمها، وأهدافها السّامية.
- **لماذا تقدّمت للجائزة؟** تقدّمت للجائزة لتشجيعي من قبل طلّابي، وزملائي، والمجتمع المحلّيّ من حولي، ولأنّي أرى في أعمالي وأنشطتي تميزًا، له أثر وديمومة على الآخرين والمعنيّين، ولما للجائزة من قيمة في مهنة التّعليم.
- **ما الخبرة التي اكتسبتها من التّقدّم للجائزة؟** من خلال تقدّمي للجائزة اكتسبت الخبرة في طريقة التّخطيط الصّحيحة، وعملية التّوثيق؛ لتصبح مرجعيّة، والتّحدّي والإصرار لتحقيق الهدف، وأضافت الكثير على خبرتي التّربويّة، من خلال فهم المعايير، وتطبيق المؤشّرات التي تعنى بها.
- **قصّة نجاحي:**

اسم المبادرة: غرفة (أنا أستطيع للإبداع والابتكار).

الهدف من المبادرة: غرفة تمّ استحداثها في المدرسة؛ لاستقطاب الطّلبة من جميع الفئات العمريّة، وهدفها اكتشاف مواهب الطّلبة، وصقل شخصيّتهم، من جميع الجوانب الشّخصيّة القياديّة والتّعليميّة التّعلميّة، حيث تمّ إنشاء هذه الغرفة في مدرسة مهنيّة ثانويّة، تمتلك الكثير من الأقسام الصّناعيّة والزّراعيّة.

الفئة المستهدفة: الطّلّاب.

إجراءات تنفيذ المبادرة: قامت هذه الغرفة على العديد من الأركان، ومنها: ركن "الروبوت"، والبرمجة، وركن الحوار والمناظرة، وركن إعادة التّدوير والتّصنيع لريادة الأعمال الطّلّابيّة، وركن المبادرات المدرسيّة والمجتمعيّة، والرّسم، وغيرها.

النّتائج التي حقّقتها، والأثر الذي أحدثته في البيئة التّربويّة: نشر هذه الفكرة من خلال اللقاءات التّربويّة، والمؤتمرات من خلال ورقة نقاشيّة، تمّ طرحها ومناقشتها في مؤتمر "من هنا تبنى الأوطان"، ومؤتمر "ريادة الأعمال والتّمكين الاقتصاديّ، وبعدها تمّ استحداث مثل هذه الغرفة في عدد من المدارس المجاورة؛ لما تركت من أثر على المعنيّين بشكل واسع، فمن خلال هذه الغرفة تمّ الحصول على المركز الذّهبيّ والتّميُّز على مستوى الأردنّ في أدبيّات الحوار، والمركز الثّالث على مستوى الأردنّ في مسابقة الإبداع والابتكار بتطوير الخليّة الهيدروجينيّة، وميداليات ذهبيّة في مسابقات "الروبوت"، ومبادرات عديدة مدرسيّة ومجتمعيّة، وسمت بقصص نجاح عديدة؛ فقد أصبح العديد من أعضاء هذه المبادرات منتجين ميسّرين على عوائلهم، ومن خلال هذه الغرفة تمّ استحداث موقع تعليميّ مجانيّ للمدرسة، يخدم الجميع في التّعلّم والمتابعة والنّشر بشكل آمن، وتمّ استحداث برنامج محوسب (هيا نقرأ)، يعنى بالقراءة والحساب لطلبة مصادر التّعلّم، وقد تمّ إشراك الزّملاء في هذه الغرفة؛ لتبادل الخبرات، وتحقيق الإنجازات، وإعطاء المحاضرات. وقد تجاوزنا التّحدّيات في استحداث غرفة (أنا استطيع)، بالتّعاون مع الجميع، وطرحها كمبادرة، تخدم المجتمع المدرسيّ والمحلّيّ، تعود بالأثر على الجميع، وها هي الآن تعجّ بالأركان العديدة التي تعود بالأثر على الجميع، كمنظومة مدرسيّة مجتمعيّة، نؤمن بها كتوأمة مشتركة.

هيثم عبد الله خليل عبد الخالق

- **المدرسة التي فزت عنها:** علي سيدو الكردي.
- **المديريّة:** قصبة عمّان.
- **الفئة:** الخامسة.
- **التّخصُّص:** هندسة اوتوترونيكس.
- **المؤهّلات العلميّة:** بكالوريس، دبلوم عال.
- **عدد سنوات الخبرة في التّدريس:** 3 أعوام.
- **عدد نصاب الحصص:** 14 حصّة.
- **رسالتي بعد حصولي على لقب التّميُّز:** علينا، كمعلّمين، إعداد جيل من الطّلّاب قادرين على التّعامل مع المشاكل الحياتيّة، والتّغلّب عليها، والإسهام في تطوير المجتمع والوطن، باستعمال الوسائل الحديثة والتّكنوجيا للبحث والمعرفة.
- **لماذا تقدّمت للجائزة؟** لأنّ هذه الجائزة فخر للأردنّ، وفخر للمعلّمين؛ كونها ترعى التّميُّز والإبداع في هذا القطاع المهمّ.
- **الخبرة التي حصلت عليها بعد الجائزة:** تعدّ هذه الجائزة محورًا مهمًّا في النّموّ المهنيّ للمعلّم، حيث إنّها تسلّط الضّوء على نقاط الضّعف، ونقاط القوّة، لكلّ من تقدّم لها، وبالتّالي تطوير نقاط القوّة وتعالج نقاط الضّعف.
- **قصّة نجاحي:**

اسم المبادرة: " التّعليم عن بعد عند بداية جائحة كورونا".

الهدف من المبادرة: الحفاظ على التّواصل مع طلاب المرحلة الثّانويّة للفرع الصّناعيّ، واستمراريّة النّشاط التّعليميّ، والتّغلّب على المعيقات الرّاهنة وقتها.

الفئة المستهدفة: طلاب الثّانويّة العامّة.

إجراءات تنفيذ المبادرة: قمت بالتّواصل مع المشرف التّربويّ الخاصّ بي حينها (م. مدحت العزة)، حيث حرصنا على إيصال المادّة التّعليميّة للطّلّاب على شكل فيديوهات، تبثّ على "اليوتيوب" بشكل تطوّعيّ، وقمنا بإنشاء قنوات تعليميّة على وسائل التّواصل الاجتماعيّ، وبثّ هذه الفيديوهات بوسائل بسيطة متوفّرة في السّوق المحلّيّ؛ بهدف الاستمراريّة، والتّواصل مع المتعلّمين.

النّتائج التي حقّقتها، والأثر الذي أحدثته في البيئة التّربويّة: كان لها الأثر الطّيّب على أبنائنا الطّلبة، وعلى تحصيلهم الدّراسيّ. وعلى أثر ذلك، قامت منصّة "درسك" ووزارة التّربية والتّعليم بفتح قسم خاصّ بالتّعليم المهنيّ والصّناعيّ على منصّة "درسك"؛ لبثّ الدّروس لجميع التّخصّصات المهنيّة والصّناعيّة، كما وأحرز طلّابي نسب نجاح 100% في نتائج الثّانويّة العامّة، في المباحث التي قمت بتدريسها في ذلك العام.

التّحدّيات التي واجهتني، والتّغلّب عليها: أكبر تحدّ واجهنا هي الجائحة بحد ذاتها، وبكلّ جوانبها، حيث إنّ الطّالب لم يكن معتادًا على هذا النّمط الجديد من التّعلّم حينها، لكن، بفضل الله، تمّ بالصّبر والعمل الجادّ، والتّعاون مع القطاع التّعليميّ تمكّنّا من التّغلّب على هذه الصّعوبات، وتجاوز الجائحة بنجاح، كما أنّنا ساهمنا بإدخال نمط تعليميّ جديد على القطاع التّعليميّ؛ مما كان له الأثر والدّور في تطوير التّعليم، وتنمية دور وأهميّة المعلّم.

المتميّزون الحاصلون على جائزة الملكة رانيا العبدالله للمرشد التّربويّ المتميّز

قاسم محمد عوض الحصان

- **المدرسة التي فزت عنها:** الزبيديّة الثّانوية للبنين.
- **المديريّة:** البادية الشّماليّة الغربيّة.
- **التّخصُّص:** الإرشاد التّربويّ والنّفسيّ.
- **المؤهّلات العلميّة:** بكالوريس، ماجستير.
- **عدد سنوات الخبرة في التّدريس:** 10 أعوام.
- **رسالتي بعد حصولي على لقب التّميُّز:** أوجّه رسالتي إلى زملائي في الميدان: ابحث عن تميُّزك، وترجم هذا التّميُّز إلى أرض الواقع، من خلال عكس هذا التّميُّز على المجتمع المدرسيّ.
- **لماذا تقدّمت للجائزة؟** شاركت في الجائزة كونها أحد أهدافي منذ بداية انطلاق الجائزة؛ لأنّها هي معبر للتّميُّز، وهي من أدوات تطوير الذّات المهنيّة، وأيضًا مشاهدتي للزّملاء المتميّزين كان حافزًا للمشاركة.
- **الخبرة التي حصلت عليها بعد الجائزة:** كانت خبرة رائعة جدًا، خبرة إيجابيّة وتحفيزيّة في جميع مراحل الجائزة، وأيضًا اكتسبت الخبرة في تنظيم العمل الإرشاديّ وتوثيقه، وأيضًا عملت على زيادة الدّافعيّة لديّ لمزيد من الإنجازات.
- **قصّة نجاحي:**

اسم المبادرة: " ركن الإرشاد المدرسيّ".

الهدف من المبادرة: إيجاد مساحة خالية من العنف والمشكلات، تتّسم بالإيجابيّة، وروح التّفاؤل، والدّعم داخل الحرم المدرسيّ.

الفئة المستهدفة: المجتمع المدرسيّ بأكمله، من طلّاب، ومعلّمين وأولياء أمور، ومجتمع محلّيّ.

إجراءات تنفيذ المبادرة: تمّ تحديد موقع الرّكن داخل الحرم المدرسيّ، ومن ثمّ عمل تشاركيّة مع المجتمع المحلّيّ؛ لإنجاز هذه المبادرة، وتمّ التّبرّع من المجتمع المحلّيّ، ومن المؤسّسات المحلّيّة، بإنجاز الرّكن من الآليّات الثّقيلة؛ لتجهيز البنية التّحتيّة للركن، وأيضًا تمّ التّبرّع بالأدوات اللازمة، مثل: الدّهان لعمل جداريّة، والرّمل، والإسمنت لعمل أرضيّة الرّكن، وأيضًا من تبرّع بخزّانات مياه؛ لعمل حديقة الرّكن حتى تكون بيئة جميلة، تبثّ التّفاؤل، والرّوح الإيجابيّة. حاليًّا، تمّ التّنسيق مع رابطة أبناء

الزّبيديّة على توفير أشجار "الزنزلخت"؛ لتتمّ زراعتها من قبل المجتمع المدرسيّ حتى تكون أثرًا مستمرًّا لهم في المدرسة.

النّتائج التي حقّقتها، والأثر الذي أحدثته في البيئة التّربويّة: عمل ركن إرشاديّ، وهو الوحيد على مستوى المديريّة الذي تمّ بناؤه على نفقة المجتمع المدرسيّ والمجتمع المحلي، على مساحة 100 متر مربّع.

التّحدّيات التي واجهتني، والتّغلّب عليها: كانت التّحدّيات كبيرة، ومن أهمها: عدم توفّر الدّعم الماليّ الكافي، وتمّت مواجهة هذا التّحدّي بالتّشاركيّة مع المجتمع المدرسيّ. المشروع بحاجة إلى توفّر الماء بشكل مستمرّ، وتمّت مواجهة هذا التّحدّي من خلال توفير خزّانات مياه مع التّبرّع في توفير المياه بشكل مستمرّ.

مبارك سعيد علي هندر

- **المدرسة التي فزت عنها:** جسر الشّيخ حسين الأساسيّة للبنين.
- **المديريّة:** الأغوار الشّماليّة.
- **التّخصُّص:** إرشاد وصحّة نفسيّة.
- **المؤهّلات العلميّة:** بكالوريوس.
- **عدد سنوات الخبرة في التّدريس:** 9 أعوام.
- **رسالتي بعد حصولي على لقب التّميُّز:** أن أكون النّور في عتمة كلّ منطفئ، وخلق قيادات طلّابيّة قادرة على مواجهة تحدّيات العصر.
- **لماذا تقدّمت للجائزة؟** حرصًا منّي على التّميُّز، والسّير على نهج المتميّزين، وإيماني بقدرتي على العطاء، وخدمة المعنيّين، وإبراز دور الإرشاد بصورة غير تقليديّة، تواكب مستجدّات العصر؛ بما يخدم العمليّة التّعليميّة.
- **الخبرة التي حصلت عليها بعد الجائزة:** اكتسبت الكثير، أبرزها: التّعرّف على ثقافة التّميُّز، وتوظيفها؛ لتطوير شخصيّتي المهنيّة.
- **قصّة نجاحي:**

اسم المبادرة: " قيمي مسؤوليّتي".

الهدف من المبادرة: الارتقاء بالقيم الأخلاقيّة والوطنيّة للطّلبة، ونشرها؛ مما ينعكس على سلوكهم، وانتمائهم لوطنهم، ويصبحون مواطنين صالحين ونافعين لوطننا الغالي، ولتصبح هويّتهم واضحة المعالم؛ بما ينسجم مع رؤية ورسالة وزارة التّربية والتّعليم.

الفئة المستهدفة: طلبة المدرسة والهيئتين الادارية والتدريسية وأولياء الأمور والمجتمع المحلي.

إجراءات تنفيذ المبادرة: الإجراءات التي قمت بها لتنفيذ واستمراريّة هذا النّشاط، ونقل أثر العمل إلى الميدان التّربويّ: اجتماعات دوريّة مع الهيئتين: الإداريّة والتّدريسيّة، وأولياء الأمور، وتدريب المعلّمين على برنامج القيم، من خلال ورشة إعداد معلّم القيم، وتفعيل الحصص الصّفّيّة، والإذاعة المدرسيّة، وربطها بالقيم، وتنفيذ نشاطات وتمارين؛ لغرس القيم من قبل المرشد والمعلّمين، وتوزيع بطاقة أسبوعيّة إرشاديّة، تتضمّن القيمة، وآلية غرسها على المعلّمين وأولياء الأمور، وتكريم المعلّمين المشاركين في برنامج القيم. وإطلاق العديد من المبادرات المنوّعة التي تعزز وتغرس القيم مثل: مدرستي مسؤوليتي، العطاء الرّقميّ، وطني مسؤوليّتي، احترام المعلّم مسؤوليّتي، القلم الخيريّ، موهوبو القيم، لنصنع مبدعًا، بيئتي مسؤوليّتي، أسرتي مسؤوليّتي، صلاتي مسؤوليّتي، وغيرها. وقد تم تكريم الطلبة الذين اكتسبوا هذه القيم وحصلوا على عدد من الكوبونات الخاصة بالقيم.

النّتائج التي حقّقتها، والأثر الذي أحدثته في البيئة التّربويّة: انتشار منظومة القيم بين المعنيّين، والحرص على الامتثال بها؛ مما انعكس إيجابًا على تعديل السلوكات غير السّوّية، وتراجع في نسبة المشاكل الصّفّيّة التي كان يواجها المعلّمون مع الطّلبة، كذلك تحسّن في المستوى الأكاديميّ للطّلبة، وإبراز العديد من القيادات الطّلّابيّة، ومساعدة الطّلبة على اكتشاف مواهبهم بقالب قيميّ، تحلّي الطّلبة بقيمة المسؤوليّة؛ ممّا انعكس على إقبالهم

على المشاركة في المبادرات، والأعمال التّطوّعيّة داخل المدرسة وخارجها، ولقد زادت قدرة المعلّمين على تطبيق اســـتراتيجيّات منظومة القيم، وإدارة الغرفة الصّـفّيّة بطابع قيميّ، وارتفاع نسـبة مشـــاركة المعلّمين بالمبادرات والأعمال التّطوّعيّة؛ مما أدّى إلى تعزيز وتدعيم البيئة المدرسيّة الآمنة.

التّحدّيات التي واجهتني، والتّغلّب عليها: تمّ تشـــكيل فريق قيم من الهيئتين الإداريّـة والتّدريســـيّـة، وأولياء الأمور، والطّلبـة، لتسهيل مواجهة التّحدّيات والصّعوبات في حال ظهورها.

شروط النشر في المجلة

١. أن يُرسَل من الموضوع نسختان؛ نسخة ورقية مطبوعة، ونسخة على قرص مدمج CD.
٢. يُفضل ألا يزيد الموضوع عن أربع صفحات، من حجم A4، وإرفاق صور تناسب محتوى الموضوع إذا لزم.
٣. العناية الفائقة بلغة الكتابة من حيث سلامتها لغوياً ونحوياً، من حيث وضوح معنى عباراتها.
٤. أن تكون البحوث والدراسات والمقالات موثقة في الصفحة الأخيرة من الموضوع، وبخاصة ما يرد فيها من آيات قُرآنية وأحاديث نبوية شريفة، بحيث يُراعى تسلسل أرقام المراجع؛ إذ يعطى للمرجع الذي يرد في المتن أولاً: رقم (١)، والمرجع الثاني: رقم (٢)، والذي يليه: رقم (٣)... وهكذا، وإذا ما تكرر أي مرجع يُعطى رقماً جديداً في المتن مغايراً للمرجع نفسه الذي ذُكر سابقاً، ويذكر في قائمة المراجع الرقم الجديد وعبارة: «مرجع سابق» بالإضافة إلى اسم المؤلف فقط، أو عبارة: «المرجع نفسه» دون ذكر المؤلف إذا تلاه مباشرة.

ومراعاة الأمور التالية متسلسلة في قائمة المراجع في ما يتعلق بكل مرجع: اسم المؤلف، سنة النشر، اسم الكتاب، رقم الطبعة، المحقق أو المترجم - إن وجد -، مكان النشر، دار النشر، الصفحة.

٥. ألا يكون الموضوع قد نُشر في مجال آخر، أو أرسل للنشر لغير مجلة رسالة المعلم.
٦. أن يدون الكاتب على ورقة مستقلة: اسمه، ووظيفته، وعنوانه كاملاً متضمناً: رقم صندوق البريد، أو رقم الهاتف، أو كليهما معاً.
٧. يُفضل أن يحتفظ الكاتب بصورة عن موضوعه، لأن المجلة لا تعيده إليه سواء أنشر أم لم ينشر.
٨. يُسمح بالاقتباس من الموضوعات الواردة في أعداد سابقة من المجلة، مع ضرورة الإشارة إلى ذلك من خلال التوثيق.
٩. ألا يكون الموضوع منقولاً عن الشبكة العنكبوتية إلا بحدود الاقتباس المسموح بها مع التوثيق.

وفي ما يتعلق بآلية العمل:

١- يجوز للعاملين في المجلة أن يختصروا أي موضوع بما يتناسب وأهداف المجلة، وأن يعيدوا صياغة بعض جمله أو فقراته أو تلخيصه بالكامل.
٢- تُعرض البحوث والمقالات المجازة مبدئياً من قبل هيئة التحرير على محكمين متخصصين للبت في أمر صلاحيتها للنشر أو عدم صلاحيتها.
٣- تزود هيئة التحرير كل كاتب تنشر له موضوعاً بنسخة من العدد الذي نُشر فيه موضوعه.
٤- يخضع ترتيب الموضوعات في المجلة لاعتبارات فنية.
٥- تُصرف مكافآت مالية رمزية تقدرها هيئة التحرير عن كل موضوع ينشر.
٦- الموضوعات التي تُنشر في المجلة تُعبر عن رأي كاتبيها.

❊ ❊ ❊

TEACHER'S JOURNAL

Vol. 60
Issue No. 1
February2024
Rajab1445